

مارس ١٩٦٦

الثمن ٦٠ مليما

المختار
من ريدرز دايجست

آذار ١٩٦٦ ـ ذو القعدة ١٣٨٥

يوزع المختار ٢٦ مليون نسخة شهريا تصدر في ١٤ لغة عالمية

المختار

من
ريدرز دايجست
في كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR
MARCH 1966

تصدره مؤسسة أخبار اليوم
شارع الصحافة ـ القاهرة
بترخيص خاص من ريدرز دايجست

تصدر في امريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيـــا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وهولندا وبلاد امريكا اللاتينيه وليبريا وجنوب أفريقيا

رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر

الاعــلانات :
اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة
القاهرة ـ تليفون : ٧٧٨٦٠

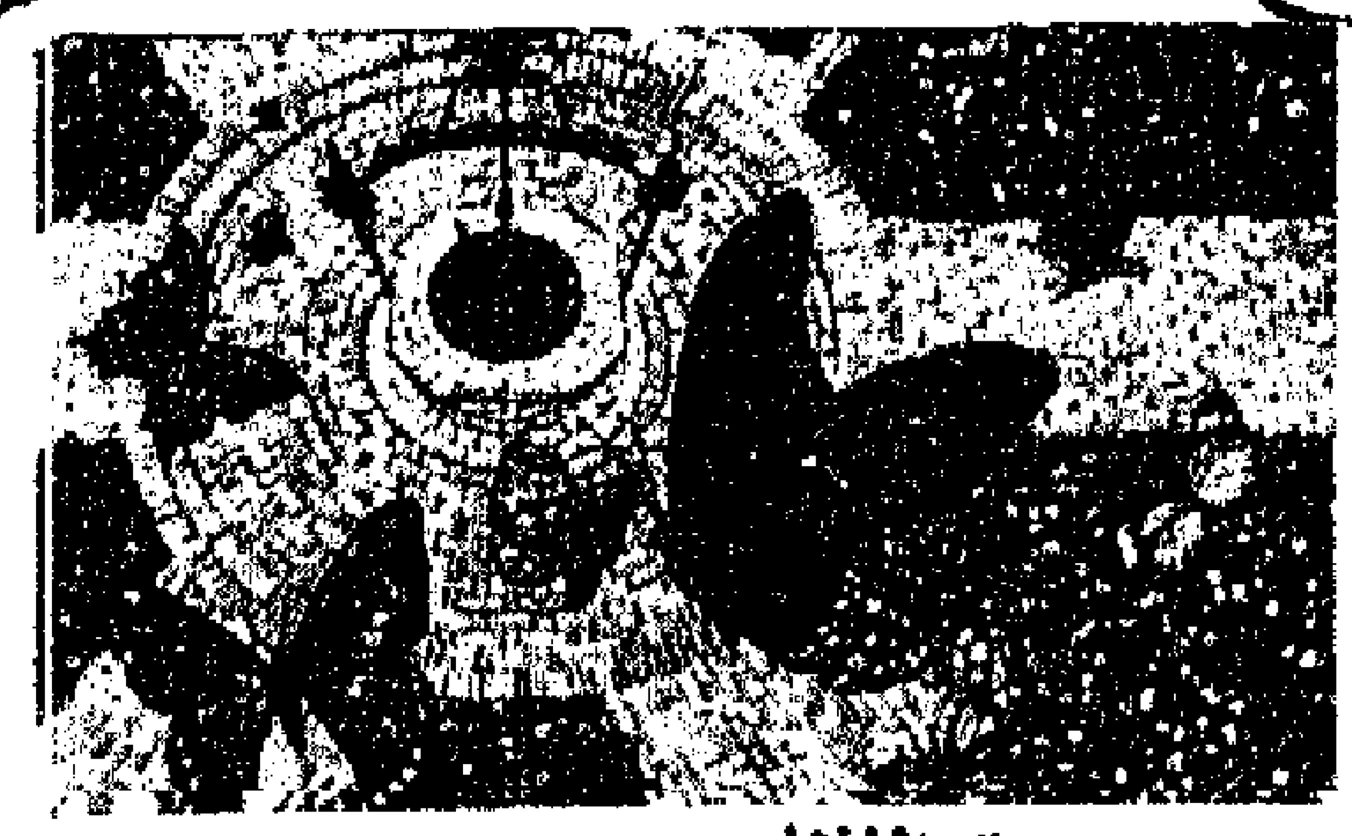
سـعر النسخة المرسلة بالطائرة
من المختار

العـراق	٨٠ فلسـا	ليبيـا	٦٠ مليما
لبنـان	٧٥ ق.ل	الجزائر	١٠٠ فرنك
سـوريا	٧٥ ق.س	عــدن	١٨٠ سنتا
الاردن	٧٥ فلسـا	البحرين	٢٠ أنة
الـكويت	١٢٠ فلسـا	الدوحة	١٢٥ نيابيزا
السـودان	٧٠ مليما		

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقي دول اتحـاد البريد العربي ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

في باقي بلاد العالم عن سـنة ١٠٠ قرش مصرى ـ أو مايعادله من العمـلة الاجنبية تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أو حوالة بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لامر (شركة توزيع الاخبار) ٧ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت في عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها
د . ويت ولاس وليلى اتشسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : بول تومسون



صورة الغلاف :
فراشات في الحديقة

***

واحد في المليون

عنـدما تم بناء المنطاد البريطاني الشهير « ر ـ ١٠١ » قالوا قبـل بدء رحلتـه الاولى انه اكبر واغلى وامتن منطاد في التاريخ . وفي يوم انطلاقه بعد ظهر يوم السبت ٤ اكتوبر ١٩٣٠ احتشد اكثر من ٦ آلاف شخص وهم ينتظرون في توتر مثير بدء رحـلة المنطاد الذى يشبه الطوربيد .

وكان من المقرر ان ينطلق المنطـاد الى مصر ومنهـا الى الهند . ولو قدر لهذه الرحلة النجـاح لكانت الاولى في خط جـوى منتظم يجعل مدينة الاسماعيلية على مسافة يومين ونصف بالمنطاد من لندن وبومباى على مسافة ٥ أيام .

وقبل انطلاق المنطاد بدقائق اعلن وزير الطيران البريطـاني انه اكثر أمانا من المنزل وان فرصة سقوطه او احتراقه واحد في المليون .

ما الذى حدث لهذا المنطاد الكبير ؟
وهل وصل الى مدينة الاسماعيلية ؟
اقرأ القصـة الكاملة لهذه المغامرة المثيرة

في عدد ابريل من مجلة المختار

٢٦مليون نسخة تباع كل شهر من المختار

الطب عند قدماء المصريين
لوحة من سلسلة اللوحات الزيتية ١٩٥٨ ـ ٥٩ شركة بارك ديفيز .

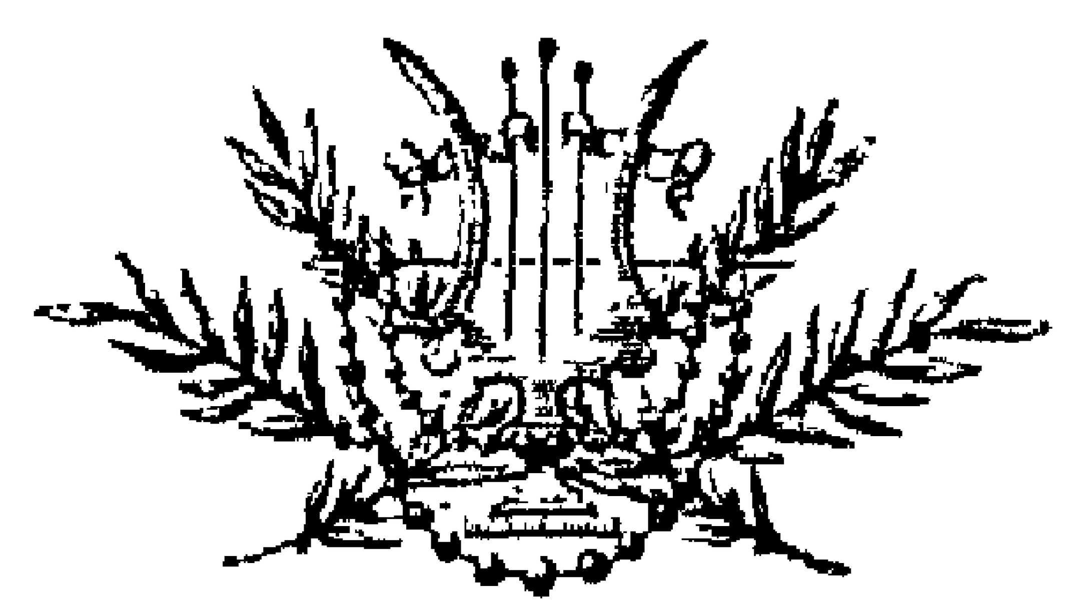
لحظات خالدة
فى عــالم الطب

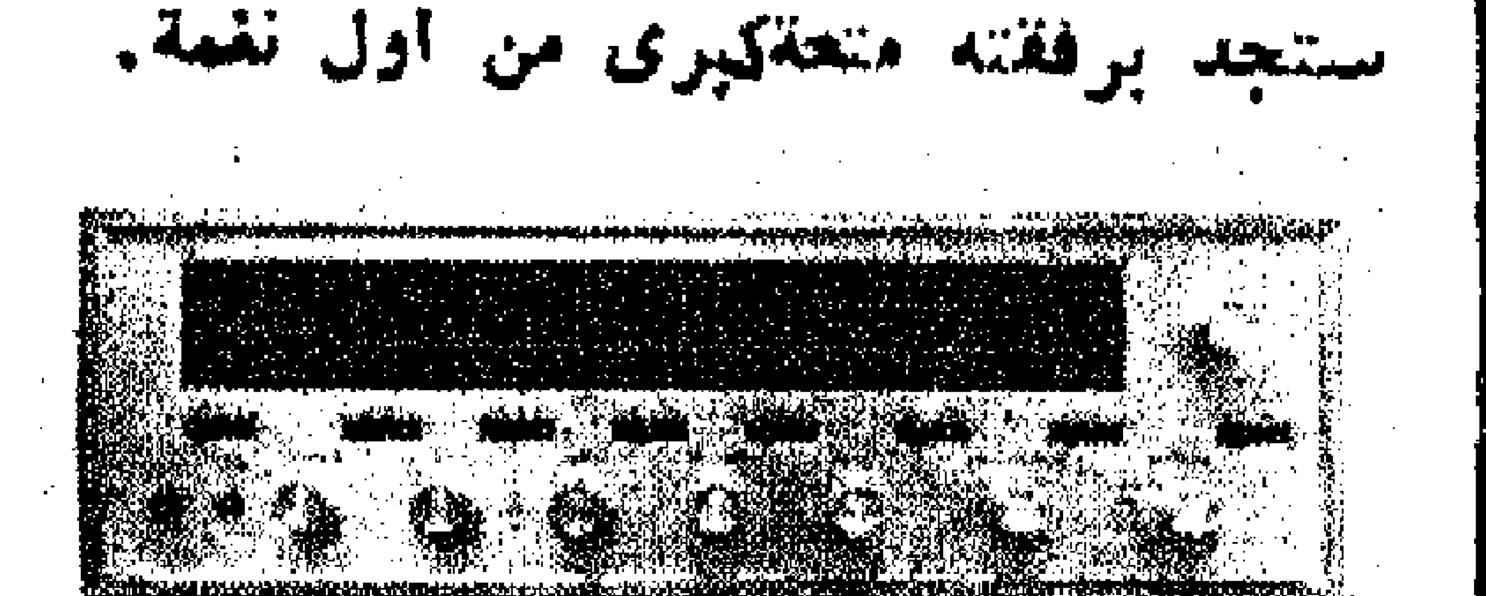
طبيب مصرى من عصر عام ١٥٠٠ ق.م فى ثوبه الابيض الناصع وشعره المستعار ، ودلالة علو مقامه ومكانته ، وهو يعطى الدواء لمريض ظهرت عليه اعراض مرض التيتانوس .. ان هذا الطبيب الكلى الاحترام لا يعتمد الا على مهارته وتقديره وخبرته الشخصية فى معالجــة مثل هــذا المرض المخيف ـ التيتانوس . اما اليوم وبعد ٣٥٠٠ عام ، وبفضل التقدم فى الابحاث الصيدلية ، فلم يعد مرض التيتانوس مصدرا للخوف ... ويستخدم طبيب عصرنا الحــاضر عوامل تحصين فعالة لحمــايتك انت وأسرتك من التيتانوس وشلل الاطفــال وغيرهما من الامراض القاتلة المعدية .

ويفخر علماء شركة بارك ديفيز بمكانتهم فى التاريخ المعاصر للطب الحديث وبمساعدتهم فى ان يكفلوا لشعوب العــالم صــحة افضل وحياة اطول بأدوية افضل .

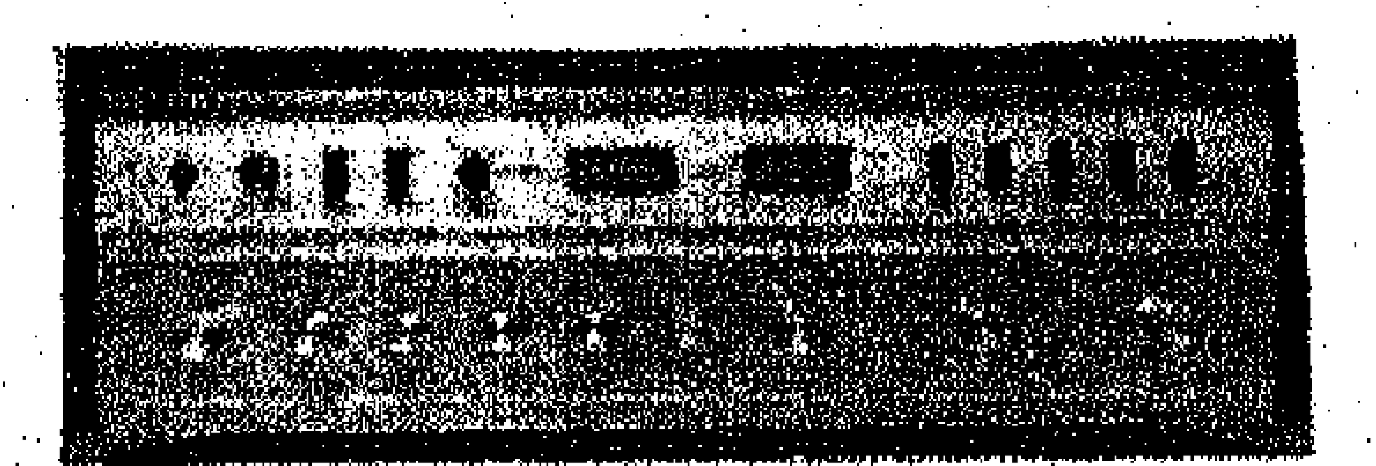
دواء افضل من اجل عالم افضل PARKE-DAVIS





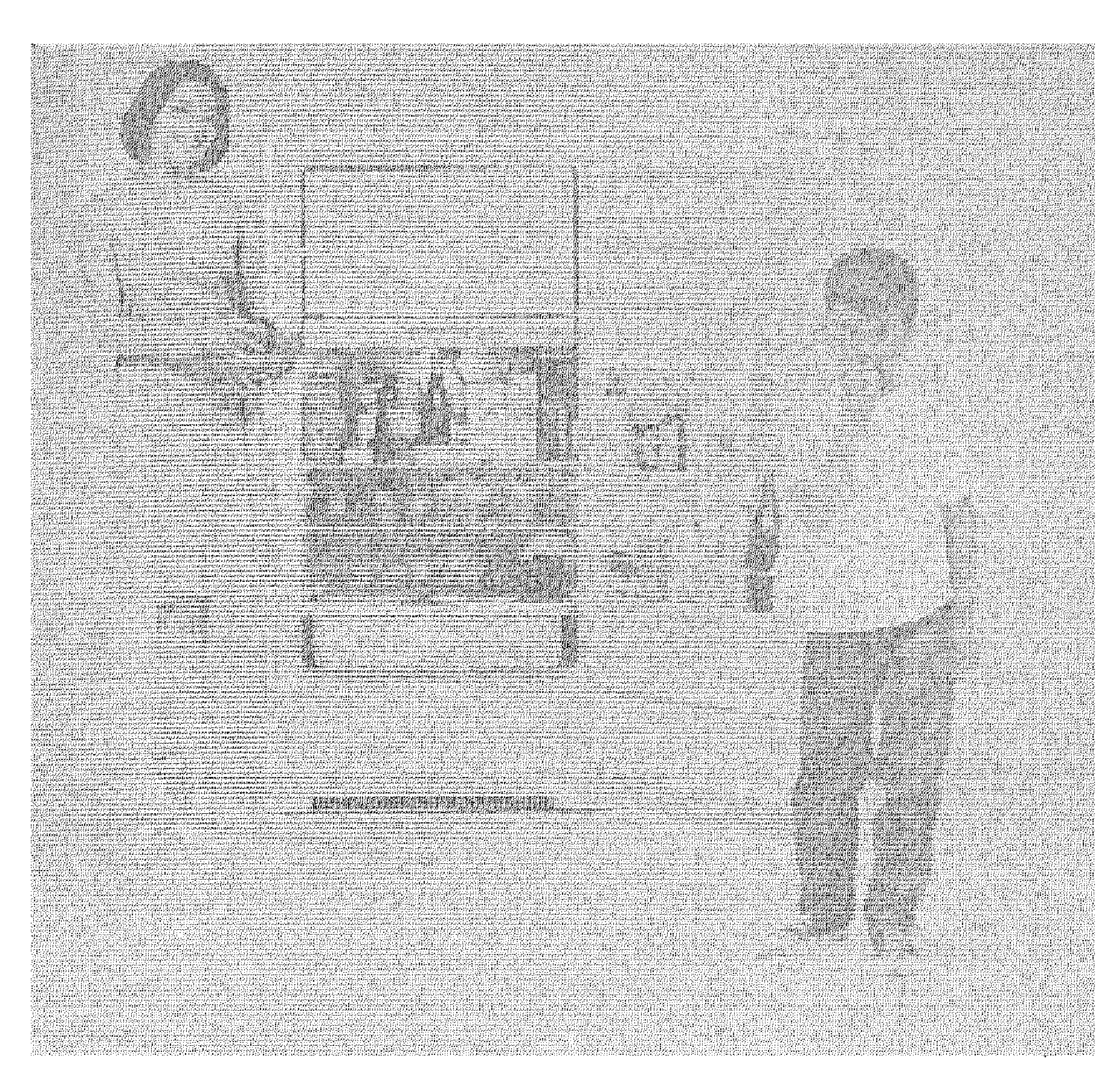


Model «1000 A»



Model AU-70

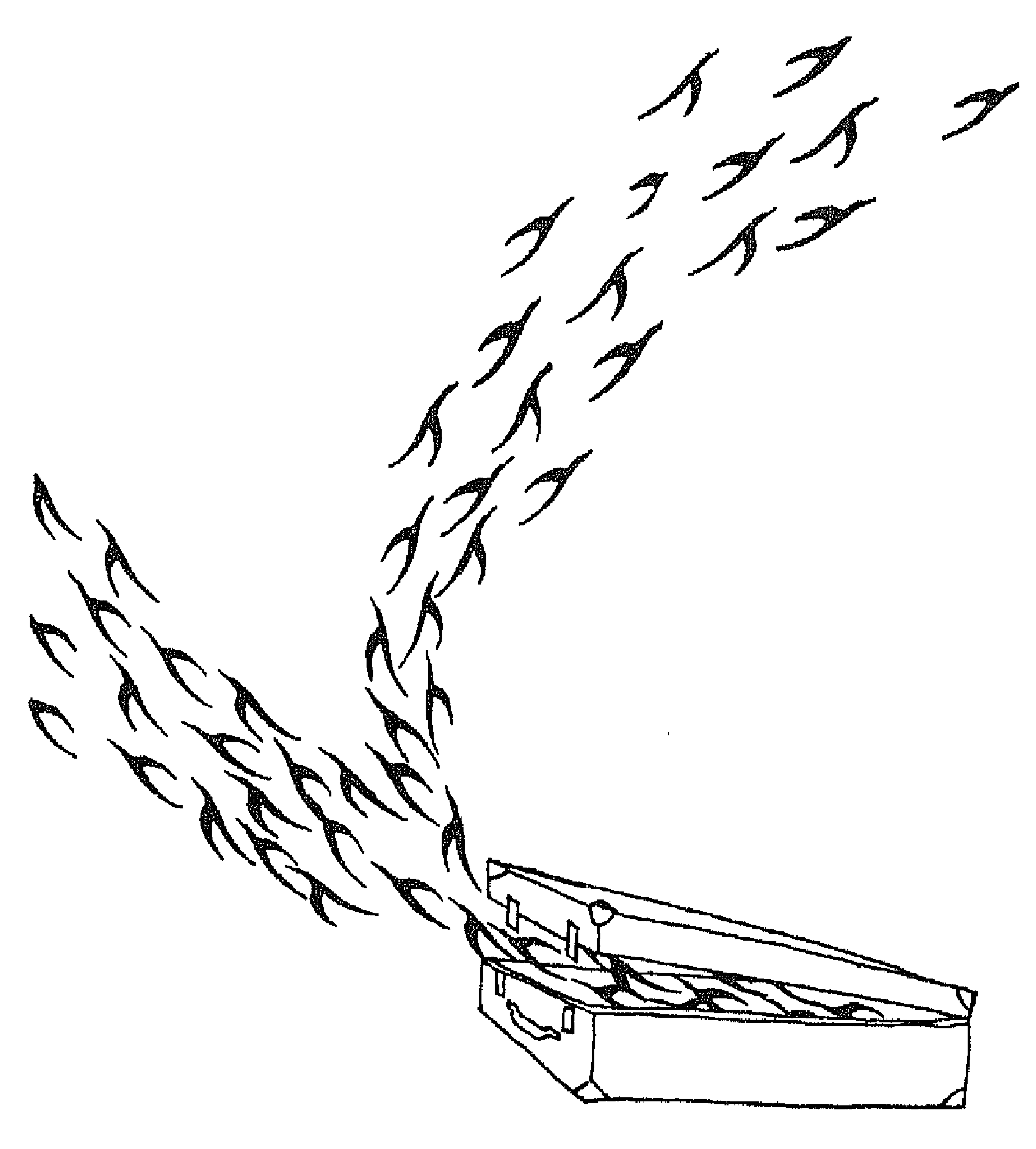

سميراميس
توليفة من أجود
الأدخنة الأمريكية
سميراميس
SEMIRAMIS
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



إنها تبقى على طزاجة الطعام طويلا
(لقد صممناها هكذا)

لاشك أن من أهم خصائص الثلاجة الكهربائية أنها تحتفظ بالطعام طازجا لذلك قمنا بتخصيص مكان لكل صنف مع توفير درجة البرودة ودرجة الرطوبة اللازمة لكل نوع من أنواع الطعام - فالخضروات تحتفظ بطزاجة السوق. واللحم يظل طريا دون أن يتجمد - والفاكهة دائما ناضرة ومحتفظة بعصيرها والزبد فى حالته الأصلية . إن وستنجهاوس تمتاز بالجودة سواء فى مظهرها الخارجى الأنيق أو فى أدق جزء من أجزائها الداخلية . توجه اليوم لوكيل وستنجهاوس فى منطقتك وانتق التصميم الذى يناسبك من ثلاجات وستنجهاوس

تستطيع أن تطمئن إذا كانت الماركة وستنجهاوس



RADO

DIASTAR

RADO

ساعة ثورية تتوفر فيها امتياز الصناعة السويسرية

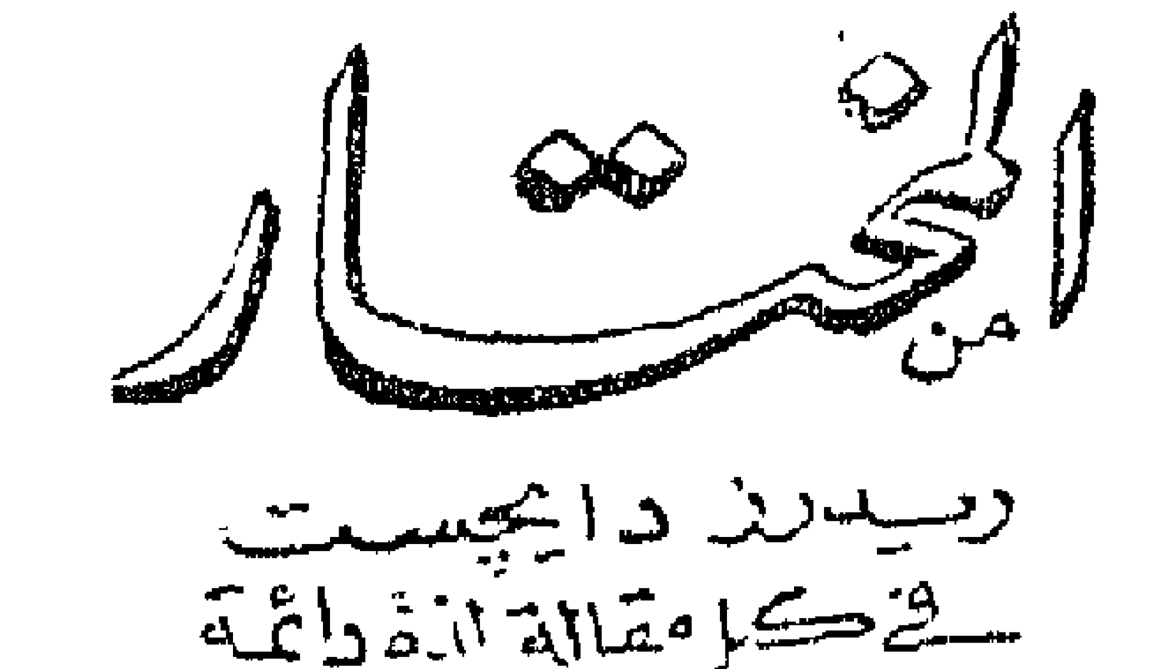
رادو دياستار ، الساعة الوحيدة المضادة للاحتكاكات في العالم

رادو دياستار ، الساعة الوحيدة سويسرية الصنع في العالم المزودة بكريستال أزرق

رادو دياستار ، الساعة فائقة الدقة ذات التقويم التي تحافظ بنفسها وبذاتها
على لمعانها الجميل الدائم.

رادو دياستار ، موجودة لدى جميع المحال الرئيسية للجواهرات.

مارس ١٩٦٦



السنة الحادية عشرة

« ان معبدي أبوسمبل الكبيرين اللذين نحتتا في قمم الصخور المطلة علي النيل منذ أكثر من ٣٢٠٠ سنة يحتاجان الي الذكاء وروح المغامرة والمال لانقاذهما للاجيال القادمة »

سباق من أجل إنقاذ «أبوسمبل»

بقلم جوردون جيسكيل

استطاع معبدا « أبوسمبل» الفريدان ، علي مدي ٣٢٠٠ عام ، ان ينجوا من غوائل فيضان النهر بما لا يزيد أحيانا علي ٥٠ سنتيمترا ٠٠ وقد نحت المعبدان في أعماق الحجر الرملي الاسمر علي الشاطيء الصخري المجاور لحافة النيل في أقاصي النوبة ٠٠ أما في هذا العام فقد حكم علي موقعهما بالفناء ٠٠ ففي يوم من أيام أواخر أغسطس أو أوائل سبتمبر ١٩٦٦ (وهذا رهن بكمية المطر الساقط في أثيوبيا) سوف يضطر النيل - تحت سطوة السد الجديد العظيم الذي لم يكتمل بعد في أسوان - الي ان يرتفع الي أعلي من ذي قبل ، وسوف تندفع مياه الفيضان الزاخرة بالطمي منتصرة فوق الموقع الذي ظل حصينا فترة طويلة ٠

أما اذا سار كل شيء علي مايرام - فيما بين الان وذلك الموعد - فلن يكون معبدا أبو سمبل في ذلك المكان ،

بعد أن يتم انقاذهما بمزيج نادر من النيات الحسنة ، والحظ الطيب ، والذكاء وروح الغامرة .

نداء عالمي

ولقد كان مصير ابو سمبل في كف القدر منذ عام ١٩٦٠ ، ففي ذلك العام وجهت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة ، نداء عالميا للحصول علي الاموال اللازمة لانقاذ الآثار القديمة ومعابد وادي النيل ، تلك الكنوز التي كان مقدرا لها أن تغرق الي الابد ، بينما يحتجز السد تدريجيا في أسوان بحيرة هائلة .. وفي كل مكان ، لقي النداء استجابة طيبة ، وتم تفكيك أغلب المعابد ، وأعيد تجميعها في مكان أكثر علوا وامانا .. ماعدا ابو سمبل !

وأبو سمبل من وحى وخيال واحد من اعظم فراعنة مصر وبناتها وهو رمسيس الثاني الذي أمر المهندسين منذ أكثر من ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد ببناء معبدين من أعجب المعابد علي ظهر الارض أحدهما لزوجته الملكة «نفرتاري» والاخر معبد ضخم لنفسه .. وفي سبيل اقامة معبد رمسيس، قام الفنانون بصقل واجهة صقع الجبل المكون من الحجر الرملي باتساع حوالي ٤٠ مترا وارتفاع حوالي ٣٠ مترا ثم نحتوا أربعة تماثيل هائلة الحجم لرمسيس يبلغ ارتفاع كل منها وهو جالس حوالي ٢٠ر٥ مترا ثم حفروا نفقا طوله اكثر من ٦٠ مترا في الشاطيء الصخري ، ونحتوا في الصخور معبدا ذا غرف عديدة ، وملأوا هذا المعبد بتماثيل أكثرفخامة، ونقشوا في جدرانه مشاهد وكتابات هيروغليفية جميلة متألقة .. أما معبد زوجة رمسيس فقد نحت في شاطيء صخري اخر لا يفصل بينهما غير ١٠٠ خطوة فقط .

ان حجم هذين المعبدين وحده كان كفيلا بتثبيط همة الذين فكروا في انقاذهما ومما زاد الامر سوءا أن أغلب الحجر الرملي في المعبدين كان هشا مساميا سهل التفتت . وقال الخبراء في البداية : من المستحيل نقلهما أو نشر جدرانهما ورفعها واذا أريد انقاذهما فلابد أن يتم ذلك حيث هما .

تحت الماء او فوقه ؟

وقد أدي هذا التحدي الي سيل من المشروعات التي تنم عن الذكاء ، بعضها ممكن ولكنه باهظ النفقات الي حد يثير اليأس ، والبعض مستحيل حقا .. لقد اقترح أحد البريطانيين ترك المعبدين يغرقان علي أن يكون

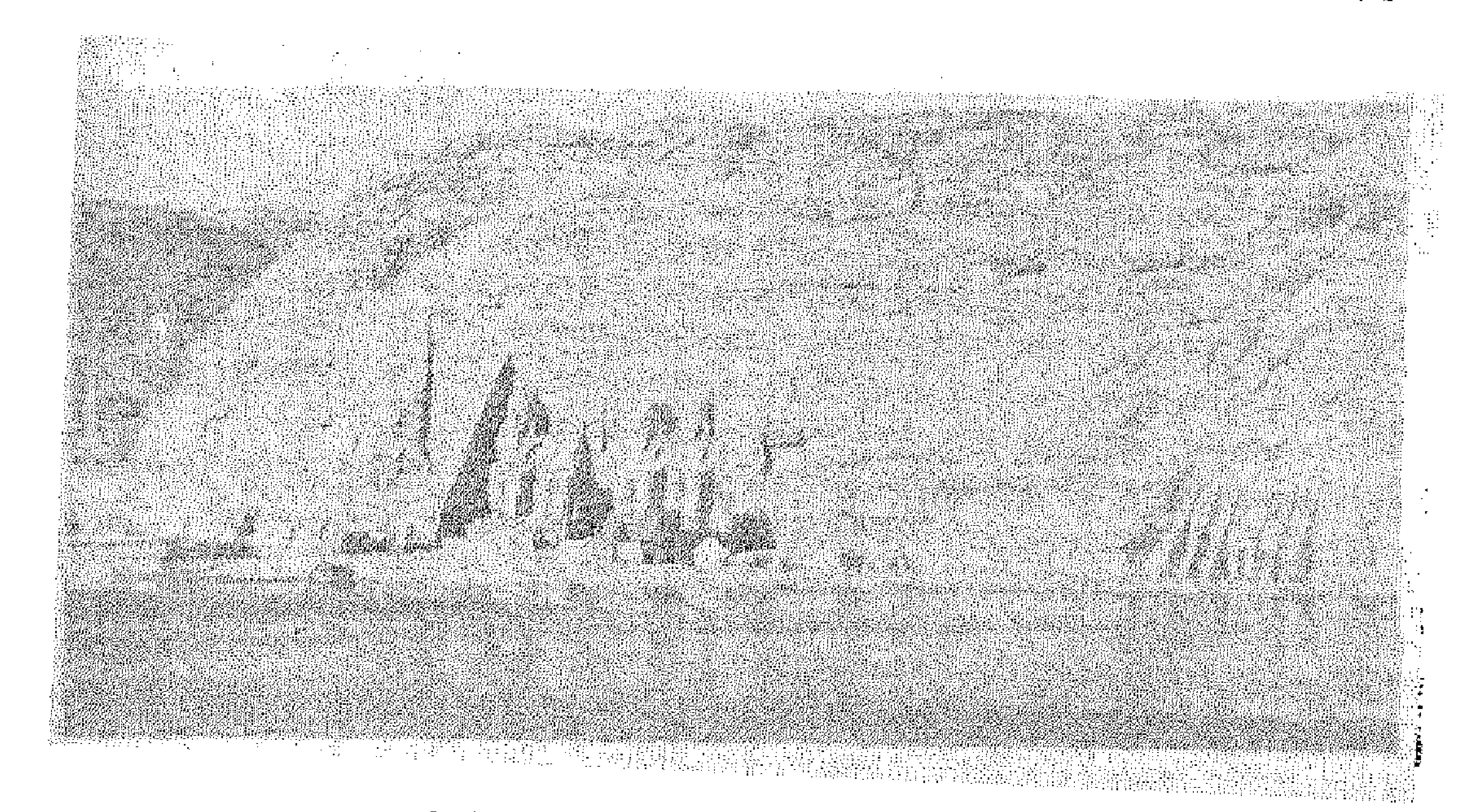
ذلك في مياه بلورية رائقة مرشحـــة بطريقة خاصة حتي يراهما السـياح من أنفاق تحت الماء ، واقترح فرنسى بناء سد ضخم لحماية المعبـــدين من غوائل البحيرة المستقبلة ، بينما اقترح فريق من الباحثين أن يدور النيـــل حول المعبدين بنسف قاع جـــديد له بالتفجيرات الذرية ٠٠ وفي النهاية قرر الخبراء محاولة نقل المعبدين ٠

كان المشروع الذي وافقت عليـــه الجمهورية العربية المتحدة وهيئـــة اليونسكو رسميا في عام ١٩٦١ يدعو الي اقتطاع كل معبد من صقع الجبل كتلة واحدة ، واحاطته بغـــلاف من الاسمنت المسلح لحمايته ، ثم رفعـــه أكثر من ٦٠ مترا فوق الجبل بوساطة تشغيل مئات من الروافع الهيدروليكية في وقت واحـــد ، وقد بلغت التكاليف النهائيـــة بما فيهـــا اعادة التجميع واعداد الارض الجـــديدة حوالي ٩٠ مليون دولار ـ حوالي ٤٠ مليـــون جنيه مصري ٠

وراح عدد من الاشـــخاص ذوي الهمة في أنحاء العالم يحثون الحكومات والافراد علي التبرع بالمال ، وحـــذر المهندسون بأن المشروع سيكتب عليه الفشل اذا لم يبدأ العمل فيه في مايو ١٩٦٢ علي الاكثر ، ولكن هذا الموعد



بالذكاء وروح المغامرة سوف يتمكن العالم من انقاذ المعبدين العظيمين اللذين نحتا فى الصخور الى جوار النيل منذ ٣٢٠٠ عام



معبدا (أبو سمبل) كما يشاهدان من النيل

حان ومر ٠٠ وكانت مياه النيل ترتفع وسرعان ما ستغرق المعبدين الي الابد ٠٠

لقد كان أبو سمبل قبل ذلك بخمس سنوات لا يكاد يعرفها أحد ، اما الآن فقد اكتسبت نوعا من الشهرة تحوطه الكآبة ، وهرع اليها العلماء لتصوير المعبدين ورسمهما ودراستهما، كما تقاطر السياح لمشاهدتهما قبل أن يغيبا عن الانظار ٠

مشروع الجمهورية العربية

ولكن الجمهورية العربية المتحدة كان لديها حل لم تعلن عنه، ٠٠ انه مشروع بديل ، أبسط وأرخص وأسرع من الاول ، وقد قامت باعداده مؤسسة « فاتنبيجناد سبيران » للاستشارات الهندسية في السويد ، ويدعو المشروع الي نشر المعبدين في كتل في أكبر حجم عملي (لغاية ٣٠ طنا الواحدة) واعادة تركيبها فوق تل قريب ، يعلو مستوي سطح بحيرة المستقبل مباشرة ٠٠ وبدلا من ٩٠ مليون دولار ، فان هذا المشروع تكاليفه ٣٦ مليون دولار فقط ـ حوالي ١٦ مليون جنيه مصري ـ كما أنه أسرع في التنفيذ كثيرا ، اذ يسبق المشروع السابق بعامين ٠

ولكن علي الرغم من كل هذا ٠٠ من أين يأتي المال ؟

وتعهدت الدول الاعضاء فياليونسكو بدفع ١٧ مليون دولار ـ حوالي

٥ر٧ مليون جنيه مصري ـ للمشروع كما استطاعت مصر نفسها أن تضيف حوالي ٥ر١١ مليون دولار ـ خمسة ملايين جنيه مصـــــري ـ وقررت أن تحـــاول تدبير المبلغ البـاقى • ثم أصدرت مصر الامر بالبدء في العمل•

وفي مارس ١٩٦٤ بدأ العمـــــل في موقع ابو سمبل قبل ان يغمـــر النيـــل المكان بخمسة شهور •• وكانت هناك فرصة واحدة فقط ، وهي أقامة سدود حول المعبدين بسرعة لابعاد النيـــــل عنهما طوال العامين اللازمين لاتمـــام عملية الانقاذ •

ان بناء الســـــدود نفسه ، وطولها حوالي ٣٦٥ مترا وارتفاعها ٢٥مترا، عملية عسيرة في أي مكان في العالم في مثل هذا الوقت القصـــــير ، كما أن القيـــام به في النوبة كان مجهـــودا بطوليا ، حيث لا طرق ، ولا خطوط حديدية ، بل ولا أناس في أي مكان قرب الموقـــع ، وكان لابد من جلب المؤن والآلات والعـــدد والعمال بالسفن من أسوان التي تقع علي مسافة ٢٨٠ كيلومترا أسفل مجري النهر •

الرمال •• عدو دائم

كانت الرمال عدوا دائما •• فقـــد وجد الرمل طريقه الي الآلات الدقيقة وجعل صيانتها كابوسا ، ولكن أسوأ الاعداء كان حـــرارة منتصف الصيف التي تبلغ ٣٨ مئوية في الظل و ٥٠ في الشمس ، اذ كانت العدد المعدنيـــة تسخن الي حد أنه كان لابد من حملها في دلاء مليئة بالماء ، وكان العمـــــال يفقدون في كل يوم حوالي ٥ر٥ لتـــر من العرق • ويقـــول روزنستروم ـ أحد مهندسى الشـــركة الســـويدية ومندوبها في القاهرة : « في خلال صيف ١٩٦٤ كانت الفكـــرة المسيطرة علي كل واحـــد منا هي : هل نستطيع اقامة السدود في الوقت المناسب؟» •

وقد فعلوا •• وفي ذلك العـــــام بدأت زيادة النيل في الخريف قبـــل الموعد المعتاد بسبب كميـــــة الامطار المرتفعة الي حد غـــير عادي في ذلك الصيف ، ولكن سرعة العمـــل زادت بجلب المزيد من العمال ، وعندما بدا أن مياه النيل سوف تكسب المعـــركة فتح العاملون في السد العالي بأسوان عيون القناطر وتركوا كميـــــات غير عادية من الماء تمر منها • وظلوا طوال أسبوع أو نحو ذلك يحتفظون بتوازن دقيق خطير ، اذ أن الماء الكثير جـــدا اذا مر خلال السد قد يسبب فيضانا مدمرا في أسفل المجـــري ، واذا كان قليلا جدا • سبب متاعب لابو سمبل عند السدود •

وقرب نهـــاية أغسطس ، انتهي السباق بالانتصار، فقد انتهي الارتفاع السنوي الاساسى للنيل ، وظل الماء تحت أعلي السدود بحوالي متر ٠٠ وشرب بنـــاة هذه الســدود نخب نجاحهم ، ثم توقفوا ليلتقطوا أنفاسهم ٠٠ ان موقع المعبدين سيبقي بعيـدا عن الماء خلال الاربعة والعشرين شهرا التالية بعد أن انتهت اقامة السـدود والاستعانة ببعض المضــخات ، ولكن مشروعات نقل المعبدين الي أعليالتل كانت تتطلب هي الاخري فترة مماثلة تماما ٠٠ أي ٢٤ شهرا ٠

وفي يوم ما في أواخر صيف١٩٦٦، سوف يرتفع الماء فوق السدود ويغمر المنطقة كلها الي عمق حوالي ١٥مترا

سباق مع الزمن

وهكذا لا يزال الســـباق الكبير مســـتمرا ، ان البنـــاة يعتقـدون أن في استطاعتهم الانتهاء قبل الموعـد المحدد اذا لم تكن هناك عقبة مهمة٠ (في العام الماضي أدي اضراب عمـال الشحن في أمريكا الي تأخير وصول آلات تمهيد الارض المطلوبة بشــدة) وقد قال لي أحد المهندسين : « اننـا لا نستطيع أن نتحمل فقد دقيقـــة واحدة » ٠

والعمل يســير ببطء ، لان بعض الاســاليب الهندسية العادية ، وبعض الادوات ممنــوع اســـتخدامها ، كالمتفجرات مثلا ، أو استخدام الماء في الحفر والنشر ، اذ أن الماء ولو كان بكميات قليلة يمكن ان يفتت احجـــار المعابد الناعمة ، كما أن المتفجـرات يمكن أن تشقق الحجر الرملي الهش، الذي أصيب بالتشقق والتكسر عـــبر القرون ٠

ومع ذلك ، فقد كان علي المهندسين أن ينقلوا بطريقة ما ــ حوالي ٣٠٠ ألف طن من الحجــر الرملي القابع فوق المعبدين ، قبـــل أن يتسني لهم البدء في قطع الجدران الثمينة ذاتها ٠ وقد صحبني المهنـــدس المصري عزيز مدكور ذات صباح الي مكان العمل ، وشرح لي كيفية القيام به ، فقال ان سلاحهم الاســاسى هو آلة «بولدوزر» ضخمة ذاتخطاف كبير حاد يتجرجر خلفها ، ويقوم هذا الخطاف بحفـــر الحجر الرملي الناعم وقلبه كالمحراث، ثم يتراجع «البولدوزر» بينما تقـــوم أسنانه بابعاد بقـــايا الاحجار التي قام بحرثها ٠

وصحبني المهندس مدكور بعد ذلك الي نفق كبير مصنوع من الحـــديد المضلع ، يؤدي الي المعبد الكبير ذاته ٠٠ كان داخله عبـــارة عن غابة من

الدعامات المطوقة من كل الاتجاهات ، وأطرافها مبطنة بحشيات من البلاستيك السميك حتي لا تتلف الجدران المنقوشة بزخارف ثمينة • وشرح مدكور أن هذه الدعامات أقيمت لحماية المعبـــد من التصدع نتيجة ازالة الضغط بسبب رفع آلاف الاطنان من الاحجار بعيدا عن القمة مما يؤدي الي تمدد الاحجار السفلي وتشققها •

منشار الصخور

وفي الوقت الذي يجري فيه اقتطاع صقع الجبل ، ويقترب العمـــال من جدران المعبد ذاتها ، تزداد وســائلهم رقة • وقد ابتكرت أدوات كثيرة لهذه العملية فقط ، وأنفقت شهور كثـيرة من التجارب في البحث عن المناشـير المناسبة لعمل أنظف وأضيق القطعات، وأكثر الذين يعملون علي هذه المناشير من الايطاليين ، وقد جاءوا جميعـــا تقريبا من محاجـــــر الرخام الكبري حول «كارارا» في ايطاليـــا • وراقبت هؤلاء الخبراء وهم يعملون كل اثنين معا يتبادلان الدفع والجذب علي أيدي مناشير طويـلة • وقال لي مدكور : «ليست هناك آلة للنشــر تستطيع أن تقطع الحجر بمثل هذه الدقة » •

والمكان الذي يجري فيه القطع يمثل دائما مشكلة كبري •• فمن الواضح أنه كلما قلت القطعات وكبرت الالواح الفردية كان ذلك أفضل ، ومن ثم فان لجنة دولية من علماء الاثار والمهندسين والمعماريين من سبع دول تقوم باتخاذ هذه القرارات ويتم القطع أحيانا علي طول طبقات سوداء طبيعية في الحجر، أو في صور عميقة الحفـــــر صنعها المثالون القـــــدماء • وقد يكون خط القطع المناسب علي أحد الوجوه متلفا للنقوش علي الوجـــــه المقابل له • ويطلب أحيانا من الناشرين الايطاليين أن يحاولوا اجراء القطع بزاوية مائلة أو في انحناءات صعبة •

ومن حسن الحظ أنني كنت هناك عندما حدث أول قطع في التماثيـــــل الهائلة الجالسة علي واجهة المعبــــد الكبير • وبعد مناقشات كثيرة وفحص للصخور ، تم اعداد خريطة كبري • وقد اتفق علي أن تقطـــــع الواجهة بأسرها في حوالي ٣٥٠ كتلة مستقلة تتراوح أحجامها بين خمسة ، وثلاثين طنا •• ولكن حتي بعـــد فصل كل كتلة ، كيف يتسني رفعها بعيدا دون اتلاف للواجهات المنحوتة ؟

وأعدت طريقة جديدة خاصـة لهذه العملية وحدها ، اذ حفرت في أعماق كل كتلة عدد يتراوح بين ٢ و ٤ حفر، ثم أدخلت فيها قضـــبان قوية ذات

ضلوع فولاذية (وضعت في مكانهـا بمادة لصق جديدة ذات صلابة خاصة) ثم استخدمت كأيدي رافعة .. وهكذا أمكن رفع الكتل دون حمالات أوحبال أو أسـلاك مما قد يتلف الاسطح الثمينة . ووضعت أرقام واضحة علي كل كتلة وفقا لرسمها الاصلي ، ثم رفعت برافعة ضخمة ، ووضعت برفق فرق مركبة ضخمة منخفضة السطح، قاعها مبطن بالرمال وقطع من البلاستيك الرغوي .. وأخيرا نقلت الكتل الي أعلي التل حيث توجد منطقة تخزين علي مقربة من موقع اعادة البناء .

أيهما يستحق الاعجاب ؟

وسيكون موقع المعبد الجديد على مسافة ١٨٠ ميلا من شاطيء النهر ، ويعلو ٦٤ مترا عن الموقع الاصلي . وكان اتجاه الموقع الاصلي مع الشمس من أسباب عظمة هذا الموقع ، اذ كانت أشعة الشمس الاولي في الصباح تنفذ

تحت محور بهو المعبد الكبير يومين في كل عام ، هما عادة ٢١ فبراير و ١٩ أكتوبر • ويعتقد بعض العلماء أنه كان لهذين اليومين معني خاص في حيــاة رمسيس الثاني او عبــادة اله شمس الصباح ، الذي كرس له المعبـــــد خصيصا • وقد قام الخبراء بعمليات قياس دقيقة لمحور بهوالمعبد بالاستعانة بالبوصـــلة ، وهم يأملون أن يعيدوا اقامته بنفس الطريقة بالضبط •

متي سيعاد تجميع المعبـــدين مرة أخـــري لكي يتمكن الجمهـــــور من مشاهدتهما ؟

ان هذا يتوقف أساسا علي سرعة وصول الأموال ، فالمشـــروع الاصلي يقضي بأن يتم التجميع واعداد الارض مع بناء أماكن للسياح قبل مايو١٩٧٠ •• وهنـــاك بعض الامل الان في أن يقدم هذا التاريخ الي ١٩٦٩ اذا كانت الاموال متاحة •• ويمكن عمل ذلك بجلب المزيد من العمـــــال ، وانجاز أعمال متعددة في وقت واحـــد ، بدلا من عمل بعد الاخـــر كما كان مقررا أصلا •

وفي طريق عودتي الي القــــاهرة بالطائرة ، تحدثت مع أستاذ جامعي كان يرقب العمل في ابو ســـمبل ، فأشار الي حقيقة ذات مغزي عندما قال :

« انني لا أدري أحيانا أيهما أجدر بالاعجاب أكثر من الاخـــــر : الذين بنوا المعبدين منذ ٣٢٠٠ عام •• أم الذين ينقذونهما اليوم ؟ » •

آخر اخبار ابو سمبل

- في ٢٧ يناير الماضي تم وضع حجر الاساس لمعبدى ابوسمبل فى موقعهما الجديد • ومع حجر الاساس وضعت نسخة من القـــرآن الكريم وحجة تاريخية عن المعبدين •
- يبدأ نقل احجار المعبدين الى المكان الجديد فى الشـــهر القادم • ويوجد حتى الآن بالمخـزن الرئيسى ٦٥٠ كتلة حجرية من أجزاء المعبدين • وفى الشهور الثلاثة القادمة سيتم نقل ٣٠٠ كتلة اخرى • وبذلك يكون مجموع احجار المعبدين ٩٥٠ كتلة •
- جمعت الحملة الدوليـــة التى قامت بها منظمة اليونسكو حتى الان لانقـــاذ آثار النوبة ١٩ مليون دولار دفعت منهاأمريكا ١٢ مليـــون دولار والدول الاخـــرى ٧ ملايين دولار • وجمعت الآثار المصريةالقديمة أثناء عرضها فى اليابانحوالى ٢ مليون دولار ستضـاف الى الاموال المخصصة لانقاذ آثار النوبه •

بعد حوالى ١٥ سنة سيصبح فى استطاعة ربة البيت أن تدخل متجرا وان تنظر الى صنف من الجزم ثم تقول البائع : أريد جنينا أسمر من فضلك

جنين أسمر من فضلك !

ملخصة عن مجلة ((لايف))
بقلم البرت روزينفلد

هل تريد عقلا اكبر واكثر كفاءة ؟ ام تريد علاجا للشيخوخة ؟ او اطفالا بلا آباء ؟ او تريد حجما في الجسم ولونا للبشرة وفقا لرغبتك ؟

ان الابحاث التي تجري الآن ، والكشوف والانجازات في عدد من الميادين العلمية دلت على ان اية فكرة عن التغييرات المستقبلة في حياة الناس لم تعد تبدو بعيدة كثيرا عن مجال التفكير ، وليس هناك في الدوائر العلمية الرزينة موضوع يناقش بصورة اكثر شيوعا من موضوع سيطرة الانسان علي توارثه وتطوره ، ولاتكاد هذه المناقشات تترك كثيرا من الشك في ان الانسان سوف يكتسب هذه السيطرة ، وان المسألة الآن هي **متي** وليست **اذا** ، وكل هذا يعني ان التعقيدات القانونية والاجتماعية والادبية والاخلاقية والفلسفية والدينية وغيرها من التعقيدات التي ترهق الذهن ، سرعان ما ستواجهنا ٠

اطفال جاهزين للتعبئة ! : ان الاكتشافات في ميدان التناسل وحدها خلقت بالفعل مشاهد كانت تبدو اشبه بالقصص العلمية الخرافية ٠٠ ومنذ وقت غير بعيد ، طلب الدكتور **أ٠ س٠ حافظ** × اخصائي التجارب البيولوجية بجامعة ولاية واشنطون الي أحد اصدقائه من علماء ألمانيا ان يحضر له مائة رأس من سلالات الاغنام

× انظر البرواز المنشور مع هذا المقال عن العالم المصرى الدكتور حافظ

الممتازة علي ان يصل القطيع كله الي الدكتور حافظ في انثي ارنب واحدة ! .. أى ١٠٠ كبش ونعجة مبتدئة ، كلها عبارة عن أجنـــة عمرها أيام قلائل ، تنمو وكأنها لاتزال داخــل أمهاتها الطبيعية ، وسيقوم الدكتــور حافظ ـ باتباع طريقة استخدمت فعلا في اوروبا ـ بغرس كل جنين داخــل نعجة ، حيث تحمل وتلد بعد شهور قلائل ..

ولا يري الدكتـــور حافظ ما يدعو لعدم نجاح هذه الطريقة في النــاس أيضا ، وهو يتكهن بأنه بعد فتــرة تتراوح بين ١٠ و١٥ عــاما فقط ، سيصبح في استطاعة ربة البيت ان تدخل الي نوع جديد من المتاجر ، وتنظر الي صف من الحزم لا تختلف عن حزم بذور الزهور ، وتختار طفلها علي اساس المكتوب علي البطاقة ، وستحوي كل حزمة جنينا مجمدا عمره يوم واحد ، وستذكر البطاقة للمشتري نوع الشعر والعيون المنتظرة وكذلك جنس الطفل وحجمه ومعدل ذكائه ، وبعد ان تختار السيدة ما تريد ، تأخذ الحزمة الي طبيبها الخاص لكي يغرس الجنين فيها ، حيث ينمو لمدة تسـعة شهور كأي طفل من اطفالها .

وثمة بحث آخر يوصى بأنها قــد تجد كذلك وسائل بديلة لحمل الطفــل بنفسها ، وقد قام بعض العلماء فعــلا بتنمية اجنة في أوان زجاجية ، وان كان كل منها لم يعش غير بضعة ايام ، واذا لم يتبين ان هناك اية عقبة فنية لا يمكن تذليلها ، فان شخصا ما سوف ينجح في تنمية طفل تماما في الزجاج .. والي جانب تحرير الام من متاعب الولادة ، فقد يكون لهذه الطريقـــة مزايا للجنين ، كزيادة الامـــان ، وسهولة العلاج من العيوب قبـــل الولادة .

وستكون نتيجــــة كل الابحاث والتجارب المتنوعة التي تجري عــلي موضوع الانتاج البشري ، ان يأتي الانتاج النهائى في صورة كائنات يمكن وضع مواصفاتها مقدما . ويتنبـأ العلماء بامكان تحقيق ذلك عن طريق معالجة « الجينات » او المادة المورثة ذاتها .. والمادة المورثة التي تصـنع « الكروموزومات » من مادتهــا هي حامض « الديوكسيريبونيكليك » او باختصار حامض (د٠ن٠ا) .

وفي التكوين الملفوف لجـــــزيء د٠ ن٠ ا وتنظيم ذراتها المعقد ، تكمن الاسرار الاخيرة للوراثة . وقد بدأ العلماء يظهرون قدرة علي قراءة شفرة التوريث ، ولكن بطريقة بطيئة ، وقد

يمضي وقت طويل قبل ان يتمكنوا من قراءتها بطلاقة ، ولكننا بمجرد تمكننا من قراءتها ، قد نتعلم عندئذ «الكتابة» لكي نقوم باعداد تعليمات تكوينيـــة بشفرة د٠ ن٠ ا ٠

وعندما يحين ذلك الوقت ، سوف تصبح قوي الانسان اشبه بقـــوي الآلهة حقا ، اذ فضلا عن التخلص من الامراض والعيوب ، فمن المحتمل اننا قد نصبح قادرين فعلا علي تحســين المخلوقات البشرية ، بجعلها اكثر ذكاء واكثر مواهب ، واكثر فضيلة ، وذلك عن طريق معالجة المادة التناسلية ٠ وليس هناك من يجادل في ان الانسان لن يستطيع تحمل بعض التحسينات٠ ولكن امتلاك القدرة علي عمل ذلك ،

صورة مشرفة لعالم

الدكتور السيد سعد الدين حافظ الذي يشير اليه هذا المقال تخرج فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة ونال البكالوريوس بامتيـاز عام ١٩٤٢ ٠ وتعتبر حيـاة الدكتـور حافظ وأبحاثه صورة مشرفة لعالم مصرى تتنافس الجامعات فى الخـارج على دعوته لالقـاء المحاضرات بها ــ فقد تلقى **الدكتور حافظ** ٦ مكافآت دراسية لاجراء أبحاث فى جامعات أمريكا وايطاليا والبرازيل واستراليا ــ وقد حصل على منح مالية لابحاثه من المجلس الامريكى للبحوث الطبية والمؤسسة الامريكية للعلوم بلغت ٣٠٧ آلاف دولار .

وهو عضو فى ٣ جمعيات طبية أمريكية و ٥ جمعيات علميـة أمريكيـة و٣ جمعيات عالميـة والجمعيـة البريطانية للعقم فى الانسان ٠

وقد نشر له حوالى ١٧٥ بحثا علميا فى مجلات علمية فى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبيـة والسويد وانجلترا وهولنـدا وألمانيـا وسـويسرا ومصر والهنـد ٠٠ وأشـهر !





الدكتـور حافظ فى معمله بجامعة ولايةواشنطون وهو من أحدث معامل الابحاث فى العالم

يتيح لنا بعض الخيارات المربكة .. فمن الذي سوف نعهد اليه القيام بدور الاله ؟ .. أي عالم او سياسي او فنان .. او قاض او شاعر .. ام يكون عالم لاهوت او فيلسوفا او مربيا ؟ ومن اية امة او جنس او عقيدة ؟ .. من هو الشخص الذي نضع فيه ثقتنـا لكي يقرر اي الصفات مرغوب فيهـا وايها ليس كذلك ؟

وســـوف يتسع نطـاق الاختيار التناسلي الي حد كبير بطبيعة الحال ، عنـدما يبـدأ تطبيق فنون غرس البويضات علي اناث البشر ، اذ يمكن اثارة النساء بالهورمونات لانتاج عدد من البويضات كل شهر بدلا من بويضة واحدة ، وبهذا يمكن الحصول عـلي

مصرى فى الخـــارج

كتبه التى ألفها أخيرا ســلوك الحيـوانات الاليفة الذى نشر فى لنـــدن ، وتناســل حيـوانات المزرعة فى فيلادلفيـــا بمقاطعـة بنسلفانيا وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اليابانية .

أبحاث عالمية

واشترك **الدكتور حافظ** فى **١٥ مؤتمرا** علميادوليا منـــذ عام ١٩٥٢ ، وقدم فى هـذه المؤتمرات ٣١ بحثـا علميـا تعتبر من أهم الابحاث فى فسيولوجيا الخصب والعقم فى الانسان والحيوان .

وكان **الدكتور حافظ** يقوم بتدريس مادة فسـيولوجيا الحيوان فى جامعة القـاهرة لمدة ٥ سنوات (١٩٤٢ – ١٩٤٧) ، وبعـد ذلك ســافر الى جامعـة كامبردج بانجلترا حيث عمل هناك باحثـا منـذ ١٩٤٨ حتى ١٩٥١ حينما نال درجة الدكتوراه من هذه الجامعة الشهيرة وكان اســتاذه حينـذاك السيرجون هاموند . وعـاد **الدكتـور حافظ** الى القاهرة مرة أخرى ليدرس لطلبة كليـة الزراعة مادة فسيولوجيا الحيـــوان حتى ١٩٥٤ ..





يقوم الدكتور حافظ بتدريب العلماء الشبان من جميع أنحاء العالم . ومن بين طلبته الباحثـة المصرية الدكتورة ليلى مصطفى (الثانية من اليسار) التى تحضر للدكتوراه فى جامعة ولاية واشنطون

بويضات لنساء اخريات ، وهكـــذا يمكن ان يتحقق الاشباع العاطفى للمرأة العاقر التي لا يمكن ان تأمل في الحمل لولا هذه الطريقة ، وذلك بانجاب اطفال لها في النهاية • كما ان المرأة المصابة بمرض خطير في القلب ، والتي يخشى الطبيب السماح لها بحمل اطفالها قد تنجب طفلا تحمله بدلها سيدة اخري من بويضاتها هي نفسها •

اننا مقبلون اذن علي عهد يمكن ان يولد فيه اطفال منفصلون جغرافيا او حتي من ابوين ماتا منذ عهد بعيد ، وقد تصبح ولادة العذاري أمرا شائعا نسبيا او قد تلد نساء اطفالا لنســاء أخريات ، ويمكن فصل الغرام عــن التناســـليات فيصبح بعض الرجال

صورة مشرفة لعالم مصرى فى الخارج

وفى سنة ١٩٥٥ سافر **الدكتور حافظ** الى أمريكا ليعمل باحثـا بدعوة من مؤسسـة ورسـتـر وهنـاك كان يجرى الابحـاث مع الدكتور بنكس وزارو وهما أمريكيان من أصل روسى **والدكتور تشانج** الامريكى من أصـل صينى ــ وفى سنة ١٩٥٧ قدمت اليه مؤسسة لازارو سيلا نزانى الايطالية بميلانو عرضا ليعمل بها باحثا فى علم الحيوانات المنوية التجريبى مع الاسـتاذ **بونادونا** ـ ثم عاد الدكتور حافظ الى أمريكا ليعمل بها استاذا لفسيولوجيا التطور Developmental Physiology بجامعة ولاية واشنطون ، وفى هذه الجامعة يقوم الدكتور حافظ عـلاوة على أبحـاثه بتدريس فسيولوجيا الخصب والعقم لطلبة كليات العلوم والزراعة والطب وكذلك الطب البيطرى وتدريس (علم التأقلم والنمو) لطلبة الدراسات العليا والابحاث . ولا يزال يعمل بهذه الجامعة منذ سـنة ١٩٥٨ حتى الان •

يتعلمون على يديه

ويعتبر معمله فى جـامعة واشـنطون من أحدث معامل العالم لابحاث الفسيولوجيا ؛ وبه معامل للجراحة ولتحيل الهـرمونات ولحفظ الاجنة ومعمل لدراسة الكروموسومات وتحت التدريب فى معمله طلبة دكتوراه من أمريكا وانجلترا واستراليا ومصر •

وفى هذا العام دعته **جامعـــة ســـيدنى** باستراليا لالقاء سلسلة من المحاضرات على طلبة أبحاثها لمدة سنة عن آخر أبحاثه التى أثارت ضجة فى الاوساط العالمية فى جميـع أنحاء العالم ، وفى جامعة سيدنى يجـرى الدكتور حافظ أبحاثا مع البروفسور هوايت الذى حصل على دكتوراه العلوم فى الكيمياء الحيوية للتناسل .

وأبحاث الدكتور حافظ حاليا منصـبه على انزيمـات الرحم أثنـاء الحمـل وقد اكتشف نوعين من الانزيمات التى لها علاقة بتثبيت الجنين داخـل جـدران الرحم ، وينتظر أن يستخدم هذا الاكتشاف لعمل نوع جديد من حبوب منع الحمـل اذا دخل فى تركيبها مواد مضادة لهذين الانزيمين الضروريين للحمل •

المتازين آباء لآلاف من الاطفال ، وقد يلزم الحصول علي ترخيص للحصــول علي طفل ٠٠ فهل تظل الاسرة بمعناها التقليدي ــ وهي النظام المهتز فعلا ــ في غمرة هذا كله ؟ ٠٠ واذا لم تبق ، فما هو البديل لها ؟

ماذا بشأن الذاتية ؟ ٠٠

اننــــــــا ــ انت وانا ــ يمكن ان نعيش لمواجهـــــــة مشـــكلات عجيبة غير مألوفة في « الذاتية » او حقيقة الشخصية نتيجة لازدياد قـدرة الانسان علي السيطرة علي وفاته بعد الولادة ، ففي الوقت الذي تصبح فيه زراعة الاعضاء واجزاء الجسم الصناعية متاحة اكثر من ذي قبل ، لم يعد من الغريب تصور اي شخص منا وهــو يسير يوما ما بقرنية من البلاستيك ، او عظام معدنيـــــة ، وشرايين من الداكرون ، او غدد منقولة من انســان آخر ، او كلي واكباد من حيوان ، او بقلب صناعى ، واجهزة الكترونيــــة تحل محل الوظائف العصـــبية التي يصيبها خلل . ويعتقد ان المخ نفسه قد يستبدل اما بمخ من شخص آخر ، او بجهاز الكتروني او ميكانيكي من نوع ما ٠٠ ولكن هذا لن يحدث في فترة حياتنا نحن بكل تأكيد .

وقد امكن احداث تغييرات اساسية في الذاتية بوساطة وســائل موجودة فعلا ، كعمليات غسل المخ ، والعلاج بالصدمات الكهربية ، واستئصال جزء من المخ ، دون اثارة اية اسئلة جدية عن الذاتية ٠٠٠ ولكن هل سيكون الامــر كذلك اذا وضعت اجزاء غريبة ومواد محل اجزاء في الشخص نفسه ممـــا ينتج عنه كيمياء حيوية جـــــديدة ، وشخصية جديدة ذات اذواق جديدة ، ومواهب جديدة ٠٠ ووجهات نظـــر جديدة ؟ ٠

هل يمكن لزوجة رجل كهذا ان تقرر انها لم تعد تعترف به زوجا لها ، وهو ليس كذلك في الحقيقة ، او يقرر ان عمله القديم ومركز اسرته لم يعــد يناسبه ويري انه حر في التخلص من حياته القديمة بأسرها ؟ ٠٠ وبمرور الوقت قد يصبح من الضروري اصدار اعلان ــ دون حدوث وفاة ــ بأن مستر (اكس) لم يعد له وجود وان مستر (ي) بدأ وجوده ؟

وقد تزداد المشكلة الحاحا كلمـــا ظهرت وسائل جديدة تصلح تلفا حدث لاعضاء حيــوية في الجسم ، واعــادة أشخاص من الحـــالة التى اعتدنا أن نسميها «موتا» ويبـــدو الآن أنه من المحتمل حدوث مثل هذا التقدم ، حتى أن هناك حركة تجري الآن للدعوة الى

تجميد أجسام الموتى سريعا واختزانها الى اليوم الذي يتسنى فيه اعادتها كلها للحياة بوسـاطة فنون الطب وعلوم المستقبل ٠

ان أغلب العلمـاء يرفضون بحث الفكرة جديا ٠٠ والعجيب أن لهـذا الاقتراح اسسا صالحة فعلا وانه اثر في أعصاب الجمهور على الفور ، وقد طلب الكثيرون تجميد أنفسهم وخزنها وذلك كمقامرة بعيـدة المدي على أمل انقاذهم مستقبلا من الموت ، ولن يمضى وقت بعيد ، حتى يحدث مثل هـذا الاجراء غير الجنائزي ٠

ولكن عندما يوضع انسان في حالة تجميد عميق بدلا من القبر ٠٠ فماذا يحدث لتركته ؟٠٠ وهل تستطيع أرملته ــ أو بالاحري زوجته ــ أو أبناؤه أن يحصلوا على مبالغ التأمين عليه ؟ واذا كان من الممكن اعادة الحياة الى الجثة في يوم ما ، فهل يمكن أن تكون هناك جريمة قتل ؟٠٠ وهل يستطيع أشخاص سئموا الحياة أو كان حظهم تعسا فيها أن يجمدوا أنفسهم على أمل العـودة للحياة في عصر اكثر سعادة ؟

العبث بالمخ :

وتحسـين قـدرة المخ ، بدعة أخري تبدو ممكنة ، اذ قد يمكن احداث توسـيع مادي للمخ بوساطة تغييرات تكوينية ، أو قبل الولادة

وثمة مجموعة مختلفة من التجارب التى تجري في التنـويم المغناطيسى ، والعلاج بالعقاقير، وتنبيه المخ بالكهرباء، وبيولوجية الجزئيات ، توحى كلهـا بأن ذكريات محدودة ــ تتضمن كـل ذكريات الخبرة والتعليم ــ تختزن في أماكن محددة من المخ ، وأنها تختزن بطريقة كيماوية كهربية ٠ ومنذ بضـع سنوات اكتشف الدكتور ويلدر بنفيلد جراح المخ الكندي المعروف أنه عندما يثير منطقـة معينـة في مخ المريض بالكهرباء ، فانهـا تتذكر حادثا كان المريض يظن انه نسيه تماما ، ويتذكر بتفاصيل حية ٠٠ كما امكن تحقيق أعمـال باهرة مماثلة تحت التنـويم المغناطيسى وتحت تأثير عقاقير معينة ٠٠ وتصور مايمكن أن تكون عليـه عقولنا اذا استطعنا فعلا أن نتذكر كل شىء ، وأن تكون كلها مختزنة بطريقة تيسر استعادتها على الفور ٠

وبعض هذه التجارب ذاتها تشير الى أن الانسان قد يمكن جعله يتذكر أشياء لم تحدث له على الاطلاق ، فاذا كانت الذاكرة تتكون حقا من تغييرات كيماوية كهربية في تكوين جزيئات معينة في خلايا المخ ، فسيصبح من الممكن ــ نظريا ــ تغيير هذه التكوينات ، وقد

أدت أبحاث معينة في هذا الاتجاه الى جعل عدد قليل من العلماء يتكهنون بأنه قد يمكن في وقت ما في المستقبل البعيد تعليم اي شخص مادة اي موضـــوع بوساطة حقن الشخص بشيء قد يكون في الحقيقة فيروسا صناعيا .. وقد يكسبنا مثل هذا الفيروس معرفة الجبر أو اللغة الفرنسية بدلا من الانفلونزا .

لخدمة القيم الانسانية :

اناكثر المواقف التي تثيرالاغراءحيال هذه المسائل ، هي الاجابة على بعض الاسئلة الاساســية مثل : لـــماذا خلق الناس ؟ وما هي القيم الانسانية التى نود التمسك بها ؟ .. وبدون الاجابة علي مثل هذه الاسئلة فاننا سوف نبقى عاجزين عن استخدام التقــدم العلمى كما ينبغى أن نستخدمه .. أداة لخدمة القيم الانسانية .

وقد يكون من بواعث الارتيـــاح أن نعرف أن رجال السياسة وعلماء الدين والفلاسفة ورجال العلم يساورهم القلق حيال كل هـــذه الاشـــياء ، ولكننا لانستطيع أن نتركهم يتحملون كل القلق نيابة عنا ، أو اتخـــاذ كل القـــرارات باســـمنا ، فالزمن الذي امامنا مازال منطقة قفراء لم تستكشف بعد ، ولم يرتدها أحد ، ومن ثم فليس هنـــاك خبراء في هـــذه المســائل ، وامام كل منا ــ ممن يمكن أن يحدث تعديل فى عقولهم وأجسامهم أو تحدد صـــفات سلالاتهم مقدما ــ مجازفة شخصـية كبري في نتيجة هذا الاستكشاف ، ولن يمكننا ضمانحدوث الخير الا اذا بحثنا عنه بأنفسنا .

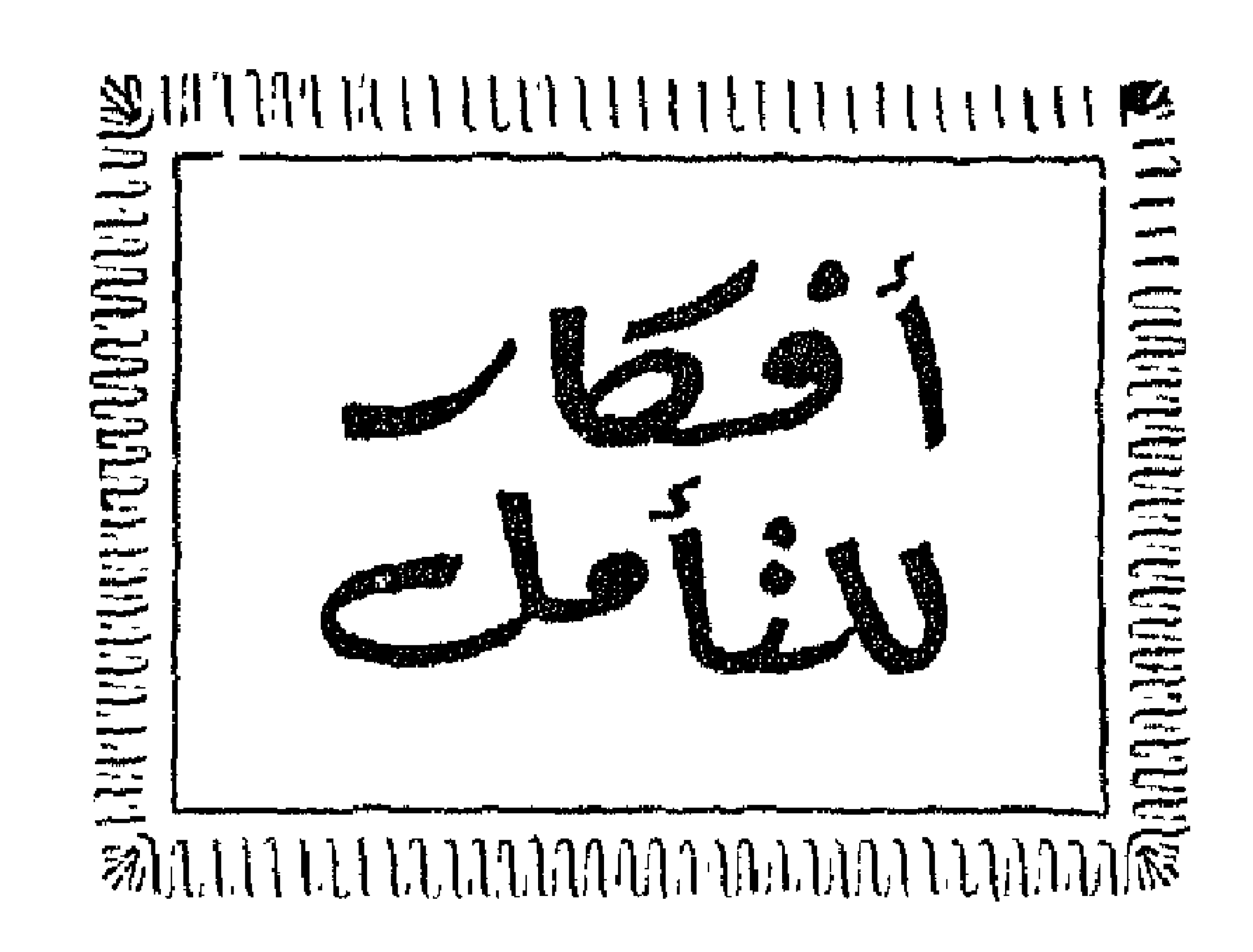
الفرق !

كانت هناك مشكلة زواج تحيرنى ، فسألت احدى زميلاتى الفرنسيات فى العمل :

ــ كيف تعرفين أنك تزوجت الرجـــل غير المناسب ؟

ودون تردد قالت :

ــ المسألة بسيطة .. فانت اذا تزوجت رجلا غير مناسب ، عرفت ذلك على الفور .. أما اذا تزوجت الرجل المناسب ، فانك لن تعرفى ذلك على الاطلاق !



لا تتشاجر أبدا ، فليس هنـــــاك انسان قرر ان يصنع من نفسه شيئا ، يستطيع ان يضيع وقتا في مشاحنات شخصية ··· والافضل لك ان تتخلي عن طريقك لكلب ، بدلا من ان يعقرك !

« ابراهام لنكولن »

***

في شبابي كنت اهتم كثيرا بالحرية ولكنني في كهـــــولتي اصبحت اهتم بالنظام ·· فقد توصلت الي الاكتشاف العظيم الذي يثبت ان الحرية هي نتاج النظام !

« ويل دورانت »

***

هناك كثير جـــدا من الحب في العالم ، ولكن لا يوجد ما يكفى من الميل ··· ان الناس يحبون قطـع اللحم المشوي مع شريحة من الجبن ، وهم يحبون قبعة امرأة ، ومشـــهد الغروب ، وفيلما سينمائيا ، وبنطلونا قصيرا من برمودا ، ورحلة في المحيط

·· كما ان باريس في زمن الربيـع محبوبة ·

ان الاشخاص العاطفيين يجدون من السهولة قول كلمة « الحب » في حين ان قليلا من الميل يجعل التحبب اكثر تحملا ، فالناس يخرجون دائما من الحب في حين ان أحدا لا يسقط أبدا من الميل ··· وبينما الحب كثيرا جدا ما يكون آمرا فان الميل تفاهم في أغلب الاحيان ··

وعندما تقبع الفتـــــاة بين ذراعى صديقها الشاب ، فانها تتطلع اليــه باهتمام وتسأله :

ــ أتحبني ؟ ··

ويأتي الرد السريع الآلي : « بطبيعة الحال ! »

ولو انها سألته : « هل تميل الي ؟ » لكان رده : « اميل اليك ؟ انني احبك »

وتتنهد هي في سعادة ·· لقـــد نسيت السؤال ، ولكنها تحب الاجابة عليه !

« جودمان ايس »

***

كلما سمعت في الولايات المتحـــدة كلمة « ادخر » فانها تكون في العادة بداية اعلان يستهدف جعلك تنفق المزيد من النقود !

« رينيه ــ بيير ــ جوسيه »

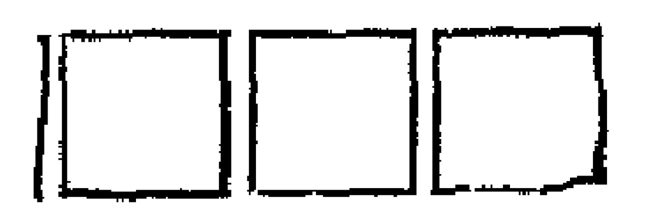
***

ان مجتمعنا منظم اليوم الي حـد اننا أحرار في التمسك بحقوقنا ، دون أن نعترف بحقوق الآخرين : حق عاملة الاختزال في ألا تحافظ علي مواعيدها ، وحق العامل الا يؤدي عمل يوم كامل مقابل أجر كامل ، وحق الخادم في الا يقوم بالخدمة ، وحق الممرضة في الا تبتسم ، وحق صاحب المصنع في ان يطلب المزيد علي منتجات ارخص ، وحق الزوجة في ان تطلب اكثر ممـا يطيقه زوجها ، والصواب في كل حالة هو ان تأخذ ولا تعطي .

ولكن من دواعى السخرية ، ان هذه المقاييس الخاصة بالحقوق وهذه الارواح غير الكريمة ستكون الخاسرة في النهاية ، وليس في استطاعتهم ـ لسوء الحظ ـ ان يفقدوا وظائفهم ولكنهم يستطيعون ان يفقدوا الاحترام والحب انهم يفقدون ابتسامة فيها جواب ، واستجابة فيها دفء ، وصـديق جديد .

« ماريا مانس »

***



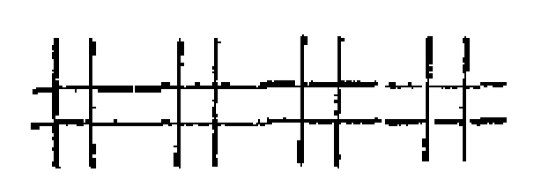
جنة فى اليـد

عندما بلغ الفنان تنتوريتو الثمانين من عمره اعتقد بعض أعضاء مجلس شيوخ البندقية أنه أصـبح أكثر شيخوخة من أن يرسـم لوحة « الفردوس » التى تقرر أن تزين قاعة المجلس الكبرى فى البندقية .

ولكنه تغلب على كل معارضـة عندما قال متوسلا :

ـ امنحونى جنتى فى هـذا العام ، فاننى لست على ثقة من أننى سأحل فى الجنة فى العالم الآخر .

وكانت النتيجة أعظم عمل فنى رائع للرسام



احتياط !

كان جنود المظلات يتدربون على القفز من الطائرات ، وعندما هبطوا فى أرض موحلة ، كادوا يغوصون فيها ، وأخذوا يكدون السير بثياب مبتلة ملوثة بالطين عائدين الى القاعدة

ويبدو ان آخر رجل وصل منهم قد عقد العزم على ألا يغامر بشىء فى الرحلة التالية، اذ أنه كتب فى أعلى خوذته بالطباشير عبارة (احفر هنا)

« ان الضعف العقلي والتوتر العصبي مسئولان عن أغلب متاعب الظهر ، وأفضل علاج لألم الظهر هو التمرينات المناسبة

تمرينات لعلاج آلام ظهرك

بقلم كيرتيس ميتشيل

ان الم الظهر العنيف من اكثر الشكاوي الطبية شيوعا هذه الايام · ولكن قليلا من ضحاياه مصابون بأي عيب عضوي ، والالم في العادة نتيجة ضعف او توتر الاعصاب او كليهما ، ومعظم الناس لا يمارسون التمرينات الرياضية الكافية ، كما انهم شديدو التوتر ، وقد أصبح ترهلهم البدني من حقائق الحياة المقبولة · وأفضل علاج للظهر المتعب ـ وافضل

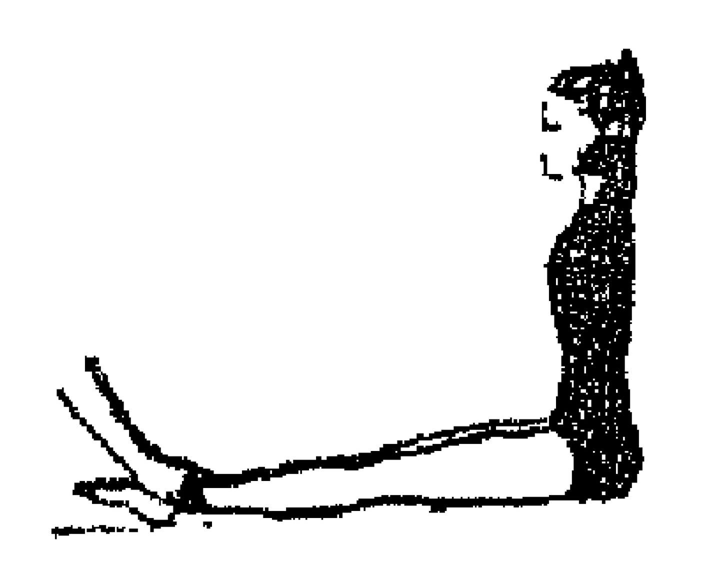
اختبر نفسك لتعرف اى العضلات اصابها الضعف ؟

اذا استطعت أن تنجح فى هذه الاختبارات الستة التى وضعها الدكتور هانز كراوس ، وسونيا فيبر، يكون لديك أقل مستوى من اللياقة العضلية .. أما اذا فشلت ولو فى واحد منها ـ والاحتمالات كبيرة فان الدلائل الطبية تشير الى أنك سوف تعانى من آلام الظهر اذا لم تتمرن لتصحيح الخطأ . (اذا كان لديك ألم فى الظهر أو أية مشكلات صحية أخرى ، فعليك بزيارة الطبيب قبل أن تجرى هذه الاختبارات)

١ ـ استلق على ظهرك مستقيما ويداك خلف رقبتك وركبتاك مفرودتان ارفع القدمين عشر بوصات . وستنجح عضلات مؤخرتك المرنة فى الاختبار اذا استطعت أن تبقى قدميك عاليتين لمدة عشر ثوان .



٢ ـ ارقد فى استقامة على ظهرك بعد وضع اليدين خلف الرقبة ، والساقان مستقيمان . اجعل أحد الاشخاص يبقى قدميك فى أسفل ثم اجلس . ان عضلات مؤخرتك وعضلات بطنك معا ستنجح اذا تمكنت من أن تجلس مرة واحدة .



وقاية له ــ هو التمرينات الرياضية •

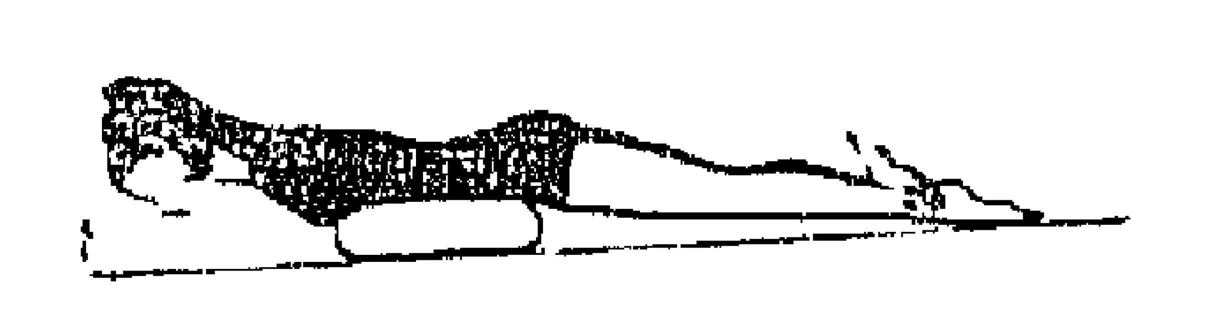
هذا هو موضـــوع كتاب جـديد اسمه « الم الظهر والضغط والتوتر » من تاليف الدكتور (هانز كراوس) ، الطبيب الذي عاون في اعداد اختبارات (كراوس ــ فيبر) التي تســـتعمل لاختبار اللياقة البدنية في العـــالم كله ، والذي ساعدت اختبـــاراته وتمريناته علي شفاء آلاف من حالات آلام الظهر •

يقول الدكتور كراوس : « ان آلام الظهر تصيب الرجال والنســـاء علي السواء ، ولكن هناك فترتين تكـون المرأة خلالهما اكثر احتمالا للاصابة بها وهما : بعد ان تكون قد انجبت طفلا ، او عندما تكون في سن اليأس •• »

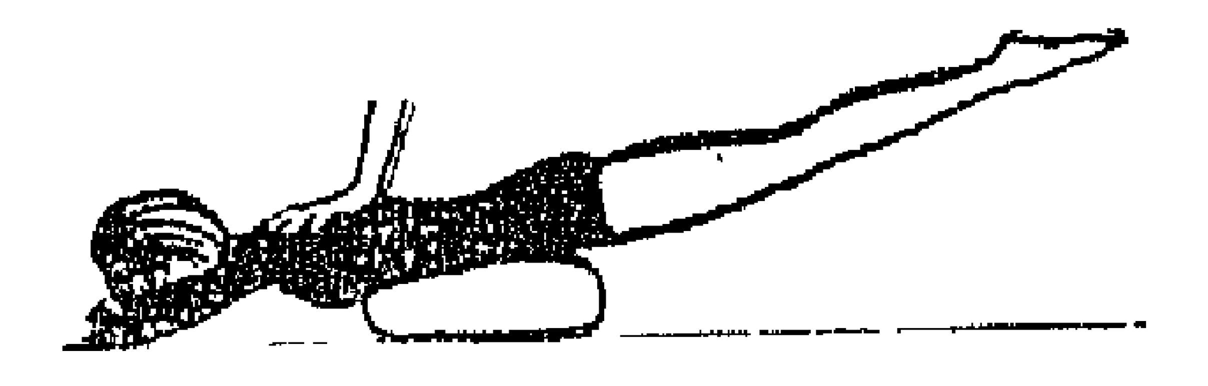
وهو يحدثنا عن ام نموذجية من سكان الضواحى بدأت آلام ظهرها قبل مولد طفلها الاول بشهر ولم يســتطع طبيبهـا ان يكتشف أى عيب فيها ،

٣ ــ ارقد على الظهر واليدان خلف الرقبة والركبتان مثنيتان ، والقـدمان مستقيمتان على الارض • اجعـل احـد الاشخـــاص يبقى قدميك على الارض ثم اجلس •• ان عضلات بطنك وهى تعمل وحدها تجتاز الاختبار اذا استطعت أن تقوم بهذا التمرين مرة واحدة •

٤ ــ أرقد على بطنك وضع وسادة تحت البطن • اشبك اليدين خلف الرقبة • اجعل احد الاشخـــاص يمسك بقدميك والان ارفع الجزء الاعلى من جسمك من على الارض • وستنجح عضـلات ظهرك اذا استطعت أن تفعل ذلك مرة واحدة •



٥ ــ ارقد على بطنك • وضع وسادة اسفل البطن ثم اجعل أحد الاشخـاص يبقى كتفيك الى أسـفل • ابق ركبتيك مستقيمتين ثم ارفع الساقين معا لمدة عشر ثوان وستنجح عضـلات الجـزء الاسفل من ظهرك اذا استطعت أن تقـوم بهذا التمرين مرة واحدة •



٦ ــ انحن الى أسفل وقدماك مضمومتان معا ، وحاول لمس الارض بدون أن تثنى ركبتيك • اذا لم تستطع أن تقوم بهـذا التمـرين ، فذلك لان عضـــلات ظهرك وعرقوبيك أصبحت قصيرة متوترة •



ولكن الدكتور كراوس حلل مشكلتها ‥ ففى أثناء حمل السـيدة القت عضلات بطنها الضعيفة بكل ثقل الطفل علي عضلات ظهرها ، وقال لها كراوس « عليك فقط ان تدعمي قوة عضـلات البطن بالتمرينات اليومية » · وعندما فعلت ذلك اختفى ألمها ·

ان أهم العضلات في ألم الظهر هي تلك التي تحفظ جذعك في حالةاستقامة ويقول الدكتور كراوس : « يلقيبعض المرضي باللوم علي عضـلات الظهر فقط ‥حقا أن الالم يوجد في الجزء

تمرينات لمساعدة العضلات الضعيفة

ابدأ هذا التمرين برفق ولا تكرر نفس التمرين أكثر من مرتين أو ثـلاث مرات متتالية ثماسترح لتبدأ برنامجا اصعب . خصص نصف ساعة يوميـا ، والتزم الجدول بأمانة . لا تؤجـل التمرينات ابدا لانك تشعر ((بالتهيج الشديد)) . ان التوتر الذى اختزنته عضلاتك خـلال يوم متعب ، يمكن أن يزول بواسـطة التمرين :

١ ـ ابدأ واختتم عملك دائما بالتمرين التالى لكى تخفف توترك وتسترخى :

ارقد على ظهرك بعد أن تضع وسادات تحت ركبتيك وذراعيك ورقبتك . ثم هز رقبتك وكتفيك وذراعيكوفخذيك وساقيك وقدميك . ارفع الذراعين ودعهما تسقطان ارفع ساقيك كلا منهما على حـدة ثم دعهمـا تسقطان · أدر رأسك يمينا ثم يسارا فى استرخاء · اغمض عينيكواجعل فكك يرتخى ·

تنفس بعمقوازفر ببطء بقدر ماتستطيع شد عضـلات ذراعيك ثم ارخهما · شـد عضلات فخذيك ثم ارخهما . ارفعالكتفين الى الاذنين ثم اتركهما تسترخيان . ان الارتخـاء هو الشيء المهم · فانت تتعـلم كيف تحس بالفرق بين التوتر والارتخاء .

٢ ـ اجلس على كرسى . هز كتفيك مرة أخرى، ارخهما واسترخ . در برأسك دورة كاملة ناحية الشمال ثم اعد رأسك الى وضعه الاصلى . استرخ ـ التفت الى اليمين ثم عد الى وضعك الاصـلى ‥ واسترخ .

٣ ـ أرقد علىظهرك دون وسائد ، وانن الركبتين . اسحب ركبة واحدة ببطء الى الصدر ثم افردها ودع الساق تسقط على الارض فى نعومة واسترخاء . اعد التمرين بالساق الاخرى .

٤ ـ ارقد على جنبك الايسر وضـع وسادة تحت رأسك . ارفع ركبتك اليمنى الى صدرك ثم افرد الساق مستقيمـة ودعها تسقط على الارض فى استرخاء . افعل هذا التمرين ثـلاث مرات على كل جانب .

٥ ـ ارقد على معدتك ، ورأسك مستقر على اليدين . شد عضلات مؤخرتك ، استمر كذلك لمدة ثانيتين ثم استرخ .

انت الان مسترخ ومستعد لان تقوم بالتمرينات لاصـلاح اى ضعف او توتر تكتشفه باتباع اختبارات كراوس ـ فيبر

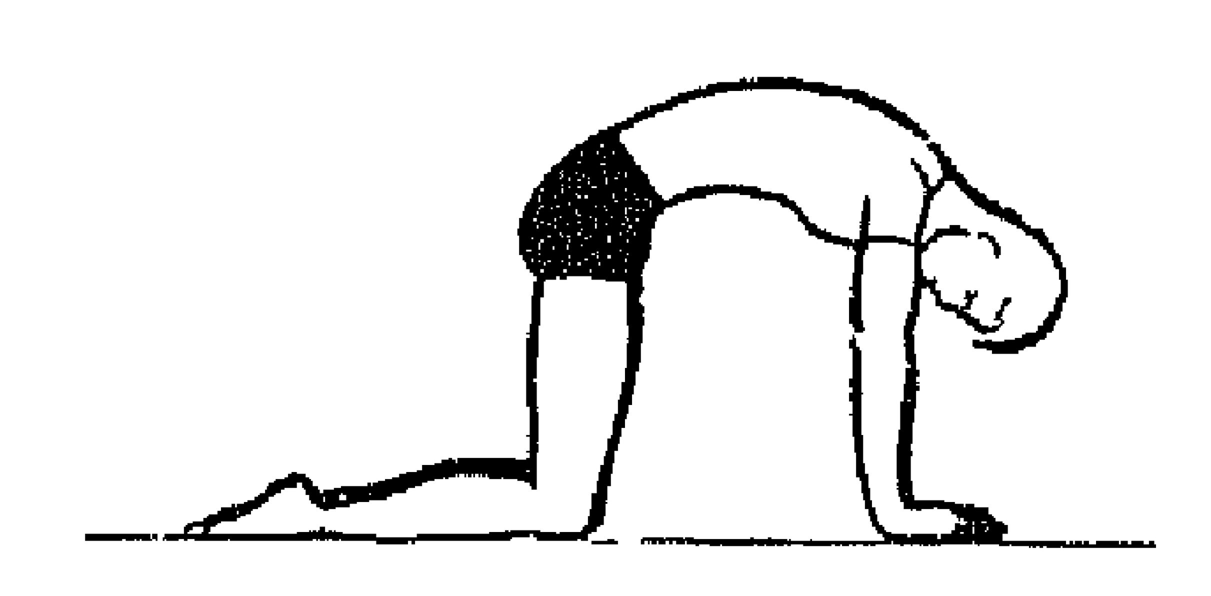
الاسفل من الظهر ، ولكنه قد يكون في هذا الجزء لان عضلات المعدة أو العجز المرنة ضعيفة • وهذه هي أكثر العضلات خمولا في حياة الجلوس • فاذا كنت تجلس كثيرا ولا تمارس أي تدريب ، فان هذه العضلات ستصبح ضعيفة وتفرض جهدا قاســـيا على عضلات الظهر » •

ويلعب التوتر أيضا دورا كبيرا ، فالتوتريشد العضلات ، والشد المتكرر يقصرها • ويذكر الدكتـــور كراوس حالة سكرتيرة جاءت الى عيـــادته

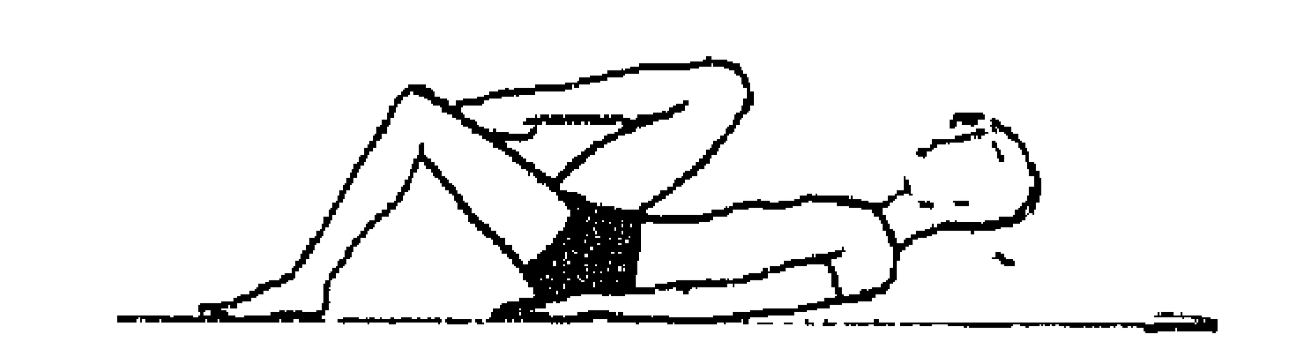
تمرينات لتقوية عضلات البطن وفرد الظهر وعضلات العراقيب :

١ ـ ارقد على ظهـــرك ، والركبتان منثنيتان واليدان الى جانبك . ارفـــع الرأس والكتفين عن الارض ، ثم اخفضهما ببطء ، واسترخ .

٢ ـ اركع وظهرك مقوس كالقط ثـم اعكس الوضــع برفعك الرأس الى أعلى والانحناء بحيث يكون العمود الفقرى فى حالة ثنى من الوسط .

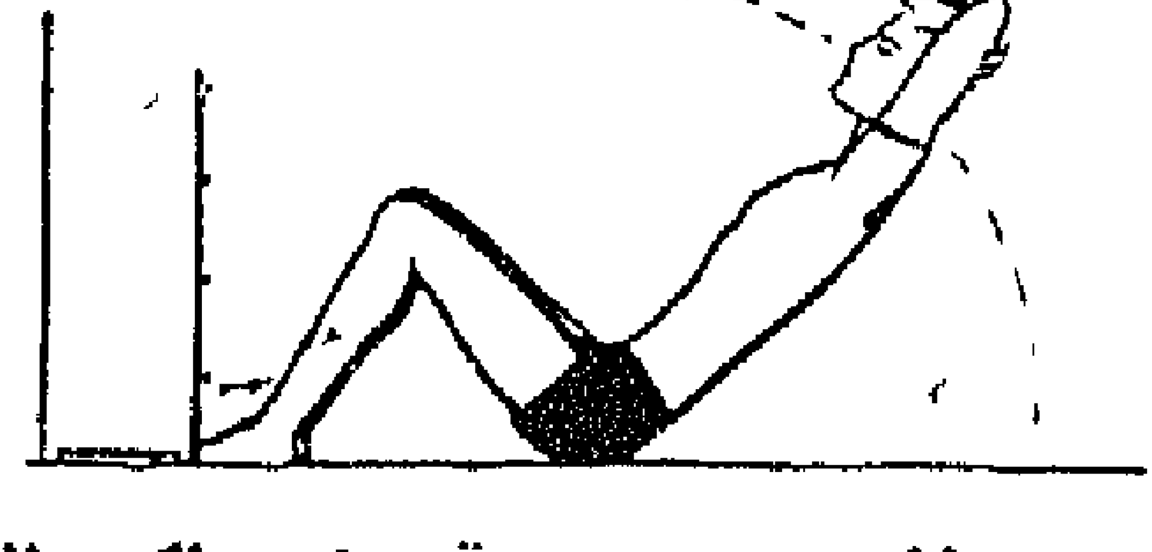


٣ ـ ارقد على ظهــرك وانن ركبتيك وارفع رأســـك وركبتك فى نفس الوقت لتلتقيا . (من المحتمـــل الا تنجح فى البداية) . افعل نفس الشىء بالركبة الاخرى .

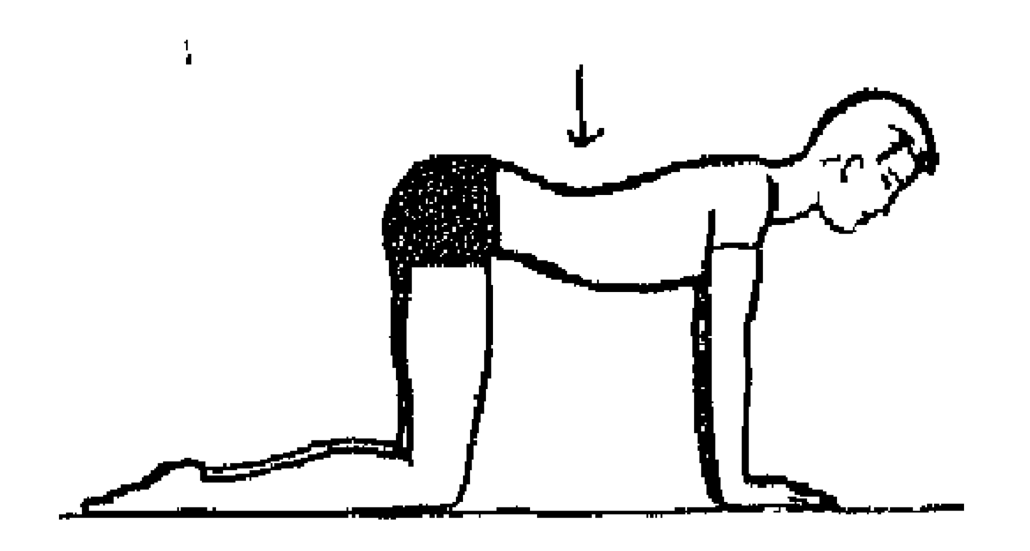


٤ ـ اجلس والقدمان منفرجتان . مل برأسك الى الامام ثم بالرقبـــة والكتفين والذراعين . انحن بين الركبتين الى أبعد ما تستطيع ثم ارفع نفسك ببطء .واسترخ

٥ ـ ارقد على ظهرك وركبتاك منثنيتان واليدان خلف الرأس وأصابع القـــدمين تحت أى أثاث لكى تبقى القدمان الى أسفل . اجلس بالتدريج رافعا رأســـك ثم الكتفـــين ثم اخفض العمود الفقرى . لا تتحرك . اذا كان هذا صعبا للغـــاية فابدأ ويداك فى جانبيك .

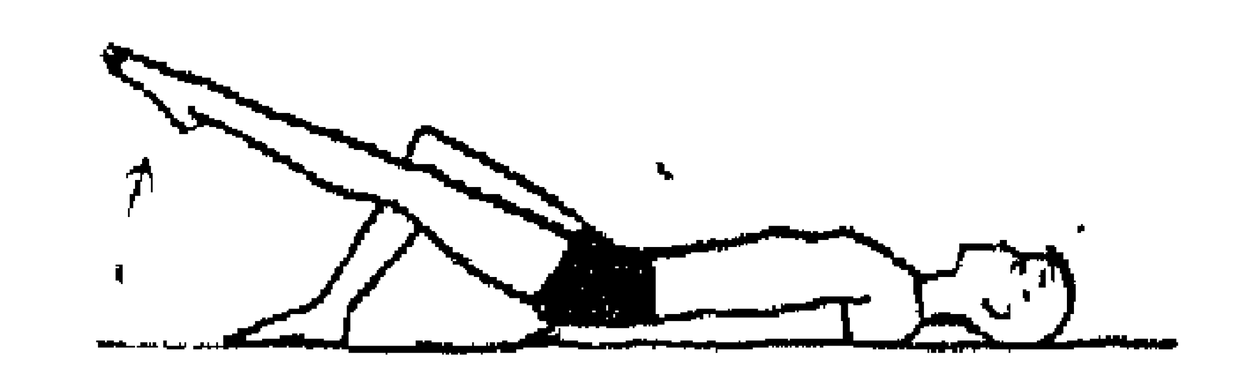


٦ ـ نفس تمرين رقم ٤ ولكن انحن بالتناوب الى يمين ثم الى يسار الركبتين



تمرينات لتقوية عضلات البطن وفرد الظهر وعضلات العراقيب :

٧ ــ ارقد على ظهرك والركبتان منثنيتان قرب ركبة واحدة قدر ما تستطيع الى الصدر ، افرد الساق ببطء ناحية الارض. كرر هذا بالساق الاخرى .



٨ ــ فى وضع الوقوف أمل الرأس والرقبة تدريجا وانت منحن الى الامام ، ودع الجذع يتدلى من العجز دون شد وعندما تسترخى تماما ، ((وتتدلى من العجز)) المس الارض باطراف اصابعك ثم قف مستقيما واعد التمرين .

زد التمرينات تدريجا واحدا كل مرة ولا تمارس اكثر من تمرين واحد من ثلاثة أيام الى اسبوع . تأكد من الاسترخاء والراحة بين الحركات لكى تحافظ على التتابع المرسوم بادئا بآخر التمرينات ومنتهيا باولها .

وكانت رقبتها قد بدأت في التصلب منذ ثلاث سنوات بعد ان اسند اليها عمل شاق وأصبح الالم الان متغلغلا فيظهرها • وفي اليوم السابق لزيارتها كان رئيسها قد أمرها أن تعيد كتابة عدة خطابات كانت قد انتهت لتوها من كتابتها علي الالة الكاتبة • وقد أثار ذلك غضبها • وقالت للطبيب : كنت قد وصلت فيالاعادة الي منتصف الخطاب الاول عندما تصلبت عضلات رقبتي وأصبح الالم في ظهري أكثر مما يحتمل •

فقال لها الدكتور كراوس: « لوكنت في عصر بدائى •• لكنت قد فررت أو ثرت على رئيسك ، وأما الان فان قلبك يدق ويسرع تنفسك ، ويرتفع ضغط دمك ، وتتوتر عضلاتك ولا تفعلينشيئا • انك تحنين كتفيك، وتغلين ، وتستمرين في العمل • ان عضلات كتفك ورقبتك لم تسترخ منذ ثلاث سنوات ، وهي الان تثور بهذا التقلص » •

ماذا يجب علي الانسان أن يفعله؟ قد يكون أفضل جواب علي ذلك في البرنامج الشخصي الذي يمارسه الدكتور كراوس وهو في سن التاسعة والخمسين ، فهو يجري في الصيف ، ويتزحلق علي الجليد في الشتاء ، ويستعمل درجات السلم بدلا من المصاعد الكهربائية ، ويحمل الاثقال،

ويتسلق الجبال ٠

ولكنه يقترح لمن أهمل في التدريب بداية رقيقة فيقـــول : « اذهب الي طبيبك أولا ، وهو الذي سوف يدلك عما اذا كانت لديك اية عيوب خلقية او عضوية منذ الولادة »

ويصف الدكتور كراوس اختبـارا شخصيا لاربعة من كل خمســـــة أشخاص لديهم مثل هــذه العيوب ، لتحديد مكان ضعف او تصلب العضلات بدقة ، ثم تمرينات لاصـــلاح هذا الخلل ٠ أما بالنسبة للمرضي الذين يصرون علي انهم جربوا هذه التمرينات دون نجاح فانه يقـــول : «لعلكم لم تمارسوا النوع الصحيح بالطريقـــة المناسبة وقتا كافيا » ٠

ان بعض المرضي ، مثل السكرتيرة لديهم مواضع طرية صغيرة في أكتافهم او ظهورهم ، أو مؤخرتهم ٠ والواقع ان هذه العقد الضئيلة من العضلات التي يطلق عليها « نقط الزناد » اصيبت بالتقلص ولم تعد قادرة علي الاسترخاء ولايوجد هناك علاج يمكن أن تمارسه بنفسك للتخلص من « نقاد الزناد » هذه ، بل عليك أن تتوجه الي الطبيب ليحدد مكانها ويستأصلها باسـتخدام مخدر موضعي ، ثم يعيـــد تكييف العضلات المريضة التي سببت هـــذه النقط ٠ وهذه الخطوة الاخيرة وهي اعادة التكييف ـ لا يمكن تجاوزها ٠

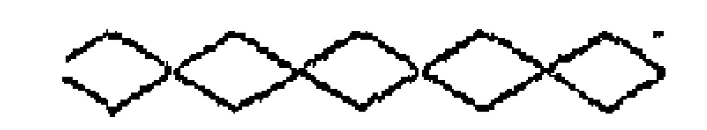
وكان بين مرضي كراوس راقصـة كانت قد أجرت عمليتين لعلاج انزلاق غضروفي وكانت تحس بعد كل عملية أنها قد تحسنت ـ حتي تبدأ الرقص مرة ثانية ، وكشف الفحص أن جسدها وعضلات السيقان والظهر مليئة « بنقط الزناد » وكانت غلطتها أنهـــا كانت تحاول العودة الي الرقص دون أن تمر باعادة تكييف منظم للعضـــلات وقد استغرق علاجها عدة شهور من الحقن والتمرينات ٠

وماذا عن المرض الشـــائع الذي يسمي «الانزلاق الغضروفي» ؟ فاذا كان غطاء الغضروف قد تمزق حقيقـة ، وبرزت محتوياته الناعمـــة وضغطت علي جذور الاعصـاب ، فان كراوس يأمر بالراحـــة في الفـــراش وربما بالجراحة ٠ ولكنه يعـــــرف أنه من الصعب في بعض الاحيان التمييز بين الاصابة الحقيقيـة في الغضروف وبين «نقطة الزناد» ٠ ويخضع الاثنـــــان لرعاية الطبيب ٠

واذا حافظت علي عضلات جذعك في حالة طيبة بوســاطة تمرينـــات خاصة ، فما الذي يبقيهـــــا علي مايرام ؟

يقول الدكتور كراوس : « لايجاري الجري الطويل شيء كوسيلة لتكييفها ومن الرياضات الاخري المفيـــدة : السباحة ، وركوب الدراجات ، ولعب التنس ، والرحلات سيرا علي الاقدام ، والتزحلق علي الجليـد ، والملاكمة ، والشيش ، والجمباز ، والتجـــديف وقطع الاخشاب » .

ويقول الدكتور كراوس « ان النشاط البدني ليس حاشية ، بل انه عامل اساسي للوقاية من المرض » ، ويوافق علي ذلك كثير من مشاهير الاطباء ، فيقول الدكتور ادوارد تورتز ، الرئيس السابق للجمعية الطبيـــة الامريكية : « لقد بدأ يتضـح أن التمرينات هي سيدة وسائل الاصـــلاح بالنســـبة للاصحاء ، والعلاج الرئيسي للمرضي »



لا خطر .. !

كان مستشفى الميدان مقاما فى الخيام بشمال أفريقيـــا ، وكان المكان الوحيد الذى تستطيع الممرضات الاســـتحمام فيه ، حوضا فى الهواء الطلق محاطا ببعض الستائر .

وحدث يوما أن كانت احدى الفتيات تسترخي فى الماء عندما ادركت فجاة ان هناك من يراقبها واتضح ان جماعة من راكبى الجمال فى الفرقة الفرنسية يحـدقون اليها من أماكنهم العالية فوق جمالهم ، فاسرعت ترتدى ثيابها ، واتجهت الى الضابط المسئول عن وحـــدتها وشكت له سلوك رجاله ، فقال الضابط الفرنسى مهدئا اياها :

ـ أستطيع أن أؤكد لك يا آنستى أنه لاداعى لانزعاجـــك على الاطلاق .. فليس بين هؤلاء الرجال من يستطيع التحدث بالانجليزية !



من أجل السلام !

اتيحت لى فرصة زيارة أكبر حاملة طائرات أمريكية ، وهى الحاملة « أنتر برايس » أثناء رسوها على مقربة من مدينة (كان) الفرنسية .. وعندما طفت بالســطحين العلويين المباح زيارتهما للجمهور ، وجدتهما مليئين بأحدث الطائرات وأسرعها ، مع قنابل وطوربيدات ، وصواريخ موجهة .. وكانت هناك لافتات فى كل مكان كتبت عليها كلمة « خطر » ..

ووسط هـــذا الجو الذى يشـبه جو الحرب الشـنيع ، أدهشنى أن أرى مذبحا صـــغيرا لكنيسة وضـــعت فى أسفله لافتة تطلب من المارة أن يصلوا من أجل السلام !

« أصبحت قصص الفســـاد والخيانة الزوجيــة ، والدعارة ، والاغتصاب ـ هي الموضوعات التي تسلط عليها الاضــواء في اعلانات دور الســينما في كل مكان٠٠ فهل يستطيع الجمهور أن يفعل أي شيء لمناهضة هذا الاتجاه المنــذر بالخطر ؟ »

هــذه الأفلام يجب أن تختفي

بقلم آ٠ك٠ آرمسترونج

شاهدت أخيرا علي واجهـــة احــدي دور السينما اعلانا عن فيــلم يصـــور رجالا ونساء شبه عـــرايا ٠ وقد كشف الفيلم الذي تدور قصته حول فتــاة تجد عملا كنموذج للرسامين عن تلفيق رخيص لمشاهد مأخوذة في غرف النوم و «بانيو» الحمام ، وعنـــاق رجال ونساء تجردوا من ملابسهم تقريبا ، وجماعات تلعب البوكر بلا ثيـــاب وعربدة محمومة ٠ وفي نفس المساء ، ظهرت علي واجهة احدي دور السينما الاخري المجاورة اعلانات عن مجموعة متنوعة من أفلام ذات عناوين مثيرة كلها تعد الجمهور بمشاهد من الحب الملتهب ، والاجســـاد العارية التي توحى في الغالب بالســادية والشذوذ الجنسى !٠

وكانت هذه الافلام المعــروفة لدي العارضين باسم «استعراضات للنهود والارداف » ٠ لا تعرض الا في دور السينما القائمة في الاحيــــاء القذرة الحقيرة بنصف الاسعار العادية ٠ أما اليوم فانها كثيرا ماتعرض وبالاسعار العادية في دور الســـينما المجاورة ، حيث تجتذب جمهورا من المراهقين٠

وتشكل مثل هذه الافـــلام أكثر الانتاج الســينمائى انحطاطا ٠ ومع هذا فانها تدر الكثـــير من الربح ، والاهم من ذلك فان التنـــافس بينها يؤثر تأثـــيرا واضحا في الهبـــوط بالمستويات العامة للفن السينمائى ،

فلقد ساهمت هذه الافــلام في اغراء المنتجين الكبار علي التخلي عن القيود السابقة ، والجنــوح الي تصوير الخيانات الزوجية والدعارة والانحراف باعتبـارها الموضوعات الكبري للافلام السينمائية •

وتتعاهد شركات السينما الامريكية الكبري السـبع علي مراعاة معايير الاخلاق واللياقة تضمنها قانون اتفق عليه أعضاء « اتحـــاد السينمائيين الامريكيـين» عام ١٩٣٠ (وقد تم تنقيحه عام ١٩٥٦) ويشتمل القانون علي مباديء السلوك المقبولة بصـفة عامة كمباديء رئيسية لحضارتنا ومن ذلك :

« ان الجريمة أو الخطأ ، أو الشر أو الخطيئة يجب ألا تنال مطلقا عطف الجمهور ، ويجب مساندة قدسـية الزواج والاسرة • ولا ينبغى علي أي فيلم أن يوحى بأن العلاقات الجنسية العارضة أو الفاجـرة هي الاشياء المسلم بها » • كذلك يحرم القانون « أي بذاءة في القول أو الايماءة ، أو الاغنية أو الفكاهة أو بالايحاء • كما يحرم الانحـراف الجنسى أو كل ما يشير اليـه » • أما الافلام التي يجيزها المدير الاداري المشـرف علي تنفيذ ذلك القانون فانه يختمها دلالة علي الموافقة •

وبينما لا يزال بعض المنتجـين يحرصون علي مراعاة تلك المباديء ، فان أي متردد بانتظـام علي دور السينما يستطيع أن يري الان بوضوح كيف يتم تجاهل القـانون أكثر من اتباعه • وتستعرض « فرقة الاداب الكاثوليكية » الامريكية جميع الافلام الكبري ، وتصنيفها من اجل ارشـاد الكاثوليك • ولقد راجعت هذه الجماعة ٢٥٨ فيلما في الفترة من أكتوبر عام ١٩٦٣ حتي أكتوبر ١٩٦٤ ، فاذا بها تعتبر أن ٥٢ فيلما فقط لا اعتراض لها عليها من الناحية الاخلاقية يمكن أن يشاهدها الكبار والمراهقون والاطفال، وأدانت الجماعة ١٦ فيلما بوصـفها «سيئة للغاية» ومؤذية جدا لاي متفرج •• بينما اعتبرت ٤٥ فيلما معترضا عليهـا الي حد ما من الناحيـة الاخلاقية •

ويتولي مجلس «الهيئات القوميـة لتقدير الافلام» في الولايات المتحـدة اصدار « النشرة الخضراء » مرة كل شهر • وهذه النشرة عبـارة عن دراسـة للافلام الحديثـة ، تشمل تصنيفا لفئات الجمهـور تضمنت تقديرات بعض الهيئات مثل « رابطة المكتبة الامريكية» و «الاتحاد العـام

للاندية النسائية» • وقد شملت احدي الطبعات التي صـــدرت حديثـــا ، استعراضا لحوالي ١٩ فيلما سينمائيا• أوصت بسبعة فيها «للكبـار فقط» ، وسبعة أفلام أخري «للكبار والشـباب الناضج» • واختير فيلم واحـد فقط تستطيع جميع فئـــات الجمهور أن تشاهده !

ويدل وصف أحد الافلام المخصصة «للكبار» ـ وهو فيلم ليس فريدا في نوعه ـ علي أن قصته تتعلق بفتـاة تبلغ من العمر ١٤ عاما ، اشـتغلت بالبغاء بعد أن اغتصبها زوج أمهـــا المخمور !»

وأن صناعة السينما الامريكيـــة بتوزيعها «النشرة الخضراء» انماتسلم ضمنا بأن الكثير من الافلامالسينمائية الحديثة يحوطها الغموض ، لا تصلح للعرض أمام الاسرة •

ولقد ثبت زيف الفكرة القائلة بأن ذوق الافلام السينمائية يجب أن يكون منحطا لتحقيق أرباح ضخمة • فقد كانت أفلام «سيدتي الجميلة» و «ماري بوبينز» و «أعظم قصـة في التاريخ» من أكبر الافلام التي حققت دخولا في عام ١٩٦٥ • وكان كل فيـــلم منها لائقا لجميع أفراد أي أسرة • كذلك كانت تلك الافلام الحديثة الممتازة مثل «صوت الموسيقي» و «الفتي الطويل» و «عالم بلا شمس» و «هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة» •• ومن بين الافـــلام التي حققت أعلي الارقام في شباك التذاكر في جميـــع الاوقات ، تبرز تلك الافلام التي تبلغ الذروة في جودتها مثل «ثمانون يوما حولالعالم» و «جسر فوق نهر كواي» و « ذهب مع الريح» •

واذا كان بعض المنتجين يقول أن القانون الحالي في الولايات المتحـــدة محافظ اكثر من اللازم ، فان القائمين علي صـــــناعة السينما يستطيعون مراجعته حتي يساير المعايير الحديثة للسلوك المهذب ، والالتزام به بعـــد ذلك ويستطيع أصحاب دور العــرض تطبيق القانون اذا ما رفضوا قبــول أو عرض تلك الافلام الخارجة عليه ، أو أي أفلام مسـيئة من الناحيـــــة الاخلاقية •

ويطالب القانون في كثير من دول أوربا أصحاب دور العرض أن يضعوا شعارا ـ سواء علي الاعـــلان أو في مكان بارز بجوار شـباك التذاكر ـ يبين بوضوح ما اذا كان الفيلم محرما قانونا علي الصـغار ، وهو برنامج يمكن الاقتداء به في الولايات المتحدة•

وفي عام ١٩٦٤ اتهم مدير وصاحب

احدي دور السينما في مدينة «لويزفيل» بولاية كنتكي بعرضهما أفلاما سينمائية فاحشة ، فضلا عن بيعهما كتبا بذيئة ، وقد وصف ممثل الاتهام دار السينما التي تصر علي سياسة عرض الافلام العارية بأنها «سرطان» في المجتمع • وفي اليوم الذي حدد للمحاكمة كان هناك خمسون مراقبا من بينهم أحد المحامين عن جماعة «أنصار الاداب المهذبة» داخل قاعة المحكمة عندما أعلن محامي الدفاع أن دار السينما في طريقها نحو الافلاس ، فقد تضاءلت ايرادات شباك التذاكر اثر توجيه الاتهام ورفض الصحف المحلية قبول اعلانات السينما •

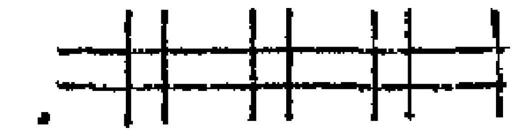
ومنذ فترة قريبة احتج الاباء الثائرون في بلدة «لاجونا بيتش» بولاية كاليفورنيا علي عرض فيلم «مالاموندو» وهو «للكبار فقط» وجاء في الاعلان عنه أنه «جولة خيالية مثيرة ومحمومة في هذا العالم الواسع» وقد حاصر المواطنون دار السينما وهم يحملون لافتات كتب عليها : «نطالب بالحرية من القذارة» و « قدموا لنا أفلاما مهذبة» •واضطر صاحب الدار الي سحب الفيلم •

هذه الاحداث وغيرها تبين انه يمكن لسخط الجمهور وعمله ، أن يضعا حدا للاخلال بالاداب في الافلام السينمائية • وهو ما يجب عمله اذا أردنا أن نعيد الثقة في ذلك العملاق الذي يجمع بين الفن والتربية والتسلية •

خلود !

عقب النائب « ديروارد هول » على ما اعتاده الكونجرس من اعتماد أموال لمعاهد الصحة القومية أكثر مما يطلب منه فقال :

– لو كان فى الامكان قهر الامراض بانفاق الاموال ، لجعلنا الكونجرس جميعا من الخالدين بكل تأكيد !



ما هو الحظ !

الحظ •• معناه أن تكون فى المكان المناسب ، فى الوقت المناسب ، لكى ترى فرصة سانحة !

ملخصة عن مجلة « روانوك » فيرجينيا ورلدنيوز

أيها الأزواج :
تعلّموا منّي



بقلم مارك دروجين

حسنا انني أعـــرف الان كيف يدار البيت ، ولعل بعض الاشياء الصغيرة الخلابة التي تعلمتها خلال الست والخمسين ساعة والخمس والثلاثين دقيقة التي رقدت خلالهـــا زوجتي في المستشفي يمكن أن تكون ذات فائدة لرفاقي من الرجال ٠٠ انها تفاصيل تعلمتها وجربتهـــا في ظروف المعركة ٠٠ واشتريتها بالدم !

أولا : بعض ايماءات خلال تنـاول الطعام ــ ان الوجبة الغذائية المتوازنة العناصر ، هي أي شيء يسخن كله في وقت واحد ، أما الوجبة الخفيفـــة جدا ، فهي ما ليس كذلك ٠

لا تقدم طعاما لطفل في عامه الاول يبدو وكأنه يمكن أن يحشر من خـــلال شبكة ملعبه ٠٠ لانه سيفعل ذلك ٠

أي شيء يصبح مذاقه أفضل لطفل في الثالثة من عمره ، اذا قلت له أنه لا يستطيع الحصول عليـــه ٠٠ وأي شيء يبدو مذاقه أحسن لطفل في العام الاول ، اذا قدم للكلب ٠٠ وأي شيء يصبح مذاقه أحســـــن للكلب ، اذا تضايقت عندما يختطفه من فوق المائدة مرة ثانية ٠

ان الخضر المدهوكة ، والكبـــد مع البسكويت الحلو ، لن تخدع أحدا ٠

تذكر أن منفضة الســـجائر سوف تسقط دائما وقاعها الي أعلي ٠٠ وان كنس الريش عملية صعبة ، وان بعض الانقاض الصغيرة تجعل المنزل بيتا٠٠ وان الاطباق ستجف دائما بالتبخـــر

اذا تركت وشأنها ، بينما لا يحـــدث ذلك للاطفال الا أحيانا ٠٠

ومن حقائق الطبيعة التي لا نزاع فيها أن مرهم علاج الطفح الذي تحدثه كافولة الطفل يكون دائما في الغـــرفة الاخري ٠٠

ان فترة انتباه طفل في الثالثة هي ٣ر٧ ثانية ٠ أما ابن العام فلم يسمع قط عن فترات الانتباه ٠٠ وفترة انتباه الكلب هي حوالي ضعف طول أي شيء تضربه به ٠

هناك لعبة تسمي «دع بابا ينام» ٠٠ ولكن أحدا لا يلعبها أبدا !

أما بالنسبة لزوجتـــك ، فعليك أن تذكر أن هذا الشيء العـــزيز موجود بالمستشفي ، وأنك يجب أن تتصل به تليفونيا كل يوم أو نحـــو ذلك ٠٠ واحرص دائما ألا تذكر شيئا يحدث ، ودع سنة الطفل التي غرست في المائدة تأتي لها مفاجأة ٠٠ فيما بعد ٠

لاتسألها في اليوم الثالث أين وضعت كافولات الطفل ، فالنســاء لا يتمتعن بهذا النوع من روح المرح ٠

اسألها بدلا من ذلك في سلاســـة عما اذا كانت ستعود للبيت غدا ٠٠ ثم اسألها بلهجة عابرة : متي ٠٠ في الاسبوع القادم ؟ ٠٠ ولا تبك أبدا في التليفون ٠

ومع رجولة قوية وارادة حديدية ٠٠ وقليـــل من الادراك السليم ، تستطيع أن تجعل ٥٦ ساعة و ٢٥ دقيقة تمر سريعا وكأنها شـــهر أوشـــهران فقط ٠٠ ولكي تكتمل الصورة التامة للثقـــة عند عودة زوجتك ٠٠ هاك لمســـة صغيرة لطيفة : دع الاطفال يثبتونك في وضع عارض بمقعدك المريح وهي علي وشك الوصول ٠

حاول فقط ألا ترف عينك ٠٠ فان هذه ولاشـــــك علامة تكشـــف عن الحقيقة ٠

✪ ✪ ✪

عصر السرعة !

بعد أن عين جون شـــنيدر مديرا للشـبكة التليفزيونية التابعة لشركة اذاعة كولومبيا ، قال لبعض معارفه :

ـ انني الآن في الثامنة والثلاثين من عمري ، ولكني سأصبح في الخامسة والخمسين في الاسبوع القادم

« جولة يقودنا اليها الخبراء خلال عدد من اكثر الوسائل المتقدمة المستخدمة اليوم لايجاد النوع المناسب من الماء في المكان المطلوب فيـــه ... »



بقلم : ولنجانج لانجفينس

هل نواجه عجزا في المياه ؟ ان اجابة الخبراء علي هذا السؤال هي : لا

وهاهي اقوال الخبراء :

نوعان من الماء : ان الخبراء يميزون فورا بين مياه الري ومياه المدينة ، فمياه الري يجب ان تكون رخيصة ، قد لا يزيد ثمنها علي ١/١٠ ثمن مياه المدينة ، والا فانها لا تساوي الحصول عليها ، كما انها يجب ان تأتي بكميات كبيرة ، فالمزرعة لكي تروي ، تأخذ من الماء في عام واحد ما يكفى لكي يغطي كل حقـل بمـاء عمقه ٩٠ سنتيمترا ... وهنـاك فرق آخر ايضا ، وهو ان مياه الري في اغلبها يستهلك بالتبخير ، اما اغلب مياه المدينة فانهـــا لا تستهلك في الحقيقـــة ، بل تتسخ فقط ويمكن تنظيفها واستخدامها مرة أخري .

وتستطيع دائما ان تنتج المزيد من المياه ... اذا دفعت الثمن ، ولكن الثمن قد يكون قاسيا جدا بالنسبة للمزارع الذي يروي ارضه ... أما ســـكان المنـــازل والمصانع فانهم

يستخـــدمون كميـــات قليلة بحيث يستطيعون احتمال كل ما يتكلفه الماء

ويقــدر البروفسور جون ايزاكس بمعهد « سكرابيس » لعلم المحيطـات ان تقطير ميـاه الشرب والطهي من المحيط لكل شخص في الولايات المتحدة سوف يتكلف ـ بالطرق الحاليـة الغالية ـ حوالي ١٣ قرشا لكل شخص في العام • وتقطير كل الماء اللازم من البحر للمنازل والمصانع في امريكا لن يتكلف الا حوالي ما ينفق الآن علي السجائر ، اما ادارة المزارع بميـاه البحر المقطرة ، فسوف ترفع تكاليف منتجات المزرعة الي اربعة امثالها •

متي نحصـــل علي الماء ؟ : ان الطريقة القياسية للحصول علي الماء ، هي ان تذهب الي حيث يكون هنـاك قـدر كبير منه ، وتبني ســـدا وخزانا ، وتجلب اليه الماء بوسـاطة قنوات • ولكن المشكلة الرئيسية في مناطق كثيرة ، هي ان افضل واقرب مواقع السدود قد اخذت ، ومن ثم فان الســدود تزداد الآن غلاء ، وتزداد الخزانات ضخـامة والقنوات طولا ، فضلا عن ان الارض اللازمة للخـزانات تزداد غلوا ، وهكذا فان الماء الجـديد أغلي بصفة عامة من الماء القديم •

ولكن الماء موجود بكميات ضخمة ، ويمكن الحصول عليه مقابل الثمن •• وقد تحسنت طرق نقل الماء مسافات طويلة تحسنا كبيرا ، فأنت تستخدم الانهار الطبيعية والقنوات والانابيب ، وتشق انفاقا خلال الجبال ، وتجعـل المياه تتسلق الجبال بقوتها ذاتها •

كيف تعبر الجبال ؟ •• حيث يأتي الماء الي اســـفل ، فانه يدير مولدات كهربائية ، ثم يسير الماء في قنوات ، وتسير الكهرباء في أسلاك مرتفعة ، وعند الجبـــل التالي تقوم الكهـــرباء بسحب الماء فوق انحناءة الجبل •• وليس هناك حد لما يمكن عمله ، والمشكلة الوحيدة مالية وهي كم يستطيع المستهلك دفعه من أجـل المزيد من الماء ؟

والمصدر الثاني الكبير للماء هـو الارض ، فهناك كنوز هائلة من مـاء الارض ، لا في الكهوف او الانهـــار فحسب ، بل وفي الصخور ، كما يوجد الماء في قطعة من الاسفنج ، وتقوم عليه أغلب الحضارة •

وهناك الآن في مناطق كثيرة افراط في استخــــدامه ، فنحن نسحب بالمضخات من الماء اكثر مما يستطيع ان يسد نقص الماء الذي تشربته الارض من المطر والجليد الذائب • واستكشاف هذا الماء شيء عادي ، ويطلق عليـــه

اسم « تعدين » الماء ، وليس هناك أي ضرر في تعدين الماء أكثر مما في تعدين الفحم ، فالماء تحت الارض لاخير فيه · ولن يكون له فائدة ، اما فوق الارض فانه يمكن ان يستخدم لايجاد زراعة قوية ومجتمعات غنية ، تستطيع ان تجلب الماء من مصادر اخري ·

ونحن بتخفيض مستوي الماء تحت الارض ، انما نوفر في الواقع الماء الذي كان سيضيع هباء ، والامر هنا اشبه بالفرق بين قطعة من الاسفنج الجاف واخري مبللة ، فطبقات الصخر التي يستخرج منها بالمضخات تستطيع ان تمتص وتحتفظ بكميات هائلة من الماء كلما امطرت الدنيا ، اما اذا كانت الصخور مشبعة بالماء فان الماء الزائد يتدفق الي البحر ·

تخزين تحت الارض : واغلب مشكلة امدادات الماء هي في الحقيقة مشكلة التخزين ، فان حولنا كثيرا من مياه المطر ، وما علينا الا امساكه واختزانه في أوقات المطر لكي نستطيع استخدامه في أوقات الجفاف ، والقيام بذلك بالوسيلة العادية يزداد غلاءه يوما بعد يوم · أما الآن فثمة فكرة جديدة يتحمس لها خبراء المياه ، وهي التخزين تحت الارض ، فان وضع الماء في الصخور التي كانت تحمله يوما ما ثم استخرجناه منها وجعلناها جافة ، سيوفر علينا اقامة السدود ، كما اننا لن نحتاج لشراء ارض لاقامة خزانات ، وفي استطاعتك ان تضع مدينة بأسرها فوق قمة خزان مياهك ، كما انه لن يحدث اي تبخر للماء تقريبا وفي الغالب لن تحتاج الي قنوات او مواسير ضخمة لتوزيع الماء ، بل يكفى ان تضعه في اسفل وهو ينتشر تحت الارض ، وفي الوقت المناسب . يستخرج في مكان استخدامه ، ربما علي مسافة ٥٠ كيلومترا من المكان الذي وضع فيه ··· ولعل هذا هو اكبر تدبير للماء منذ اختراع السدود ، وهو يتيح لنا مساحات شاسعة جديدة للاختزان ·· وبثمن زهيد !

وفي هولندا ــ التي تستخدم الماء بحكمة ــ تجعل مدينة امستردام مياه نهر الراين تصب في الكثبان الرملية الممتدة علي طول البحر ، وعندما يحتاج اليه أبناء امستردام فانهم يستخرجونه مرة اخري بالمضخات ·· والكثبان الرملية لا تختزن الماء فحسب بل وترشحه ايضا ، فهو يدخلها قذرا ويخرج منها نظيفا ، وفي نفس الوقت يعمل الرمل المشبع بالماء كحاجز ضد غائلة مياه البحر ·

ومازالت اغلب وسائل تدبير الماء

تحت الارض موضع البحث والتجربة ، وهو امر يبشر بالخير ، اذ نجد امامنا فنا جديدا يحتمل ان يسفر عن اكتشافات كبري بعد ان اصبحت السدود والخزانات لعبة عتيقة !

افكار غريبة : هناك عدد من الافكار الغريبة المختلفة التي قد تحدث فرقا كبيرا في موارد مياهنا ، واحداها صناعة الامطار ٠

ان صناعة المطر تبدو اليوم أقل تاكيدا مما كانت منذ ١٥ عاما ، والصعوبة الاساسية هي انه ليس هناك من يعرف ما الذي يصنع المطر ؟ ان الكل يعرف ان الهواء المشبع بالرطوبة عندما يبرد يكون ضبابا او سحابا ، يتكون منقطرات صغيرة جدا منالماء ، ولكن تكوين قطرة واحدةمنالمطر يتطلب اندماج آلاف من مثل تلك القطرات ، وليس هناك من يعرف لماذا تفعل ذلك أحيانا ٠٠٠ ولا تفعله أحيانا !

ولاتزال الطريقة هي ذاتها في أغلب النواحي ، وان كانت نظرية صناعة المطر الآن أقل تأكيدا علي الاقل ٠٠ فأنت تلقى ثلجا جافا علي السحب من الطائرات ، او تنثر جزئيات دقيقة من يودات الفضة ، وتنجح الطريقة في الغالب ، ولكنها لا تنجح أحيانا ، ولا تستطيع في الغالب ان تثبت انها نجحت وهل كان من الممكن ان تمطر السماء علي اية حال ؟ ام انها نقلت المطر فقط الي مكان آخر كان سيسقط فيه بعد فترة قليلة ٠٠

وهكذا فان فن صناعة المطر بأسره يعود الي مرحلة البحث والتحديد الاساسي الراسخ والطريف انه في الصحراء حيث الهواء جاف ، لا يستطيع أحد ان يصنع المطر !

هل تصنع الغابات المطر ؟ : ان الامر علي العكس ٠٠٠ فالمطر هو الذي يصنع الغابات ٠ وزراعة الاشجار لا تؤثر في الجو ، كما ان ماء المطر ياتي من مكان بعيد — هو في العادة بحار اكثر دفئا — ولم يتسن حتي الآن عمل اي شيء محلي فعال لترطيب اي طقس محلي ، وكثيرا ما تسبب الاشجار ضررا ، فالشجرة متوسطة الحجم تشرب ما يملأ حوض الحمام من الماء كل يوم ، وتضعه من جديد في الرياح التي تحمله بعيدا ، ولولا الشجرة لاصبح هذا الماء من مياه الارض ، وقد يذهب الي جدول ، وينتهي في خزان ما ٠

ومن هنا نبتت فكرة « خزان الماء المغطي بالصفيح » وهي جبال جرداء او حشائش فقط لزيادة تدفق الماء ، وقد

بدأ أصحاب مزارع تربيـــة الماشية والهيئات الحكومية في انحاء الجنـوب الغربي من الولايات المتحدة يقتلعـون الاشجار التي لا فائدة منها لتوفير الماء ولتر الماء الذي توفره ، هو لتر تصنعه ·· ففى الارض الجافة ، ينتزع التبخير من الخزان ١٥٠ سنتيمترا من المـاء كل عام ، بينما يضيف المطر كميـة اقل من ٣٠ سنتيمترا ، ويبدو الآن من المؤكد تقريبا انه اذا تم رش سـوائل مختلفة في صورة طبقة رفيعة فوق الماء فانها تستطيع ان تقلل الضـائع من التبخير الكبير بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ٪ دون ان تقتل الاسماك ·

ومياه البحر يمكن ان تستخـدم للري ·

ويمكن تلخيص الطريقة التى تتبع ببساطة وهي استخدام تربة خشنة مغطاة بالحصى ، بل ان قاعها مفروش بالحصى مع خليط من الرمل والطين · ويكمن ماء البحر في أعمـاق التربة المسامية ، ويطلق بخار الماء (وهـو غير ملحى بطبيعة الحال) وفي الليل يرتفع هذا البخار من خلال القنوات والمسالك التي تشبه المداخن خـلال الحصى فيقـابل برودة الصحراء ، وهكذا يتكون الندي في التربة عنـد مستوي جذور النبـات · وتتغذي النباتات علي ذلك ·

ومع أن هذه التجارب لاتزال شيئا بعيدا عن الزراعة التجارية ، فان هذه فكرة جديدة تماما ، تظهر أنه مازال في جعبتنا حيلة او حيلتان ·

ازالة ملوحة ماء البحر : ان تقطير ماء البحر هو اكثر الاشياء جاذبيـة الآن ، فهي عملية سهلة ، تفعلهـا سفن الاسطول الامريكي وسفن اخري كثيرة ، وتستطيع ان تفعلها بوساطة تدخل الماء خلال تقسيمات مسامية ، او بتغيير الايونات ، او التقطير ·· او حتي بالتبريد ومهما كانت الطريقة التي تستخدمها ، فان عليـك ان تكسر الارتباط الكيميائى بين الملح والماء وهو ما يتطلب قدرا متماثلا من الطـاقة فليست هناك طريقة افضل من غيرها ، والمنافسة بين الطرق المختلفة هي في تفادي تبديد طاقة زائدة ، فمـازالت كل الطرق تستخدم من الطاقة اضعاف ما هو مطلوب اسـاسا ، وهو أمر سيىء ، لانه يجعل ازالة ملوحة المـاء باهظة التكاليف ، ولكنه امر طيب لانه يتيح مكانا لتحسينات كثيرة ···

وبعد ان قامت شركة وستنجهاوس ببناء وادارة محطة للتقطير في «بوينت لوما » بولاية كاليفورنيا (وهي محطة رائدة بنيت للحكومة الامريكية) خطر

للبعض فكرة مشرقة عن معالجة الماء مقدما بطريقة كيماوية ، وقد زادت هذه الفكرة انتاج المصنع بنسبة ٤٠ ٪ تقريبا وهذا هو ما تستطيع ان تسميه الفني السريع التطور !

ومنذ ١٩٥٢ استطاع المهندسون تخفيض تكاليف نفقات تقطير ماء البحر بنسبة ٧٥ ٪ ولكن هذه النفقات مازالت اغلي ثلاث او اربع مرات تكاليف الماء الذي نستخدمه الآن في المدن ومع ذلك فمازالت امامنا خطوة اخري ... وهي الحجم ، فحتي الآن لا يستطيع حتي مصنع التقطير الضخم ان يزود بالماء غير بلدة يتراوح سكانها بين ٥٠٠٠ و ١٠ آلاف ساكن .. وقد قامت شركة وستنجهاوس بعرض قديم لبناء مصانع اضخم بنسبة تصل من ٥٠ الي ١٥٠ مرة وبالجمع بينها وبين محطات توليد الكهرباء يمكن خفض التكاليف بين ٦٥ و٧٥ ٪ مما يجعل مياه البحر منافسة لبعض انواع المياه الجديدة الاخري التي تتطلع اليها بعض المدن الامريكية الآن كالماء المستخرج من مستودعات جديدة وقنوات طويلة باهظة مثلا ... ولكن لابد من ملاحظة انه لم يبد بعد اي احتمال للحصول علي ماء بحر مقطر بثمن رخيص يسمح باستخدامه للري

اعادة استخدام الماء : هناك وسيلة اخري للعثور علي ماء جديد للمدينة ، وهي اعادة استخدام ما لدينا من ماء عددا اكثر من المرات وهو ما يجري الآن ، فان احدي المدن تقوم بتصريف مجاريها في النهر بعد « معالجته » قليلا او كثيرا ، فتقوم المدينة التالية علي النهر بسحب ماء الشرب من النهر بعد تنظيفهبعناية ــ كثيرا او قليلا ــ وتنجح هذه الطريقة بسبب هذه المعجزة .. وهي ان الماء يطهر نفسه بنفسه بفضل الميكروبات ... ففى خلال ايام قليلة تتحل القذارة الي عناصر كيمائية نقية لا ضرر منها ، وهذه الميكروبات تحتاج الي اوكسيجين ، فاذا كان النهر مشحونا بالقذارة اكثر مما يجب ، فانه يخلو من الاوكسيجين ، وتموت الميكروبات « الصالحة » وتبقى الميكروبات « الشريرة » ويتكدر الماء وتنبعث منه روائح كريهة وكائنات دقيقة وطين اسود كريه .

هذا هو السبب في أهمية « معالجة » مخلفات المجاري (أي تطهير أسوأ ما فيها) وذلك قبل القائها في النهر ، فاذا قام الانسان بنصف العملية ، قام النهر بالباقى ، اما اذا لم يفعل الانسان شيئا ، فان النهر سوف يتخلي هو الآخر عن عمله .

وثمة حيلة اخري ، وهي نفث الهواء في الماء ، فان ملايين من الفقاعات الضئيلة في النهر ، تخلق اميالا جديدة مربعة من الاتصال بين الماء والهواء ، يدخل منه الاوكسيجين من الهواء الي الماء ، وباحتفاظنا بالاوكسيجين في الماء فاننا نحفظ للنهر قدرته علي تطهير نفسه • ويقوم ١٤ مصنعا للورق في أمريكا باجراء هذه التهوية ، كما انها تحدث في مناطق اخري بألمانيا •

ولعل ارخص طريقة للحصول على المزيد من الماء ، هي ان تقوم كل مدينة بتنظيف الماء الذي استخدمته لكي تستخدمه من جديد ، وهو امر لايثير الاشمئزاز ، فالماء مركب كيماوي ، واذا استطعنا ان نصنع جوارب ومواد مطهره من الزيت ، فاننا نستطيع بكل تأكيد ان نصنع من الماء القذر ماء نظيفا •• ويقول خبراء المياه « ان مخلفات المجاري نقية بنسبة ٩ر٩٩ ٪ ونحن نرسلها الان الي النهر لكي يشربها اناس آخرون وينبغى ان نشربها نحن انفسنا »

وهناك بلدة بأسرها تعيش فعلا منذ شهور علي ماء يعاد استخدامه ، وهي بلدة « تشانوت » بولاية كنساس •• ففى عام ١٩٥٦ لم يكن امام اهل البلدة خيار ، فقد جف نهرهم •• وجعلوا مياه المجاري تدور خلال محطة خاصة لعلاجها الي مصنع للترشيح ثم تعود مرة اخري الي المواسير ، ولم يكن في الامر اية متعة ، فان الماء يكتسب رائحة « زنخة » ولونا اصفر وهو يجعل مذاق القهوة سيئا ولاينظف الغسيل ، ولكنه من الناحية الطبية لا ضرر منه ولم يصب أحد بمرض بسببه •

ويبدو من المؤكد ان اعادة استخدام مياه المدن سيحدث دون شك ، فانه مازال للان ارخص طريقة للحصول على كميات ضخمة من احسن المياه • ولما كان الماء موجودا في المدينة فعلا ، فانك تستطيع ان تنفق الكثير من الماء على تنظيفه وتظل مع ذلك ارخص طريقة •

ان العالم يحتاج حقا الي المزيد من الطعام ، ولكن هناك اماكن افضل للحصول على المزيد من الطعام ••• فهناك المحيطات •• وباستثناء بعض حقول المحار وبعض مزارع اعشاب البحر اليابانية ، فاننا لم نقم حتي الان بزراعة المحيطات ، ويقول الخبراء اننا في وقت ما سوف نقوم بتغذية الاسماك في البحار المغلقة •• كما نفعل الان مع الماشية •

وهناك ايضا الغابات الاستوائية المطرة ، فهي ذات قدرة انتاجية

ضخمة ، ونحن لا نعرف الكثير عــن زراعة الطعام هناك ، ولكننا نســتطيع معرفة ذلك ··

ومهما كان عدد الذين سيظلون منا حتي عام ٢٠٦٥ ، فاننا لن نعجز عن الحصول علي المياه ولكننا ســــوف نضطر الي توجيه اهتمامنا الي ماسوف نفعله بها ·

❋ في العدد القادم من المختار ❋

الحـــرب الخفيــة ضــد عصــابة كوكلوكس كلان ــ وراء كواليس الاضطرابات العنصرية في أمريكــا ، يخــوض رجــال مكتب التحقيقات الفيدرالي معركة رهيبة ضد عصابة كوكلوكس كلان الارهابية ·

❋❋❋

عندما تقول المرأة ·· لا !! ــ كيف تعيش مع امرأة ؟ ··· وكيف تتصرف عندما تقول لك ·· لا ؟ ·· ان مارجريت بلير تحاول ان تقدم لك بعض الاجابات بعــد ان امضت ١٤ سنة كزوجة و ١٨ سنة كمستشار في المشكلات الزوجية ·

❋❋❋

وداعا ايها الصلع ! ــ أكثر من ١٠ آلاف رجل وامرأة استفادوا من هذا العلاج الجديد الناجح فيالقضاء علي مشكلة الصلع ·

❋❋❋

الانفجار الكبير ·· الذي خلق الكون ــ مازال علماء الفضاء يعتبرون انفسهم في مرحلة روضة اطفال علوم الكون ··· ولكنهم يأملون ان ينتقلوا سريعا الي السنة الاولي الابتدائية ·

❋❋❋

حياة جديدة للقلوب المريضة ــ آلة تصوير سينمائية تستطيع ان تنظر داخل القلب وان تكتشف المرض القـــاتل وتتيح للقلب المريض حياة جديدة ·

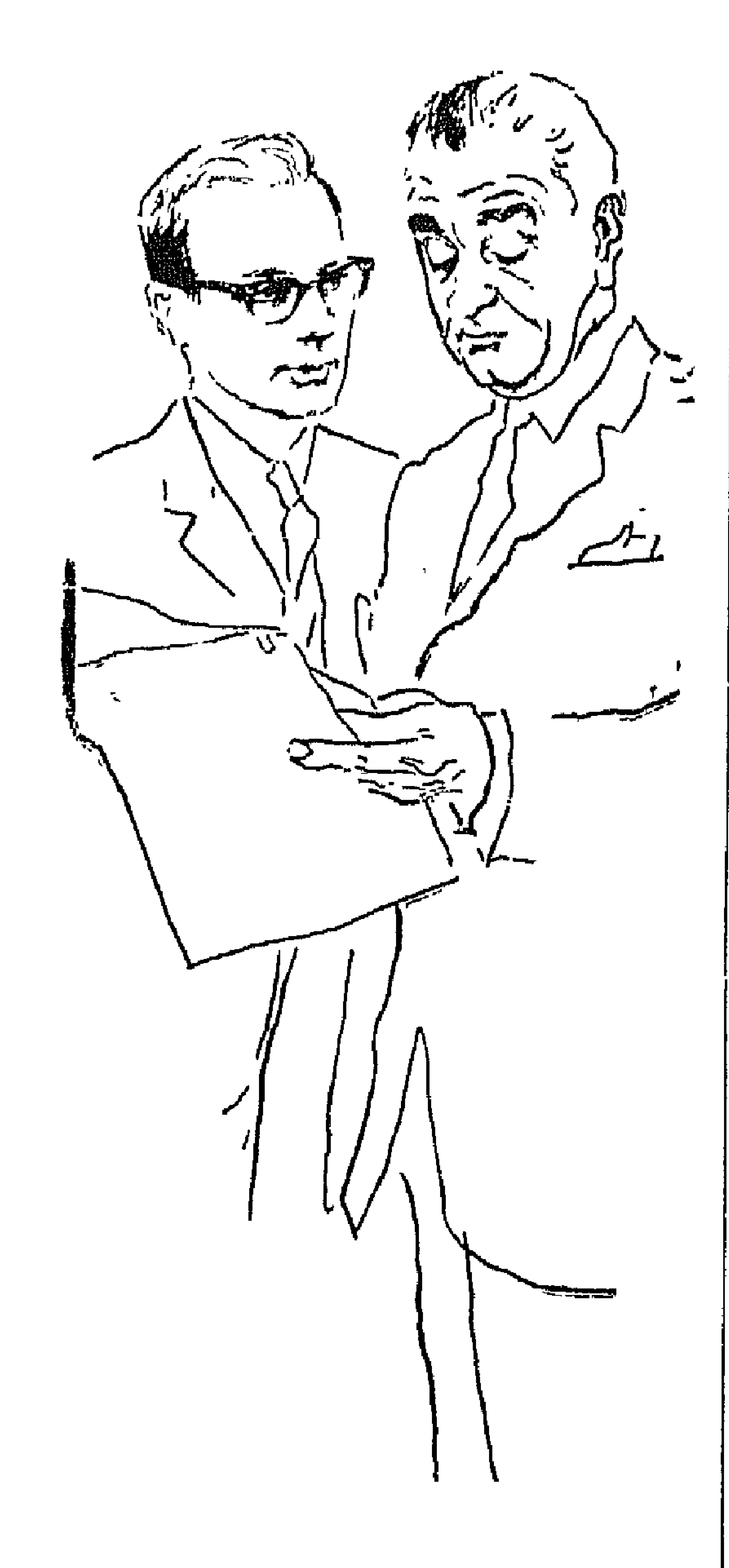
❋❋❋

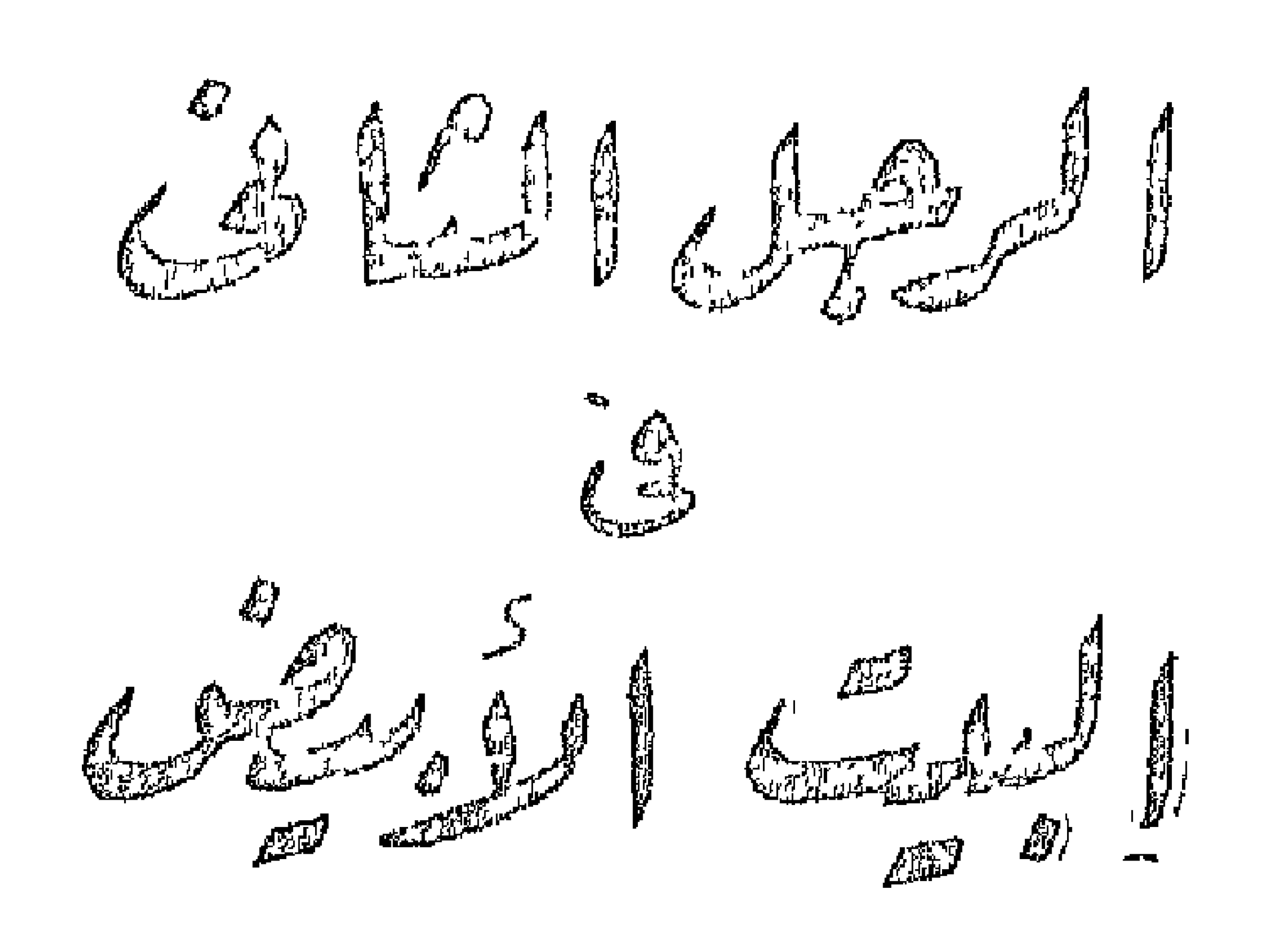
وفي العدد ايضا تحقيق كبير :

انقــذوا البندقيــة من الغــــرق

ملخصة عن مجلة « هاربرز مجازين »

« انه بيـــل د. مويرز السكرتير الصحفى للرئيس ليندون جونسون .. ذلك الرجل الذكى الطموح الذى اصبح وهو فى الواحد والثلاثين من عمره الرجل الثانى فى البيت الابيض»





بقلم توم ويكر
مراسل جريدة نيويورك تايمز فى واشنطون

على الرغم من ان «بيل د٠ مويرز البالغ من العمر ٢٩ عاما كان يعمل نائبا لرئيس فرق السلام في ذلك الحين فقد توجه في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٣ الي مدينة «أوستن» بولاية تكساس تلبية لطلب من مساعدي الرئيس جون كنيدي ، كي يساهم في استكمال الترتيبات لأدبة العشاء السياسية الكبري ، التي كان محددا اقامتها هناك في تلك الليلة ٠ وكان بيل جالسا ليتناول غداءه عندما وصله الخبر : أن كنيدي أصيب بالرصاص في مدينة دالاس ٠

ويستعيد بيل ذكري تلك الاحداث فيقول :

« أعتقد انني كنت متهورا ،ولكنني لم أقصد أن أبدو كذلك ، كان كل ما استطعت التفكير فيه ، هو أن ليندون جونسون أصبح الان رئيسا وأنه قد يكون في حاجة الي المساعدة ٠٠ وأدركت أنه سيكون حوله أناس لا يعرفهم ، ورأيت أن وجود شخص ما يعرفه ويفهمه قد يساعده ، وهكذا استأجرت طائرة، وتوجهت الي مدينة دالاس» ٠

وفي دالاس ، وجد مويرز أن رجال الخدمة السرية الذين مايزال يساورهم الخوف من احتمال وجود مؤامرة اغتيال واسعة النطاق ، قد ضربوا حصارا حديديا من اجراءات الامن حول الطائرة التي كان ليندون جونسون يستعد لأداء القسم داخلها بوصفه رئيسا للولايات المتحدة ٠

وكتب مويرز رسالة قال فيها «

« انني هنا اذا كنت تحتاج الي »

وخلال دقائق جاءه الرد يقول ان ليندون جونسون في حاجة الي مويرز٠

وصعد بيل مويرز الي الطائرة٠٠ ومازال فيها منذ ذلك الحين ٠

ولم يحدث قط ــ علي قدر علمي ــ أن نال أي مساعد لرئيس الولايات المتحدة مثل هذا المجال ، او الثقة ، أو الاهمية الفائقة التي أصبحت اليوم لبيل مويرز ، الشاب النشط الدقيق الذي يضع منظارا علي عينيه والذي يبلغ من العمر ٣١ عاما ، وهو من كبار المستشارين للشئون الخارجية في البيت الابيض ٠ وهو المهندس الذي أعد البرنامج التشريعى العظيم للرئيس ليندون جونسون، ذلك البرنامج الذي جعل لدورة الكونجرس في عام ١٩٦٥ أهمية لم يسبق لها مثيل ٠ وقد كتب مويرز الخطب أو هذبها ، وساهم في تنظيم هيئة العاملين مع ليندون جونسون ، وعمل « كمدير تنفيذي» في أمور هامة مثل تعبئة

الحرس الوطني لمواجهــة الاضطرابات العنصرية التي نشبت في سيلما بولاية الاباما ٠

وفي يوليو عام ١٩٦٥ ، عندما بدا واضحا ضـــعف تأثير الرئيس على الجماهير والصحافة ، أسند ليندون جونسون الى مويرز مهمــة ادارة علاقاته الصحفية ، وكأنما فعل ذلك بدافع اليأس ٠

وكل من يرقب عمـــل مويرز عن كثب ينسب اليه تلك الاحكام الصائبة التي تكاد تبـــدو لغزا في مسائل تتراوح بين فقرة في احدى الخطب ، او قرار يتعلق بالسياسة في فيتنام ٠ ويفوز مويرز كذلك بتقـــدير ممتاز لقدرته على التفــاهم مع الكهـــول والشباب، مع الرجال الذين يتصرفون بسرعة او مع بطيئى الفهم ٠٠ ومعكبار الرجال وصـغارهم ٠ ويسلم أحـــد الموظفين الحكوميين ، وهو من ألمع المحامين في واشنطون بذلك قائـــلا بحسرة :

« لا أعتقد أن هناك رجالا كثيرين يفوقونني ذكاء ولكنني عندما أتحدث مع ذلك الفتى ، فاننا نتخاطب على نفس المستوى ٠ انه لا يهبط ولايرتفع عن مستوى أي شخص » ٠

رسالة تحديد المصير :

كان بيل مويرز (واسمه الاصلي بيللي دون) في السنوات السابقة على عمله مع ليندون جونسون صبيا فقيرا من مدينة مارشال بولاية تكساس ٠ وكان أبوه عاملا غير ماهر يشـتغل في مجمـــوعة متنوعة من الاعمـــال البسيطة ، وكانت عائلتــــه شديدة الايمان ٠ وقد قال مويرز ذات مرة : «خلال مرحلة النمو كانت أكبر الآمال التي يمكن لأبي وأمي وأنا أن نتخيلها، هي أن أغدو قسيسا » ٠

وعندما بلغ سن الرابعة عشرة ، اشتغل في أحد متاجر بلدة «مارشال» حيث كان يعبىء الاكيـــاس ببضائع البقالة ٠ وفي سن الخامسة عشـــرة أصبح مخبرا صحفيا متفرغا لجريدة « نيوزميسنجر » التي تصــــدر في مارشـــال، ، ومع ذلك ظل الطالب المتفوق في المدرســة الثانوية هناك ، وحصل مويرز مرتين على لقب الطالب المبرز في جامعة «نورث تكســــاس» حيث كان رئيسا لفصـــله ومحررا للافتتاحية في الجريدة ٠

ثم حدث في صيف عام ١٩٥٤ أن كتب مويرز رسالة غيرت مجـــرى حياته ٠ فقد كان ليندون جونسون يسعى لاعادة انتخابه مرة أخـــرى

لمجلس الشيوخ ، فكتب له مويرز ناصحا بالالتفات الي آراء الشباب حول مستقبل تكساس ، وأن يضع في حسبانه بصفة خاصة آلافالشباب من الناخبين الجدد .

ويقال ان ليندون جونسون تأثر تأثرا كبيرا بهذه الرسالة حتي انه استقدم مويرز الي واشنطون خلال العطلة الصيفية للجامعة كي يحصل علي خبرة عملية في أعمال مكتبه الواسع .

وفي نهاية الصيف أعاد ليندون جونسون الشاب المجد ذا الشعر القصير الذي بلغ العشرين من عمره الي جامعة ولاية « تكساس » بمدينة أوستن . وأعد له وظيفةيعمل فيها ٤٤ ساعة في الاسبوع في احدي المحطات المحلية للراديو والتليفزيون ، كما اضطلع مويرز بالعمل كقسيس في منطقة بالريف في أيام الاحاد علي مبعدة ٦٩ كيلومترا .

ويذكر زملاء الدراسة عن مويرز انه كان زميلا يغلب عليه الهدوء والعزم ، وقد شغله العمل الكثير ليشق طريقه عن أن يكون من زعماء الطلبة ولكنه فاز عند تخرجه بمنحة دراسية بوصفه الطالب الاول في الصحافة مع حصوله علي أعلي التقديرات ، ومنح مويرز زمالة نادي « الروتاري الدولي » فأعانه ذلك هو وزوجته الجميلة جوديت ديفيدسون في قضاء عام بجامعة ادنبره والقيام بجولة في أوربا استغرقت ثلاثة شهور .

وعاد آل مويرز بعد ذلك الي تكساس ، حيث بدأ بيل دراسته الرسمية ليكون قسيسا في « فورت ويرث» مكتسبا عيشه في نفس الوقت عن طريق العمل مديرا للاستعلامات في مدرسة «اللاهوت المعمدانية للجنوب الغربي» حتي حصل علي درجة البكالوريوس في اللاهوت في عام١٩٥٩

في ذلك الوقت اتخذ مويرز قرارا شخصيا عميقا .. لقد طرح جانبا أحلام والديه وخيالات صباه .. كان قد القي نظرة علي الدنيا وعرف كما قال « انني لن أحقق لنفسي الرضاء مهما بذلت في الكهنوت كما أنه لن يتحقق في دنيا الاعمال .. كان هذا قرارا قاسيا ، بل من أصعب القرارات التي اتخذتها في حياتي ، ولكنني عقدت عزمي علي العمل في مجال الخدمات العامة » . وهو يقول الان أن ذلك القرار قد جلب له « راحة كبيرة» . وتخلي بيل عن التدريس بجامعة «بايلور» ، وعاد اليواشنطون

في أواخر عام ١٩٥٩ بدعـــــوة من السناتور ليندون جونسون ·· وكانت عودته نهائية في تلك المرة ·

السكرتير الاول :

وتألقت المواهب الحقيقية لبيـــــل مويرز لاول مرة خـــــلال الحمـــلة الانتخابيـــة التي خاضـــها ليندون جونســـون عام ١٩٦٠ لمنصب نائب رئيس الجمهورية · وعندما أسندت لي مهمة تغطية أخبار هذه الحملة ، ادركت علي الفـــور أن لمويرز اليد الطولي في جميع التفاصيل تقريبا · وبينما كان لينـــدون جونسون يتجول جيئة وذهابا في ممرالطائرة المخصصة للحملة الانتخابيـــة مرتديا بيجاماته الزاهية ، وهو يسرد علينـــا نحن الصحفيين حكاياته السياســـية التي لا تنفد ، كان مويرز يساهم في اعداد نصوص الخطب والاحاديث ، متصلا بالاسلكي بنقطـــة التوقف التاليـــة موزعا النشرات الاخبارية للصحافة ، متحدثا مع أفراد اللجنة المشرفة علي الحملة الانتخابية ·

ولقد رأينا مويرز في غضون ذلك يستطيع أن يلقي بالنكتـــة ويضحك علي نفسه ، بالاضـــافة الي قيامه المستمربايضاح التطورات والتصريحات اليومية للجميع ·

ولكن حدث في أحد الايام فيالشهور التالية لتولي كنيدي منصب الرئاسة أنني دخلت مكتب نائبه لينـــــدون جونسون (ويعرف باسم تاج محـل نظرا لضخامة حجمه) · وأحسست بالاسف عنـدما شاهدت مويرز وقد اقتصر عمله علي كتابة الرسائل علي الآلة الكاتبة مثل أي سـكرتير وكان ينبغي أن أتنبه الي وجود ســماعة التليفون علي أذنه ، حيث كانيتحدث الي أحد الاشخاص عن كيفية انجاز عمل ما ، بينما راح يكتب علي الآلة الكاتبة · ولم أعرف الا فيما بعد أنه كان يصوغ الرســـالة ليوقع عليها ليندون جونسون ·

خيبة أمل

وفي ذلك الوقت تقريبا ، قرر مويرز الذي لم يتجاوز السادسة والعشرين، أنه يريد أن يكون له ميـــدان خاص يعمل فيه لا ليبرز فيه قدراته الكاملة فحسب ، بل ليحقق رغبته الدينية في أن يفعل شيئا نافعا في هذا العالم · وهكذا سعى للعمل مع فرق السلام·

واستخدم لينـــدون جونسون كل قوي الاقناع الهـائلة التي يتمتع بها حتي لا يتركـــه مويرز ، ولم يكن الرئيس كنيدي يرغب هو الاخر فيأن يفترق مويرز عن ليندون جونسون ·

وكان التنافس بين كنيـــدي وليندون جونسون قبل انعقاد مؤتمر الحــزب الديموقراطي عام ١٩٦٠ تنافسا عميقا وطويل المدي ٠ واذا كان الزعيمان قد استطاعا الارتفـاع فوق مستوي ذلك الصراع فان العاملين معهما لم يفعلوا ذلك ٠ ومع ذلك فقـــد كان كل من كنيـدي وليندون جونسون مصمما ـ مهما بلغت الظروف من السوء ـ علي ان ليندون جونسون يجب الا يدخـــل البيت الابيض بمعلومات مشوشــــة وبلا استعداد ٠

وانتهي الاثنان الي نفس القرار : ان حلقة الاتصال الرئيسية بينهم وبين مساعديهم تقع علي عاتق ذلك القس ذي العوينات ، فهو الرجــــل الذي يستطيع أن يتحــــدث باسم ليندون جونسون ، ويكسب احـــترام أقوي مساعدي كنيدي ، ويلتقى مثقفـــو البيت الابيض مقابلة الند للند ٠ ومن ثم فقد اقترح كنيدي علي مويرز أنه يجب أن يترك نائب الرئيس ليلتحق بفرق السلام ٠

ولكن بيل مويرز ترك لينـــدون جونسون فعلا وذهب للعمل في كتائب السلام ٠ ووجد فعلا تلك المهمـــة الشخصية الكبيرة التي كان يسـعى اليها : خبرة في اكتشاف نفسه وفي نظام الادارة الحكومية معا ٠

سلعة رائجة

التحق مويرز بفرق السلام كمدير للعلاقات مع رجال الكونجرس وكان دوره في العملية الشاقة المعقدة لاقناع الكونجرس والبلاد بفكرة فرق السلام ثم نقلها الي حيز التنفيذ دوراكبيرا وفقا لكل المقاييس ٠ وفي أوائل عام ١٩٦٣ عين مويرز نائبا لرئيس فرق السلام ٠

ولكن عندما تغلبت فرق الســـلام علي مصاعبها الاولية ، واستقرت في عمل يشـــبه الروتين ، بدأ مويرز يشعر انه ـ يسير علي غير هدي ـ وراح يتساءل عن قبول عرض للالتحاق بشركة تأمين في تكساس ، كماتحدث في بعض الاحيان عن شـــراء جريدة صغيرة ٠٠ هكذا كانت تسير الامور عندما تحدث اليـــه مساعد كنيدي الخاص «كيني أودونيل» تليفونيـا في أحد أيام نوفمبر ١٩٦٣ وطلب اليـه «التخفيف عن بعض التـــوترات السياسية » بالمساعدة في اعداد مأدبة العشاء للرئيس في مدينة أوستن يوم ٢٢ نوفمبر ٠

طلقات نارية سريعة :

ان أروع الاعمال التيحققها مويرز منـذ أن قدم الي البيت الابيض هي

اعداده لبرنامج لينــــدون جونسون التشريعى لعام ١٩٦٥ ٠ فلقد ساهم مويرز في تنظيم وادارة ١٤ مجموعة للبحث والعمـــل التي قدمت الافكار التي انبثق منها التشريع ٠ ثم تولي تنظيم نشاط الهيئـة التي استخرجت زبد تلك الافكار ، وبعد ذلك نظم وقاد جماعات من موظفي مجلس الوزراء، وكبار الموظفين المدنيين ، وأعضـــاء الكونجرس وآخرين ممن اشتركوا في وضع البرنامج في صورته النهائية ٠

ومن خلال هذا النشاط الي جانب خبرته السابقة في كتائب الســـلام أصبح مويرزيعرف المزيد منالمسئولين في الحكومة ، وازداد تأثـيره عليهم، اكثر من اي شخص آخر فيواشنطون، بما في ذلك لينـــدون جونسون علي الارجح الذي يتعين عليـــه أن يهتم بالكثير جدا من المسائل الاخري حتي أنه لا يدخل في نوع التفاصيل التي يعالجها مويرز في عشـرات المكالمات التليفونية اليوميـة والمؤتمرات ، وقد تحدث أحـــد المتحدثين الصحفيين الحكوميين عن اول اجتمـــاع لخبراء الادارة والاستعلامات تولي رئاســـته مويرز بوصفه سكرتيرا صحفيا ، فلم يملك الا أن يهز رأســه اعجابا وهو يقول :

« قد يثير أحد الاشخاص مشكلة، فيرفع بيل ســـماعة التليفون ويقول شيئا لشخص آخر ثم يسأله شخص ما عن كيفية التصـــرف في مسألة أخري ، فيرد بيل بقراره دون تردد٠ كانت أعماله سريعة متتابعة ، فعالة كطلقات المدافع » ٠

وان المرء ليعجز عن تفسير العقلية التي يتمتع بها مويرز ، وقدرته علي التعامل مع النـــاس في رفق دون أن يصطدم بهم ٠ ولكنها حقيقة قائمــة ووراء هذه القدرات صـــفات أخري تجعل منه انسانا فريدا من نوعه ، فهو مقتنع تماما بأن وظيفته هي أن يجعل العالم أفضـــل عن طريق ما تمارسه الحكومة من وجوه النشــاط وقد علق في مكتبــه عبارة في اطــار مقتبسة من توماس جيفرسون يقول فيها :

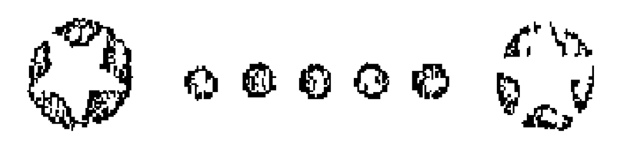
« ان الاهتمام بحيـــاة البشـــر وسعادتهم هو الهدف الشرعى الاول والوحيد للحكومة الصالحة » ٠

ان ما يدفع مويرز لكي ينهجسبيله علي عكس ما يتوقع المـــرء في هذا العالم المليء بالطمع والســخرية هو ايمانه بأن الطريق الوحيـــد ليجعل حياتهجديرة بالذكر هو انينفقهابطريقة

نافعة في متابعة ذلك «الهدف الشرعى الاول والوحيد للحكومة الصالحة» ٠

وعمله الان كما يراه هو كما يقول «أن نمنح الرئيس كل فرص الاختيار» فنحن هيئة مكتب الرئيس كالمغناطيس نجتذب الحقـــائق من كل أجـــزاء الحكومة٠ وهذا الرئيس يبني أحكامه دائما علي حقائق ثابتة أكثر ممايعرف اي شخص خارج البيت الابيض» ٠

وانني أعتقد أن بيـل مويرز أكثر من «قوة مغناطيسـية تجذب اليهـــا الحقائق » ٠ وأعتقـــد أن السبب الاساسى لقدرته علي العمل من أجل ليندون جونسون بمثل هذه الفعالية . انما يمكن في ان الرجال ينقسمون في أعماقهم ٠٠ انهم يرون التبشيرالمجرد من القوة شيئا لافائدة منه ، والايمان بدون الاعمال مجرد فراغ !



ســباق !

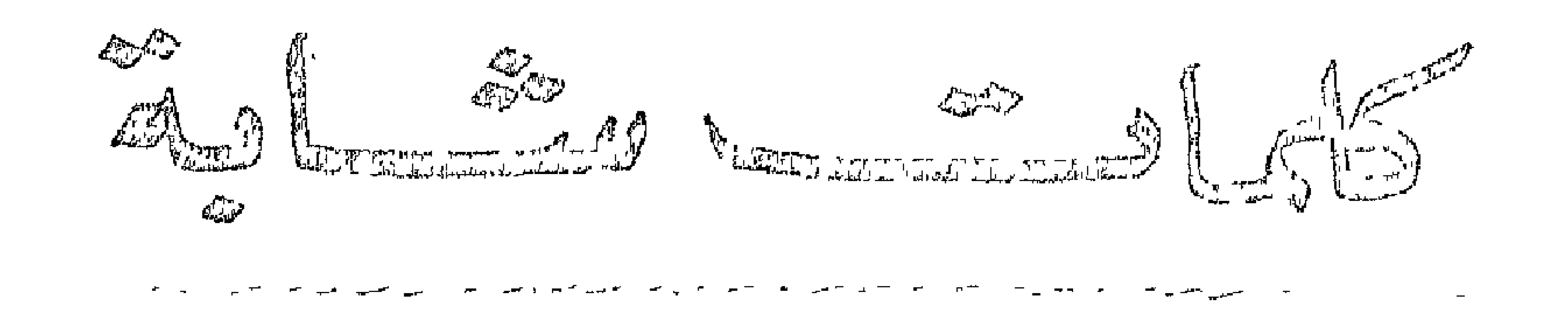
نظمت احدى الصحف اليوغوسلافية سباقا بين زغرب وتوبليانا وطوله ٨٠ ميـــلا ، وكان المتســـابقون هم : التليفـــون والتلغـــراف ، والســـيارة ، والحمام الزاجـــل ٠٠ وقد فازت السيارة فى السباق ٠

ففى الوقت الذى انطلقت فيه الســـيارة ، حجزت مكالمة تليفونية بالطريق الروتينى ، وارسلت برقية ، واطلقت أربع حمامات زاجلة ٠٠ فقطعت السيارة المسافة فى ســـاعة و ٣٢ دقيقة ، واستغرق اتمام المكالمة التليفونية ٦ ساعات ، ووصلت البرقية فى ساعتين و ٥٠ دقيقة ، أما الحمامات فقد أتمت اثنتـــان منها الرحلة فى ســـاعتين و ٤٩ دقيقة ولم تصـــل الاثنتان الاخريان قط !

مقـــارنة ٠٠

قالت الســـكرتيرة الحسناء الجـــديدة لمدير المستخدمين :

ـ ان كتابتى على الآلة الكاتبة ليست سيئة جدا ٠٠ اذا قارنتها بعملى فى الاختزال !



كل العالم خشبة مسرح ... ولكن أغلبنا لم يتدرب علي دوره جيدا مع الاسف !

***

قل ان يستخدم الناس الحـــريةالتي يمتلكونها كحرية التفكير مثلا ..
ومن ثم فهم يطالبـــون بدلا من ذلك حرية الكلام كتعويض عنها ..

***

الشخص الثابت الاعصاب ، هـــوالذي يرتكب نفس الغلطة مرتين دون ان تنتابه العصبية !

***

من أقوي خصـــائص العبقرية ،قدرتها على اشعال نارها الخاصة .

***

قد يمكن اقناع الناس ... ولكن ليس من الممكن ارضاؤهم رغم أنفهم !

***

لا يصبح المرء غنيا الا بانفـــاق نفسه ..

ساره برنارد

***

لو فقدت ساعة في الصباح ...فسوف تبحث عنها بقية اليوم !

***

أهم شيء يستطيع الرجل ان يعرفه وهو يقترب من بيته ، ان شخصا ما على الجانب الآخر من الباب يصـــغى الي صوت خطواته ..

كلارك جيبل

***

من الاسباب التي تجعل من التجربة معلما ممتازا ، انها لا تسمح لاحـــد بالانقطاع عن الدراسة !



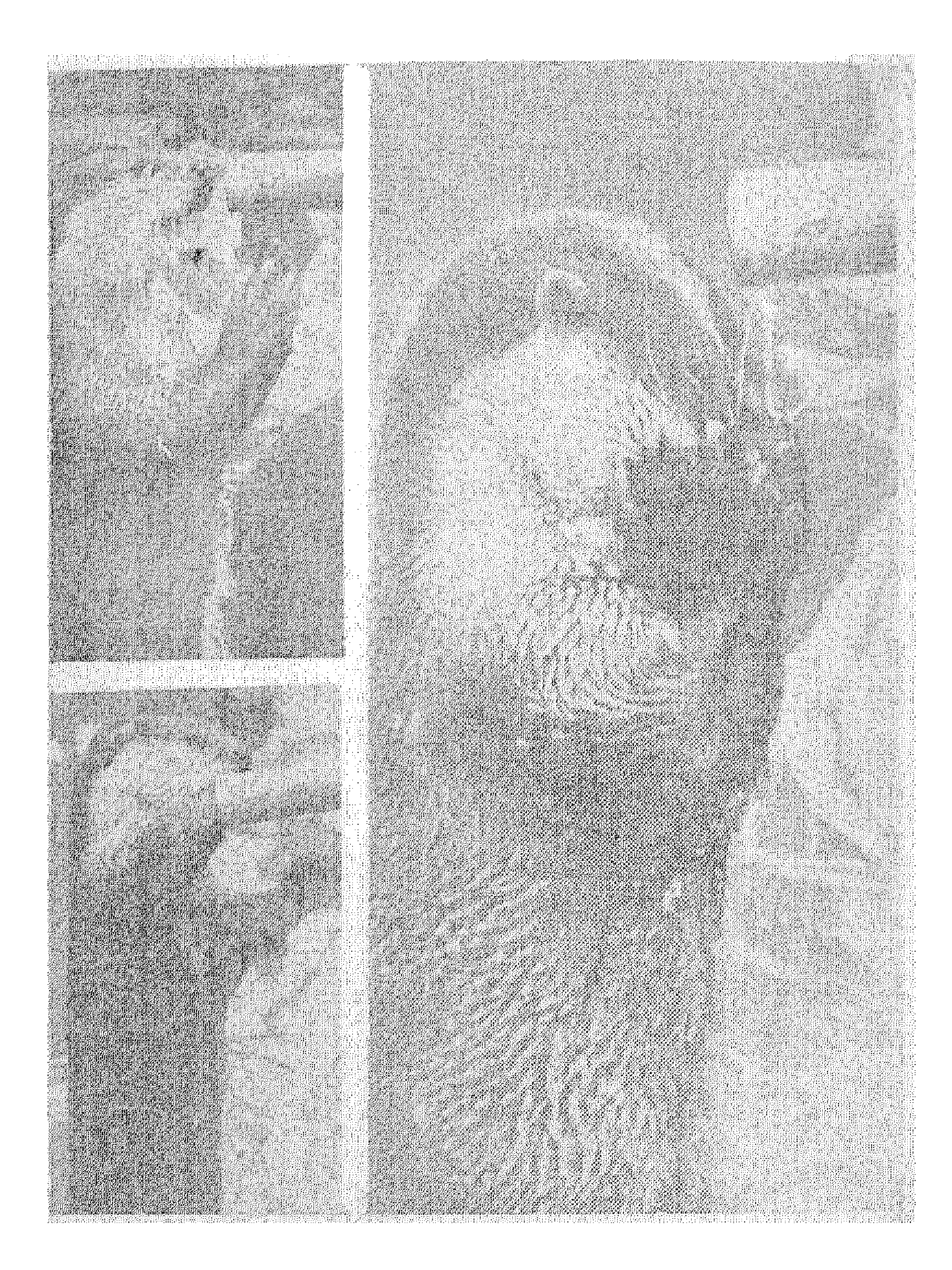
خيبة أمـــل

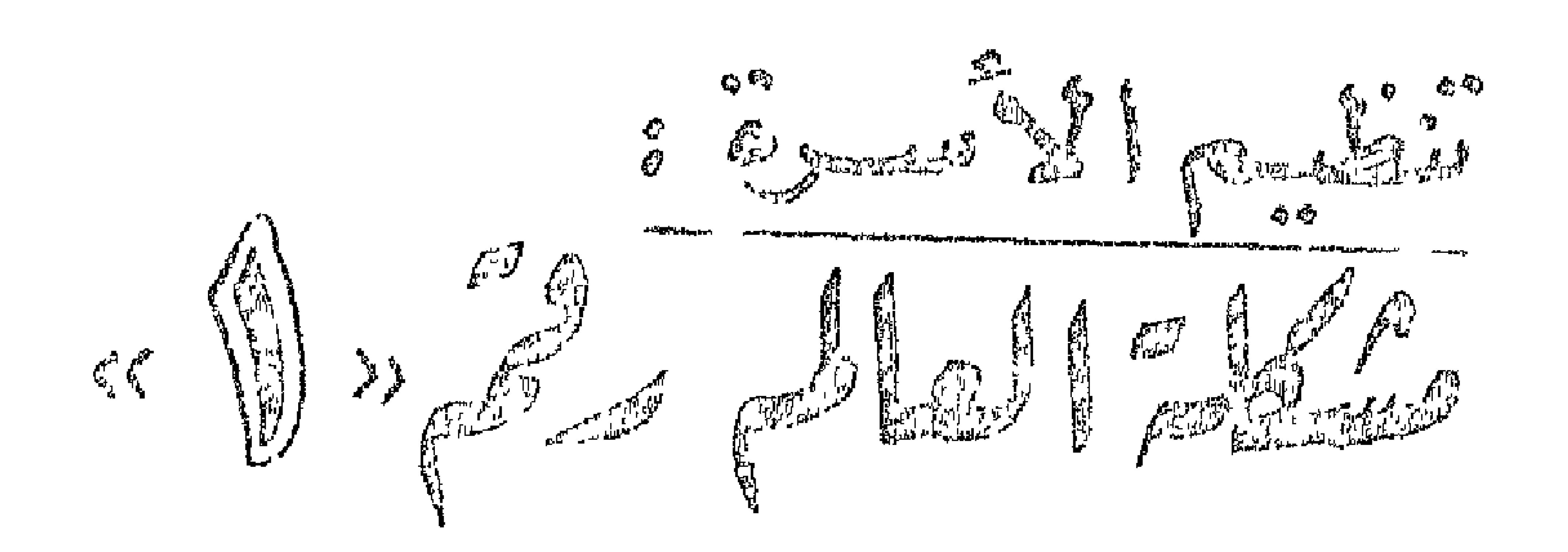
حدث يوما أن كان قندس فنان يعرض ألعابه في حفـــلات نهارية للاطفال بحديقة حيوان «أونيو» في طوكيو ‥ وكانوا يكافئونه بدس أسماك صـــغيرة في حظيرته من خلال أنبوبة ضـــيقة ‥ وأصبح القندس ـ الذي كان سريع التأثر ـ مولعا بهذه الهـدايا الي أقصي حد ‥ وســــرعان ما أصبحت الاشياء الوحيدة التي تهمه في الحياة

وذات يوم ، انتظر القندس أية سمكة ، ولكن شيئا لم يصل اليه ‥ ورأي ســمكة ضخمة تلتصق بالانبوبة ، فحـــاول أن يجذبها ليخرجهـا ، ولكنه لم يستطع الوصول اليها ‥ واستبد به الغضب، فزمجر وزأر ‥ ولكن السمكة لم تتحرك ‥ وأخـــيرا جلس وراح يبكي !

المغزي :

من يرد الحصول علي معروف صغير يجب أن يقنع بالاشياء الصغيرة ‥





« بسبب الارتفاع البالغ في معدل المواليد ، والمجاعة التي تهدد مناطق شاسعة ، تتجه الحكومات في أنحاء العالم نحو تخطيط الاسرة بصورة لم يسبق لها مثيل ••»

ملخص عن مجلة « يو اس نيوز آند ويرلد ريبورت »

كيف يستطيع العالم أن يطعم كل شعوبه ، مع هذا المعدل الذي يتزايد به السكان ؟ لقد سلطت الاضواء علي حقائق مذهلة تبرز المشكلة ، وذلك في مؤتمر دولي عقد حديثا تحت رعاية معهد أبحاث ستانفورد الامريكي ومجلس المؤتمر القومي الصناعي :

× في خلال الخمس والثلاثين سنة القادمة سيتضاعف عدد سكان العالم تقريبا •

× ان أكبر الزيادات ــ أكثر من ١٠٠٪ ــ سوف تحدث في الدول الاقل نموا في آسيا وأفريقيا ، وأغلب أمريكا اللاتينية ، حيث الطعام غير كاف الان ، ونسبة انتاج الاطعمة للشعب في تناقص •

× ان مجرد الاحتفاظ بمستوي الطعام الحالي ــ غير الكافي ــ للعالم ، سوف يتطلب مضاعفة انتاج العالم من الطعام قبل عام ٢٠٠٠ ، علي الرغم من أن كل الاراضي العذراء في العالم

قد استخدمت فعلا في الانتاج ٠

× منذ جيل واحـد فقط ، كانت آسيا وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينيـة مناطق ذات فائض من الاغذية، تصدر الحبـوب الي الدول الاكـثر تقدما ولاسيما أوربا ٠٠ أما الان فان أمريكا اللاتينية بصفة عامة ، وأغلب أفريقيا مضطرة الي استيراد الغذاء لاطعـام شعوبها ، بينما يعتمـد الملايين في الهند اعتمادا كبـيرا علي امدادات الطعام من الولايات المتحدة ٠

ولقد حث الرئيس الامريكي جونسون وفود الامم المتحـدة في يونيو الماضي للعمل علي أساس الحقيقة القائلة أن جنيهين يستثمران في السـيطرة علي عدد السكان يسـاويان ٤٠ جنيهـا تستثمر في التنمية الاقتصادية ٠

عيادات متنقلة

وقد أبلغت الولايات المتحـدة الحكومات المختلفة ، أنها سوف تبحث كل الطلبات الخاصة بالمسـاعدة علي تحديد النسل ــ فيما عدا تقديم المواد المانعة للحمـل ، ويمكن أن تقـدم المساعدة لدولة مثلا بتدريب العـاملين في مشروعات تخطيط الاسرة ، أو في الابحاث أو شـراء عيادات متنقـلة وغيرها من المعدات ٠

وتشير الدلائل الاولي الي ان عدد طلبات المساعدة لن يكون قليلا ، وقد بدأت كوريا الجنوبيـة بالفعل بداية كبري بمشروعات لتوزيع مليون جهاز لمنع الحمـل من الانواع التي توضع داخل الرحم ، وهناك حملة في مدن فورموزا لتحديد النسل ينتظر أن تمتد الي الريف ٠ أما الهند التي تثـير يأس خبراء السكان في العالم ، والتي يبلغ عدد المواليـد فيها ١٤ مليون نسمة سنويا ، فقد بدأت تشن حملة لتخفيض عدد مواليدها من ٤٠ في الالف الي ٢٥ في أوائل العام القادم ، وينتظر أن تطلب تركيا كميـات كبيرة من المساعدة الامريكية ، وقد الغت أخيرا الحظر علي ادوية منع الحمل ٠

حتي أمريكا اللاتينية ــ التي يثير تحديد النسل فيها جـدلا عظيما ، شرعت تتجه هي الاخـري نحوه ، فشيلي تعرض الان أجهزة منع الحمل علي الفقراء ، وفي بيرو أنشأت وزارة الصحة العامة والمساعدة الاجتماعية ، مركزا لدراسة مشكلة السكان ينتظر أن تؤدي الي حملة للدعوة لتحـديد النسل ٠ وفي البرازيل تعمل في المدن العيادات التي تدار بوسـاطة هيئات خاصة للمساعدة في تحديد النسل ، ولا يواجه بعضها أية معارضـة من القسس الكاثوليك ، كما أن عددا كبيرا

من رجال الكنيسة يشجعون سرا الذين يدعون لتحديد النسل للمضي قدما بأي نوع يبدو فعالا من أجهزة منع الحمل

وفي هذا الموقف الذي يسود العالم، يعتبر انتاج أدوات منع الحمل التي توضع داخل الرحم أمرا بالغ الاهمية لبرامج تحديد النسل الشاملة ٠وهناك نوع من الاجهزة التي تصنع من البلاستيك يتسني انتاجه في آسيا بنفقات زهيدة ٠ وهو يظل في مكانه الي أجل غير مسمي في حوالي ٨٠٪ من الحالات بعد أن يضعه الطبيب ، واذا بقي في مكانه بصورة مرضية ، فانه يمنع الحمل في ٩٨٪ لدي اللواتي يستخدمنه ٠

الحل الوحيد

وعلي الرغم من أن جدلا كثيرا لايزال دائرا ، فان بعض رجال الدين يعززون وجهة النظر التي أبداها في العام الماضي «روبرت درنيان» عميد كلية حقوق بوسطن عندما قال ان الانفجار السكاني في العالم ، ومأساة أكثر من ألف مليون انسان يعيشون علي غذاء دون المتوسط ، لا يمكن أن تكون مشكلة يمكن أن تقف حيالها الدولة الحديثة مكتوفة الايدي ٠٠

ويقول الدكتور ايرل باتز ـ الذي كان رئيسا للوفد الامريكي في منظمة الاغذية والزراعة العالمية ـ أنه اذا أريد تفادي وقوع مجاعة كبري ، فهناك شيئان ينبغى عملهما :

١ ـ زيادة انتاج الطعام زيادة كبري

٢ ـ تخفيض معدل المواليد العالمي

وذكر الدكتور باتز ان تحديد النسل هو الحل الوحيد للمدي البعيد٠

✪ ✪ ✪

حافز قوى ٠٠

دهشنا جميعا عندما رأينا شقيقتنا الصغرى قادرة على الاحتفاظ ببيتها وأطفالها فى حالة نظيفة وانيقة ٠٠

وسألتها يوما عن السر فى هذه البراعة ، فقالت لى بلهجة جدية :

ـ عندما استيقظ فى الصباح اقول لنفسى : « ماذا يحدث لو ان حماتى جاءت فجأة الى بيتى اليوم ؟ » ويبدو أن هذه الفكرة تمنحنى كل ما احتاج اليه من طاقة لاداء عمل اليوم !

عالم غريب
في نوادي لندن

منذ أنشىء ناديا «هوايت» و «بودل» منذ أكثر من قرنين و «أندية السادة» في لندن التي تبلغ الآن حوالي ١٠٠ ظلت قلاعا فاخرة من الامتيازات وملاذا للسادة الانجليز. ففي هذا العالم من المباني الجميلة القديمة ، وثرياتها البلورية وسجاجيدها الوثيرة ، وخمورها المعتقة تسمع الذكتة الحاضرة والحديث الساحر الى جانب التعليقات الصريحة .

وكتاب « المقاعد الجلدية » الذي يأخذ عنوانه من المقاعد الجلدية الوثيرة التي يجلس عليها أعضاء النوادي ليقرأوا صحفهم ، يكشف لنا عن العالم الكامن وراء دنيا النوادي المبجلة .. وفيمايلي مقتطفات من الكتاب ..

عندما أعلن أحد أندية «الوست اند» عن حاجته الى مدير تلقى ٢٠٠ طلب ، ولكن لجنة النادي انقصت هذا العدد الي عشرة .. ولم يكن بين هؤلاء العشرة سوي واحد فقط لم يعمل اطلاقا في أعمال الفنادق والتموين ، بل كان صرافا في السلاح البحري ، وهذا الرجل هو الذي فاز بالمنصب لاسباب طريفة .. قالت اللجنة انه لو كان أي واحد من التسعة الآخرين مديرا من الطراز الاول حقا لما قدم طلبا للحصول على هذه الوظيفة !

***

« بقلم تشارلس جريفز »

يتمتع أعضاء النوادي بذاكرة قوية وليس من النادر أن يرفضوا عضوية مرشـــح بريء لمجـــرد أنهم كانوا لايستلطفون والده أو عمه أو جده. وفي نادي «بروك» وهو من أقـــدم النوادي في لندن ، يروون هذه القصة عن صديق لولى العهد (الذي أصبح الملك جورج الرابع) . عـــرف أن عضوين رفضا طلبه فلجأ الى حيلة. في ليلة اجتماع اللجنة التى تختـــار الاعضـــاء ، اذ دبر وسيلة لابلاغ واحد من أعدائه أن منزله يحترق ، واخبار الثانى أنابنته أصيبت بمرض خطير . وأثناء غيابهما دخل المرشح النادي متأبطا ذراع وليالعهد فانتخب عضوا على الفور .

***

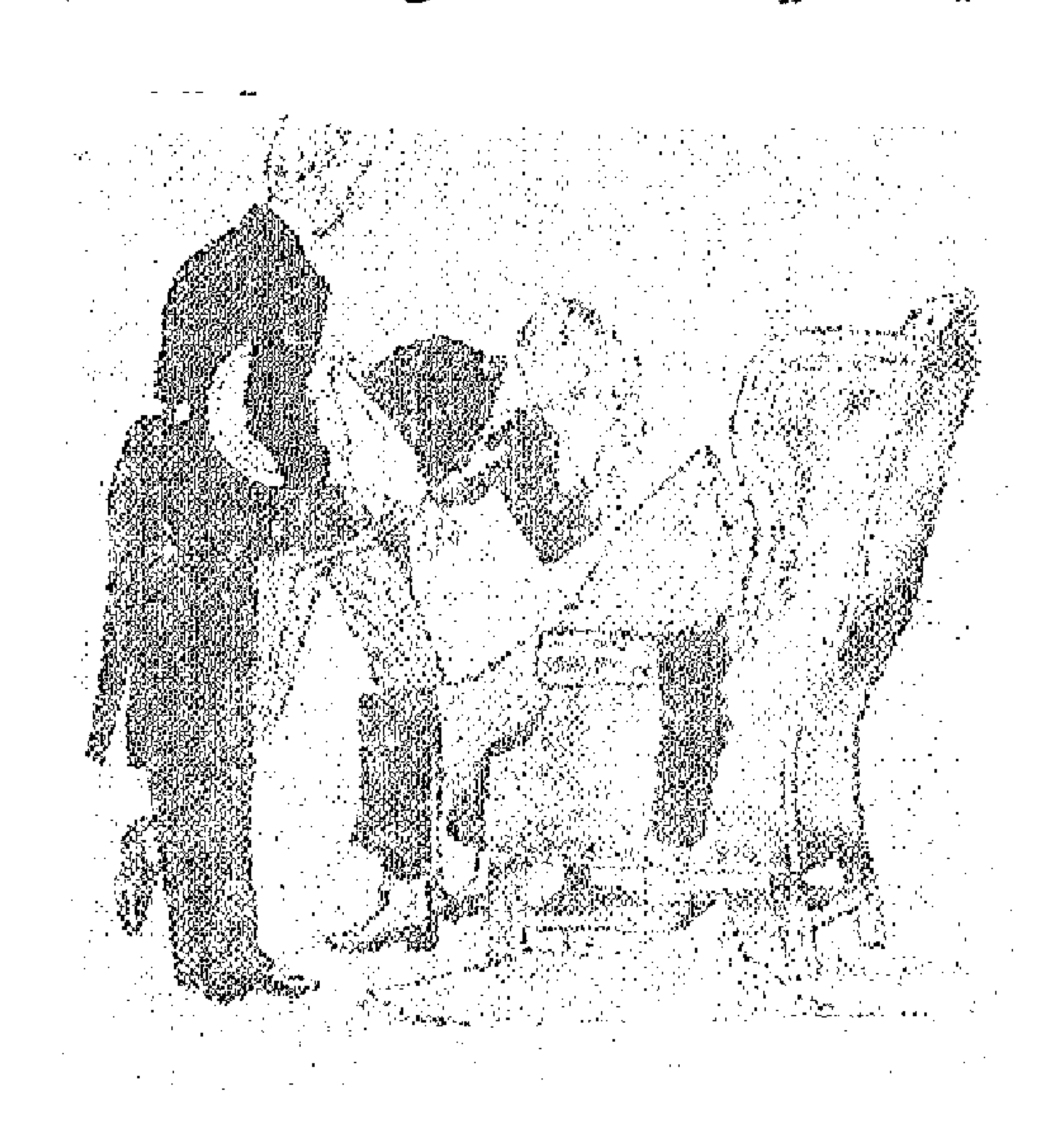
وفي نادي (برات) أبلغ أحد الخدم سكرتير النادي أن مستر (ب) نائم تحت نسخة من جريدة «التايمز» . وقال السكرتير : « ليس في هـــذا شيء غير عادي » . فقال الخادم : « أخشى أن يكون الامـــر كذلك ياسيدي ، فانهـــا نسخة أمس من الصحيفة ! »

***

ويروي سير تشارلز بيتري احداعضاء نادي «كارلتون» أنه ذهب يوما لزيارة نادي «كاتشيا» في روما فلاحظ عضو أشيب أنه وحده في البار فقال له : «معذرة ياسيدي . أعتقد أنك زائر. يجب ان تسمح لي ان اقدم لك كأسا ؟» ثم التفت الى الساقى وقال له : «اعط السيد كأسا من شرابى المفضل» .. واذ بدأ سير تشارلز يشكره قال له الرجل : « بهذه المناسبة يستحسن ان أقـــدم لك نفسى .. ان اسمى بورجيا » .

***

أما نادي «بورتلاند» الذي يبعـــد قليلا عن «بيركلىسكوير» فان أعضاءه أقـــل مـــن اعضـــــاء أى ناد آخر في لندن اذ أن عددهم لايتعدي المائة، ولكنه مشهور بلعب الورق شـــهرة نادي «سانت أندروز» بلعب الجولف. كانت أول مباراة أقيمت للبريدج في



انجلترا في نادي بورتلاند عام ١٨٩٤ فقد عاد لورد بروجهام الى لندن بعد بضعة أيام قضاها في «كان» وجلس يلعب الورق مع ثلاثة من أصدقائه وشرد ذهنه فلم يكشف عن آخـــر ورقة معه كما هو متبع ، ولما أبدي أصدقاؤه دهشتهم ، قال لهم : «كنت احسب انني العب البريدج ، أجمل لعبة للورق عرفتها • لقد تعلمتهـا حديثا في فرنسا • دعونى أعلمهـا لكم » ووافق الثلاثة ، ولم يمض قليل حتى أصبح كل الاعضاء تقريبا يلعبون اللعبة الجديدة بحماسة ، ومنذ ذلك الحين والنـادي يتلقى آســئلة عن قواعد لعبـــة البريدج باستمرار من جمبع أنحاء العالم •

وفي نادي بورتلاند قـــد يدعى المرشحون للعضوية الى لعب البريدج حتى يستطيع الاعضاء أن يلقـــوا عليهم نظرة فاحصة • وحدث مـرة أن رجلا كان يبدو واثقا من قبـــوله عضوا لولا أنه تحمس بعـــد فوزه الاولفمد يده ليصافح زميله ، واعتبر هذا خرقا لاصول اللعبة ، ورفض طلبه على الفور !•• وكذلك يرفض طلب من يدخن السيجار بين تقـديم الاطباق على مائدة العشاء •

***

واسم نادي «كارلتون» الصـــغير يعتبر مضللا • وقد تلقى النادي يوما رسالة من أحد أعضاء جمعية ألمانية لهواة المراسلة • وكان الخطـــاب يخاطب اعضاء النادي بقوله : « ايها الصبية والفتيات الاعزاء » والواقعان النـادي الذي تأسس في عام ١٨٦٤ تكاد عضويته تكون سياسية تماما ، وعنـــدما أراد سكرتيره العجوز أن يتقاعد أخيرا سئل عما ينوي عمـله فقال : «سوف أتنـــاول فطوري فى السرير كل صباح ثم أطلب صحيفة «الديلى تلجراف» وأقرأ عمود الوفيات فاذا لم اجـد اسمي فيه فسـأغادر فراشى ! »

***

ويذكر النادي الامريكى المتخصص في تقديمالاذرة المشوية واللحوم المعبأة والمحار الصغير لاعضائه المولودين في أمريكا أنه طلب مـرة من « جيمى ووكر» عمدة نيويورك أن يلقى خطابا فأجاب بقوله : «سأرد كما قالنابليون لجوزفين وهو يدخلها مخدعها : لم آت الى هنا لالقى خطابا ! »

***

يعتبر لورد جودارد عميد المحامين عضوا مواظبـا بنادي برات ، وهو حجة كبير في معرفة كل أنواع النبيذ

الاحمر . وقد دعا مرة عضوا جديدا ليشرب كأسا من النبيذ وقال العضو: «أشكرك يالورد جودارد ولكنى أريد كأسا صغيرة» . فأجاب اللورد بقوله: «اياك انتشرب كأساصغيرة يابني . انها ستظل تجول في معدتك بحثا عن ضرر تفعله . أما اذا شربت كأسا كبيرة فانها تستقر في جوفك وتفيدك كثيرا» .

***

وفي نادي «الخدمات المتحدة» العسكري طلب ضابط شاب برتبة كابتن بفرقة الهوسار الحادية عشرة من قائده «ايرل أوف كارديجان» أجازة قصيرة ، ولكن الايرل رفض طلبه مرتين ، وأخيرا قال الشاب : «الحقيقة ياسيدي انني أريد أن أهرب مع مسز ...»

فصاح الايرل قائلا : «لماذا لم تقل هذا من قبل ياعزيزي. سأمنحك الاجازة بطبيعة الحال . هذا عمل جدير تماما باعضاء فرقة الهوسار !»

***

ان الاعضاء القدامي كثيرا مايستغلون الاعضاء الجدد ، ويقال ان عضوا قديما اسمه «أوديل» اقترض خمسة جنيهات من عضو جديد في أول يوم دخل فيه النادي. وانتظر الشاب ستة شهور دون أن يسترد نقوده ، وأخيرا طالب بها زميله فاذا بأوديل العجوز يقول : «اننى لم أنته بعد من انفاقها» .

***

ان الرغبة في الهدوء قد تذهب أحيانا الى أقصى الحدود . ويبدو ذلك في القصة التى تقول ان ايرل راسل - شقيق الفيلسوف برتراند راسل - كان يجلس يوما أمام مائدة في نادي (ريفورم) عندما اقترب من سير هامار جرينوود وقال : «هل تسمح لى بأخذ هذا الكرسى ؟»

فأجاب راسل : «نعم بشرط أن تأخذه معك !»

□□□

تربية !

فى احدى الحفلات الراقصة ، سألت الفتاة الجندى الشاب الذى يراقصها من أين هو ... فقال :

- لقد ولدت فى بروكلين ، وترعرعت فى فيتنام !

بقلم ليستر فيلي

يختار لك مستقبلك

« ان مستشاري التوجيه يساعدون العاملين والطلبة ، علي الاجابة علي هذا السؤال : ما هو أفضل عمل أصلح له ؟ »

اذا كانت لك ابنتان مراهقتان تتسمان بالذكاء ، ولكنك لا تستطيع أن تلحق غير واحدة منهما فقط بالجامعة ، فماذا تصنع ؟ لقد بدت الاجابة واضحة بالنسبة للكهربائى ماك كنزي ٠٠ وهي : « أرسل الابنة الاكثر احتمالا للنجاح » ٠٠ ولم تكن ابنته «آليس» قريبة من قمة فصلها فحسب ، بل كانت محببة الي المدرسين والطلبة علي السواء ٠ أما شقيقتها التوأمة « بيتي » الخجول ، المنطوية علي نفسها ، فيمكن الحاقها بمدرسة سكرتارية ٠

ولكن أسرة ماك كنزي (وليس هذا اسمها الحقيقي) ساورتها شكوك ملحة فمع أن بيتي كانت تحجبها ظلال اختها ، فانها علي الرغم من ذلك كانت في الربع المتقدم في فصلها ، وخامة جامعية ممتازة أيضا ٠

وعرضت اسرة ماك كنزي معضلتها علي أحد مستشاري اختيار طريق المستقبل ، وهو واحد من أرباب المهن الاخذة في النمو السريع بأمريكا ، الذين حصلوا علي شهادات جامعية في علم النفس أو استشارات التوجيه،

وهم مدربون علي تشخيص المقـدرة العقلية ، ومبلغ الاستعداد، واحتمالات النجاح في المدرسـة أو الوظيفة كما أنهم يتابعون أيضا التغيير السريع في دنيا العمل ، ويعرفون أين توجـد الفرص ، ويساعدون «عملاءهم» علي اختيار الاعمال التي تناسبهم ٠

وكشفت الاختبارات التي أجـراها مستشار اسرة ماك كنزي لاختيـار الحياة العملية عن بعض المفاجآت ٠

لقد أظهرت المقـابلات والاحاديث المنفصلة أن الطالبة النجمـة «آليس» لا يعنيها كثيرا سـواء ذهبت الي الكلية أو الي مدرسة السكرتارية ، ولكنها في سبيل ارضـاء أسرتها لم تقل شيئا ، اما اختهـا بيتي فكـانت تتوق الي توسيع آفاقها ، وارتيـاد ميدان الرياضيات والعلوم ٠ ولم تقل هي الاخري شـيئا لاسرتها ، لظنها أن هذا لن يكون انصافا لاختها التي تبدو أقدر منها ٠

واختبر المستشـار ذكاء الفتاتين وقوة تفكيرهما والقدرة علي استيعاب ما تقـرآنه ، ونواحي اهتماماتهما ، فجاء ترتيب «أليس» كما كان متوقعا في المرتبة الاعلي أو بين أعلي عشرة في المائة لمن هم في سن السـابعة عشرة ٠٠ أما «بيتي» فقد جاءت علي غير انتظار بين أعلي اثنين في المائة٠ وفوق ذلك ، فقد تفوقت بيتي علي أختها مرة أخري في اختبـار للتنبؤ بالاداء المحتمل في الكلية !

وأرادت الام أن تعـرف السبب قائلة : « كيف كان ذلك ؟ ان درجات المدرسة تظهر تفوق آليس بوضوح !

وقال المستشار أن «جردشخصية» الفتاتين يقدم التفسير المرجح ٠ لقد كانت آليس واثقة متأكدة من نفسها ٠٠ وهكـذا كان مدرسـو آليس يستجيبون بدون وعى الي تقـديرها الايجابي لنفسها ، ومنحوها درجات أعلي من درجات بيتي التي تشك في نفسها ٠ وربما أيضـا كانت بيتي تخشى منافسة أختها التي يظهـر تفوقها ٠ وقد ساعدت الاحاديث التي تمت بعد ذلك أسرة ماك كنزي علي ادراك أن لبيتي مواهبها واهتماماتها الخاصـة التي يجب أن يعترف بها وتشجع ٠

وحصلت بيتي ، التي أثلجـت صدرها هذه الاكتشافات ، علي درجات عالية في الشـهور الاخـيرة للسنة الدراسية ، حتي كادت تلحق بأختها٠ وتخرجت كلتاهما بين السـتة الاوائل في فصلهما ٠

وقال دكتور اختيار طريق المستقبل

مشيرا علي الاســــرة : « بدلا من الحاق واحدة بالكلية لمدة أربع سنوات، لماذا لا تلحقــون كلتيهما لمدة عامين وترون ما يحدث ؟» ·

وحصلت كل من الفتــــاتين علي درجات شرف علميــة ، وعلي منح دراسية وفرت نقـــودهما · وأمضت كلتاهما في الكليـــة أربع ســـنوات وتخرجتا بشهادتين جامعيتـــــين في الرياضـــيات ، ثم التحقتا بوظيفتي واضعتي برامج للعقـل الالكتروني في نفس الشركة · وسرعان ما وصـل دخل بيتي الي ما يقــرب من ضعف ما كانت ستحصل عليه من وظيفـة السكرتارية لمساعدة أسرتها ·

الحاجة المطردة

ان مستشار اختيار الحياة العملية لم يساعد في هذه الحالة علي حـــل مشكلة أسرة فحسب ، بل انه حقق الهدف الرئيسى لدكتور اختيار طريق المستقبل · فقد ســاعد «عميلة» هي بيتي ماك كنزي علي مواجهة نفسها والاجابة علي مثل هذه الاسئلة : «من أنا ؟» « وماهي المعدات الذهنيـــة والعاطفية التي امتلكها » ، « وماهي مواهبي وميولي وطاقتي ؟ »

ومواجهة الانسان لنفســــه هي الخطوة الاولي نحو اختيار الوظيفـة أو الحياة العملية · وقد تقرر لحوالي ٤٥ عاما ما اذا كنت تحب عملك أم تكرهــــه ، وما اذا كنت تصلح له أو لا تصلح !

وتتطلب الخطوة الثانية ، معــرفة الفرص وكذلك معرفة الشراك الخفيـة في دنيا العمل المتغيرة ، وقد خلقت التكنولوجيا الجـــديدة والمعـــرفة في الولايات المتحدة حوالي ٦ آلاف نوع من الحرف والمهن الجديدة منـذ عام ١٩٤٩ بينما أصبحت بعض الحـرف القديمة شيئا عتيقا عفي عليه الدهر· ويستلزم الامر وجود اخصائى لمتابعة المعلومات عن الوظائف ·

ويذكر الدكتورألبرت تومسون الاستاذ بجامعة كولومبيا ، ثلاث مراحـــل للتطور الشخصي يمكن للمشـــورة المهنية تقديم المساعدة خلالها ··وهي:

مرحلة النمو :

كان بوبي الذي يبلغ الثانية عشرة في المرحلة الاولي أي في مرحلة «النمو» عندما صحبته أمه الي دكتـــــور استشاري لان بوبي ــ كما شرحت وهي تبكي ــ كان متخلفا · وقدأظهر بوبي أنه كذلك حقا · فقد كان لايتأثر بشيء يملؤه الخوف · وقال أنه يكره المدرسة ، ويفضل اللعب مع الاطفال الذين يصغرونه بعدة سنوات

وعرف الدكتور الاستشاري أن درجات بوبي في المدرسة كانتمرضية حتي السنة الخامسة الابتدائية • ثم اطلع تلميذ زميل له علي درجات اختبار ذكائه في ادارة المدرسة ، وعيره بأنه «غبي» • وأصبح بوبي مهملا ، ولا يؤدي الا قدرا أقل من الواجب المنزلي • ووضع في فصل الذين يتعلمون ببطء ، حيث كان يحصل بالكاد علي درجات النجاح وبدأ أبوه ، البائع ، يصفه أيضا « بالغباء » •

واكتشف الطبيب الاستشاري من المدرسة أن الفتي قد حصل علي ٧٨ درجة أي «الحد الادني» في اختبار جماعى للذكاء ، كان الاعتماد الكلي فيه علي الاجابة التحريرية• وأشرك الدكتور الاستشاري ، بوبي في اختبار « لمعايير ذكاء الصغار » يتم فرديا ويشمل اجابات شفوية وتحريرية •• وحصل بوبي علي ١١٠ درجات، وهو متوسط مرتفع بالنسبة لسنه • ثم كشف اختبار استيعاب القراءة ، الدليل علي ما أظهره الفتي من ضعف في اختبار الذكاء بالمدرسة • فقد كان عجزه عن القراءة شديدا •

وأظهرت اختبارات اللياقة والميول أن لبوبي في المهارة اليدوية والقدرة العددية ونشاط أوقات الفراغ (فقد كان بوبي يصلح الاواني بالعدد الكهربائية) وفي الميول الاخري ، صورة لياقة وميل شبيهة بتلك التي تستخدم في الاعمال الكهربائية والميكانيكية •

وظهر نشاط بوبي بعد أن عرف مقدرته الحقيقية • وهو اليوم ناجح في دراساته ولاعماله في المعمل •

مرحلة الاستكشاف :

كان فرانك ذو العشرين ربيعا ، الطالب بالسنة الرابعة بالجامعة ، في مرحلة الاستكشاف ، ــ يتلمس الطريق الي عمله المستقبل ــ عندما عرض مشكلته علي أحد مراكز الاستشارة بالجامعة •• كان قد جرب دراسة منهج أولي في الطب ، وأحرز نتائج متوسطة ، ثم تلقي فرانك دراسة في الصحافة عندما أخبره أحد المدرسين أن في استطاعته الكتابة ، ولكنه عند اقتراب التخرج ، لم يكن واثقا من أنه يسير في الطريق الصحيح •

وكان ترتيب فرانك في اختبار للذكاء العام ، بين الاربعة في المائة الاوائل لمن هم في مثل سنه ، ولكنه فيالمجالات التي يجب أن يبرز فيها الكاتب الصحفى الموهوب ــ أي في استيعاب

ما يقرأ ، وفي حصـيلة الكلمات وفي تركيب الجمل ، والقدرة في علم النحو ـ لم يكن يزيد علي المتوسط العادي ـ وكذلك لم يكن ممتازا في العلوم ٠

وهكذا كان فرانك ، في اختيــاره الطب أو الصحافة يبرز الناحيــة السلبية فيه ـ أي مواطن ضعفه ـ ، وكذلك كان يهمل الناحية الايجابية ٠ ودلت الاختبارات علي أنه كان في رأس قائمة الواحد في المـائة المتقدمين في فصله في الاستعداد لدراســة العلوم الرياضية ٠ كما كان في المرتبة الممتازة في فهم العلوم التجارية وادارة الاعمال ٠ ودل اختباره في القدرة علي الاشراف علي الاعمال ، علي أنه ، بالرغم من افتقاره الي الخبرة في مثــل هذه الاعمال ، فقــد جاء في الثلث الاعلي لهؤلاء الذين يستخــدمون كمديري ادارات ، أو مديري أقسام ٠

واتضـــح أن لفرانك مواهب في المحاسبة ، وأعمـــال المستخدمين والادارة ـ وهي المجـالات التي لم يفكر فيها قط ٠ وقد غير فرانك الان اتجاهه للاشتغال بالتجارة والاعمال ٠

مرحلة توطيد النفس :

ومع أن معظم الذين يتلقـــون مساعدات الاستشــارة ممن هم في «مرحلة النمو» و«مرحلة الاستكشاف» ، فان الكثيرين يحتاجــون الي هذه المساعدة أثناء مرحــلة أوائل البلوغ أى مرحلة « توطيد النفس » بعد ان يكون الانسان قد اختار مهنتـــه فعلا ٠

كان آلان الذي يبلغ الثامنة والعشرين متفوقا في مدرسة الهندسة ، ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بوظيفة مهندس ٠ وكان قلقا يائسا عندما توجــه الي طبيب استشاري في احدي الهيئـات المتطوعة ٠٠ وقال أنه يشعر بالخجل من فشله ، واليأس من المستقبل ٠

وكان آلان علي درجة عاليــة من الذكاء ، ولكنــه لم يكن كذلك في الاختبارات الخاصة «باتساع الادراك» والقدرة علي رؤية صورة ذهنيــة نابضة بالحياة من اي رسم ، وكذلك في الاختبارات الاخري الخاصــة بمقاييس الاستعداد الهنـدسى ٠ ولم تكن اهتماماته اهتمامات مهنــدس ، ولكنها اهتمامات بائع ٠ فقــد كان يتمتع بمهارة في الحديث ، وشخصية بارزة تتفق وهــذه الميول ٠ ونصح الدكتور الاستشــاري آلان بقوله : « اجمع بين تدريبك الفني بما لديك من استعداد للبيع ، وجرب حياة عمليــة جديدة كبائع فني » ٠

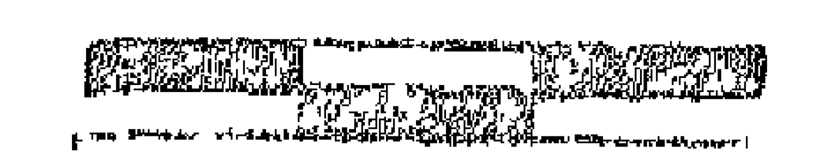
وسرعان ما حصل آلان علي وظيفة

مهندس مبيعات وكان يتمتع بالقـــدر الكافي من المعلومات الفنيـــة ليشرح المعدات للعملاء • ولم يمض وقت طويل حتي اصبح دخله أكبر من دخـــل وظيفة المهندس التي فقدها •

وظنت شـــيرلي (وهي في سن السادسة والثلاثين) وتعمل ممثـــلة ثانوية في مسارح برودواي والتليفزيون أن الوقت قد حان للانتقال الي حياة عملية أخري تدر دخلا ثابتا وتكون ذات مستقبل أكثر أمنـــا • وكانت تشير الي سيدة رشيقة تحمل درجة جامعية وتعتبر ذات قيمة في مهنتها •• و جري اختبـــارها في المستوي الممتاز للذكاء فتبـــين أن تمكنها من اللغة الانجليزية وعلم النحو ، يعادل قدرة العشرة في المائة الاوائل في السنة النهائية في الجامعة •

وأشار الطبيب الاستشـــاري في تقريره الي أن شيرلي ذات مواهب في «العلاقات العامة والمبيعات والاعلان»• وكانت الوظيفة التي التحقت بها بعد ذلك تجمع بين هذا كله ، فقد أصبحت مندوبة منطقة لاحدي شركات أدوات التجميل ، مهمتهـــا عرض منتجات التجميل الجديدة علي الموزعين •

وكتبت شـــيرلي الي طبيبهـــا الاستشـــاري تقول : « لقد منحتني نتائج الاختبار شجاعة في معتقداتي• واني واثقة من أنك تقدر أهمية ذلك لمن كانت في مثل سني ، ولاسيما اذا كنت أبيع «قدرتي الكامنة» لصـــاحب عمل ، أكثر مما أقوم بأدوار تمثيليـــة محققة » •



خالص !

قال الممثل الهزلى جاك بينى وهو يتســـلم احدى الجوائز :

ـ أننى لا أستحق هـــذه الجائزة •• ولكن عندى التهابا فى المفاصـــل ، وأنا لا أستحقه أيضا !

استعداد !

فوق خزانة صراف البنـــك ، وضعت لافتة كتب عليها :

« ابتسم •• ان عدسة تصوير اللصوص تلتقط صورتك الآن ! » •


أوروبا
أفريقيا
آسيا
الشرق الأوسط



الأستاذ عارف يقول :

لكي تعيش مع عصرك إقرأ هذه الكتب ...

أنا لا أقنع بما حصلت عليه من علم وثقافة ، فالعالم يتطور بسرعة صاروخية. إن كتب دار المعارف تساعدني على ملاحقة هذه التطورات .

* كيف نجح عبد الناصر

تأليف : ك . كارنجيا ـ تعريب الاستاذ خيرى حماد

الثمن ٣٠ قرشا

* مع الإنسان فى الحرب والسلام

للأستاذ فتحى رضوان

الثمن ١٢٠ قرشا

* السد العالى

للاستاذ المهندس موسى عرفه

الثمن ٦٠ قرشا

* الحكومة الخفية

تاليف : دافيدوايز و توماس روس
ترجمة : الأستاذ جودع عزيز

الثمن ٧٠ قرشا

* بنيتو موسولينى

تاليف : كريستوفر هيبرت
تعريب : الأستاذ خيرى حماد

الثمن ١١٥ قرشا

* أزمة : القصة السرية لمؤامرة السويس

تاليف : ترنس روبرتسون
تعريب الاستاذ خيرى حماد

الثمن ١١٠ قروش

* نظريات النمو الاقتصادى

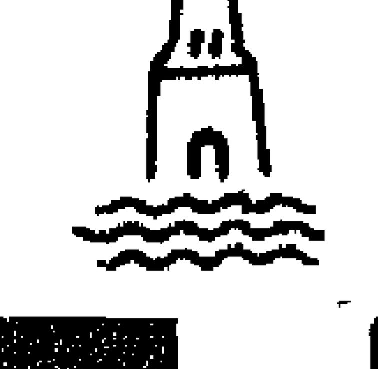
للدكتور صلاح الدين نامق

الثمن ٦٥ قرشا

* النظم الاشتراكية

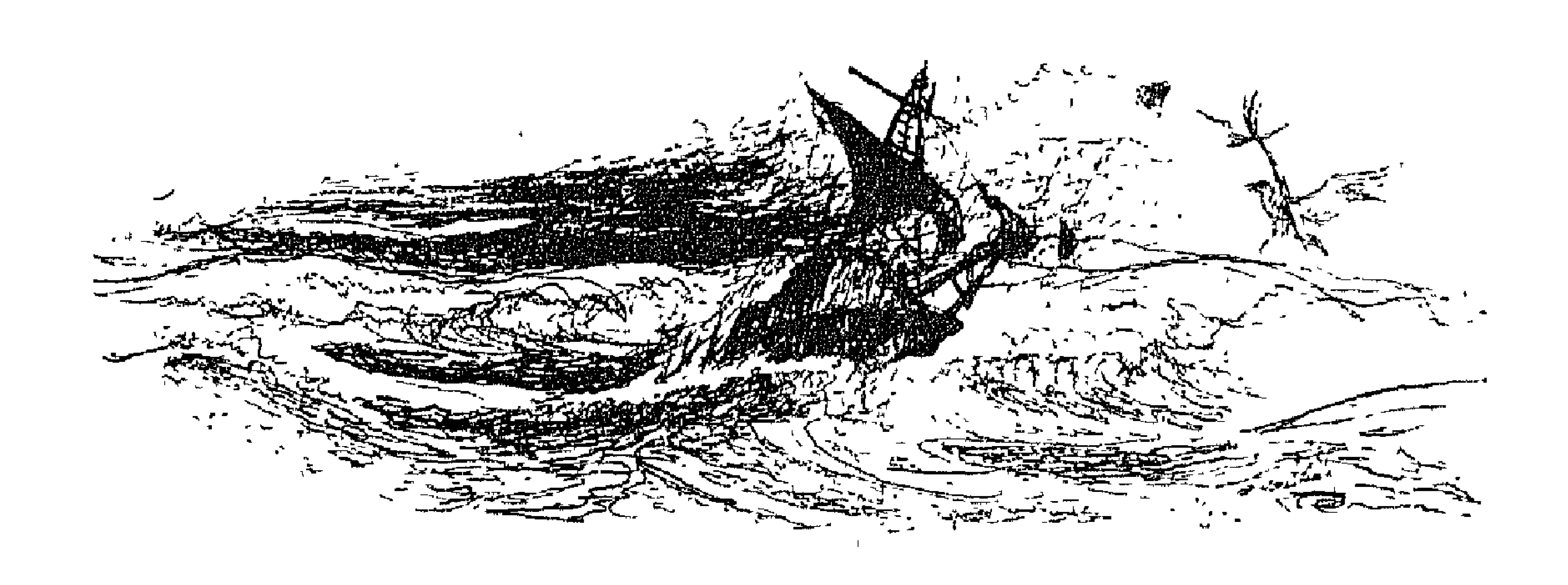
(مع دراسة مقارنة للاشتراكية العربية)
للدكتور محمد على ابو ريان

الثمن ١٢٠ قرشا



ملخصة عن مجلة «ساترداى أيفننج بوست» بقلم ويليام ويليس

صارعت البحر وحدى



فى يوليو عام ١٩٦٣ انطلق ويليـــام ويليس ، وكان فى حوالى السبعين من عمره ،فى رحلة من بيرو الى اســتراليا وحيدا على ظهر طوف أسماه ((عصر بلا حدود)) . وبعد ابحاره بعشرة أيام كسرت دفة الطـــوف ، مما اضطره فى النهاية الى النزول على شاطىء جزيرة ((أبولو)) احدى جزر ((ساموا)) ، بالقرب من مدينة (آبيا) . وفى الصيف التالى عاد الى (آبيا) وأصلح طوفه ثم أقلع من جديد الى استراليا ..وها هى قصة تلك الرحلة التى لا يكاد يصدقها العقل ..

كانت القصة كلها عن « آبيا » ، فقد عزم أحد أصحاب اليخوت الامريكيين ـ وكان يزور «آبولو» ـ على أن يتبع طوفي عند مغادرتي الجزيرة ، ليلتقط صورا ، بل ويحاول بيعها • غير أن أصدقائي في «آبيا» عقدوا العزم على ضرورة افلاتي من «قرصان الافلام» هذا ، ومن ثم فقد تسللت تحت جنح الظلام ، كالهارب ، في الثالثة من صباح اليوم السادس والعشرين من يونيو عام ١٩٤٦ ، وكان يوما مطيرا مظلما ، وراء القاطرة البحرية التي قامت بجر الطوف الذي أستقله عبر الحاجز المرجانى الى عرض البحر • وفى الثامنة صباحا تركت القاطرة الحبل الذي يشدنى اليها ، على مسافة خمسين ميلا شمال «آبولو» • ولوح لي الاصدقاء مودعين بينما كانت القاطرة تستدير عائدة ثم تختفى وراء الافق •

وكانت أستراليا أمامى على مسافة تتراوح بين٧٥و٩٠ يوماحسبما قدرت

بداية غير طيبة : كانت خطتى أن أبتعد عنالجزر الىالشمال الغربى من «ساموا» ، ثم اتجه الى شمال جزر «فيجى» ، وانحرف بعد ذلك الى الجنوب الغربى ، لأبحر الى مجموعة جزر « نيوهبريدز » و «نيو كاليدونيا» ، ومنهما رأسا الى «سيدنى» • وفي اليوم الاول اندفعت غربا في ثبات مستفيدا بالدفة الجديدة الا أن الرياح مالبثت أن سكنت •

وجرفنىالتيار بعد ذلك جنوبا،حتى استطعت بعد يومين من مغادرتى «آبيا» أن أري جبال «سافائى» التى يبلغ ارتفاعها ١٨٠٠ متر • كانت بداية غير سارة لرحلة طويلة •

ولكن كان هناك ماهو أسوأ ٠٠ فبينما كنت اشد أحد حبال الطوف ، أثناء اختباري لها ، شعرت بألم حاد، اذ انفتح جرح ناتج من تمزق بالبطن ـ كنت قد أصبت به في المرحلة الاولى من الرحلة ، وبدأت الامعاء تبرز من داخل الجرح مما سبب لى آلاما مبرحة • وفي مثل هذه الحالات يجب ازالة الفتق ، فان لم تستطع كانت المتاعبخطيرة ، وحاولت كل ماأعرفه من حيل ـ التدليك ، والضغط على مكان الجرح ، والاسترخاء ، والكمادات الساخنة • وداومت على ذلك أربع ساعات متوالية ، ولكن دون جدوي •

وفي صباح اليوم التالى أصبحت محموما ، يائسا • لقد قمت برحلتين قبل هذه الرحلة قطعت فيهما أكثر

من ١٤ ألف ميل بمفردي ، فلم أواجه قط مثل هذه المتاعب مع جسمي مع أن هـــذه الرحلة لم تكد تبدأ !٠٠ ورقدت في سكون ، وجعلت ذهني يفكر في الطريقة التى صنع بها الجسم ٠٠ولكي أخفف الجهد عن بطنى قمت بربط قدمى بحزام جلدي ثم أدخلت حبلا خلال كتلة فوق رأسى وأخري من خـلال كتلة على سطح الطـوف حتى أستطيع أن أرفع قدمى في الهواء وبعد أن أصبح ظهري على السطح الثابت، استطعت شيئا فشيئا أن أرفع ساقى حتى أصبح كل ثقلى على كتفى وأخيرا بعـــــد المزيد من الكمادات الساخنة والتدليك نجحت في اصـلاح الفتق ٠

طريق متقطع : ظللت أبحر غربا طوال ثلاثة أسابيــع ثم اتجهت الى الجنوب الغربى، في صراع مستمر مع العواصف٠ وفي منتصف يوليو تحولت الرياح الى أنواء هوج لا هوادة فيها، بحيث بذلت كل قواي لكي أحافظ على أي اتجاه قريب من الطريق المرسوم لرحلتى ٠ وبينما كانت الرياح تتجمع ببطء أخذت الامواج ترتفع من حولى كسفوح التلال ثم كالتلال حتى أصبحت كالجبال البيضـــــاء الذري ، وظللت أصارع بعجلة القيادة والقلوع ليـلا ونهارا ، بينما الرياح تزأر والطوف يتقاذفه الموج كأنه لعبة أطفال ٠

في بحر المرجان : وبعد أن درت حول جــزر «نيو هبرايدز » أخيرا واتجهت الى الشمال منها ، شققت طريقى شطر الجنوب الغربى ، على مقربة من الخط المستقيم المتجه نحو «سيدنى» ، قدر استطاعتى ، وهو عبور منحرف لبحر المرجان ، وسارت الاحوال على مايرام بضـــعة أيام ، ولكننى أذكر اللحظـة التى تحطمت فيها تلك الخطة الجديدة مثلما أصاب سابقتها ٠

وفي تلك الليلة اشتدت الرياح حتى اقتربت من قوة العاصـفة الهوجاء ، وعندما انحرفت ، ظننت أن الطوف سيستقر في سهولة ويسر في الاتجاه المضاد ، وكان هناك حبـل مربوط بكتلة على سطح الطوف لشد شراع مقدم الطوف عندما يراد تغيير اتجاه السفينة ــ وهو عمل شاق عندما تكون الرياح شديدة ٠ وأردت أن أخفف من اندفاع الطوف بالاتجاه الى اليمين، فبدأت أجذب شراع المقدمة في اتجاه اليسار ، ودون سابق انذار انهـــارت الكتلة المثبتـــة الى السطح ، وبينما كنت أســـــقط قلت لنفسى أننى اذا سقطت على الدعامات الحــــــديدية

الموضوعة على السطح ، فانني سوف أصاب باذي ٠

واصطدم ظهري بالحديد ، وتكومت على سطح الطوف ٠ ولم أشعر بشيء وأنا راقد هناك ــ الا أن ساقي عجزتا عن الحركة ٠ واستخدمت ذراعي لاسحب نفسي الى داخل القمرة ٠٠ وظللت راقدا دون حراك عدة أيام لاأستطيع الا أن أفتح علبة من علب الفول المحفوظ بين وقت وآخر ٠

الموت يحوم : وظللت طوال ستة أيام بلياليها والتيار يجرفني بلا حول ولا قوة حتى أصبحت على مسافة اكثر قليلا من ١٥٠ ميلا من جزر «سولومون» وعلى مسافة أميال كثيرة من خط سيري مرة ثانية ، وبينما كانت الايام تمر أخذت أدرس أسلوب الرحلة ، واحتمالات الموت ٠٠ كان الموت يبدو للوهلة الاولى ممكنا تماما ، وداخلني شعور بذلك في الوقت الذي كان فيه الالم ينتشر في ظهري وعجزي ٠

ثم حدث بعد ظهر أحد الايام أنني تبينت أنني أستطيع الاحساس بأصابع قدمي ، وسرعان ماا ستطعت بعد ذلك أن أحرك ساقي ، واستمر الاحساس يسري حتى وصل الى ركبتي ، وأخذت أدلك هذه الاجزاء في حماسة وأحركها في تمرينات رياضية، وبعد اليوم السادس استطعت الوقوف على قدمي ، وعندئذ أصبح في امكاني أن أحدد لنفسي خط سير٠ وقد كشفت صورة بالاشعة التقطت فيما بعد ، أن الجزء الاسفل من العمود الفقري ــ حيث العجز ــ أصيب بكسر ، وأنه التحم جزئيا من تلقاء نفسه بطريقة ما ٠ الا أن الالم لم يفارقني بعد ذلك قط ٠٠

قرار بالكفاح: في ليلة ١٨ أغسطس كنت في منتصف بحر المرجان، وكانت الساعة الثانية عشرة الا ربعا ، وبعد خمس عشرة دقيقة سأحتفل بعيد ميلادي الحادي والسبعين ٠ وحانت مني التفاتة نحو مؤخر الطوف، وهناك رأيت على بعد أنوار سفينة تتجه ناحيتي ٠

وأضاءت المصباح الكشاف فوق الشراع الرئيسي حتى يمكن رؤية الطوف ٠ وكانت السفينة هي سفينة الشحن البريطانية «البارون جيدبيرج» التي تعمل على الخط الملاحي بين سيدني وهونج كونج ٠ ومن جسر السفينة صاح أحد الرجال : « من أنت ؟ »

فأجبته قائلا : انني الكابتن ويليس أتجه من آبيا الى سيدني ٠

فقال : « وماذا تريد ؟ »

فأجبتـه قائلا : « أريدك أن تبلغ أخباري » .

ففى مسـكننا بنيويورك ، كانت زوجتى تحتفظ بخريطة رسمت عليها خط السـير لرحلتى ، فاذا ماحدث شىء لى ، فقد كنت أريدها أن تعلم أين حدث ذلك . ومضت السفينـــة حتى اختفت وسط ظلمة الليل .

كان هناك بطبيعة الحـــال ماهو أكثر من ذلك، فقد كان علي أن أفكر وأقرر ماأذا كنت أصـــعد الى ظهر سفينة الشحن وأبحر الى أستراليـا في راحة وكان علي أن أقرر ماأذا كان جسدي يمكن أن يتحمل الالم الذي يسري في عمودي الفقري ، والتمزق في بطنى ، وفوق ذلك كله ، مواجهة العواصف ، التى بدا أنها لن تسمح لى بالراحة . وفكرت في ذلك كلـه سريعا جدا، ثم أدركت أننى لاأستطيع ان أتخلى عن الرحلة ثم أواجه نفسى أو العالم في ارتياح بعد ذلك . وبينما كانت أضواء السفينة تختفى احتفلت بعيد ميلادي في هدوء .

حاجز مخادع : كان يقبع أمامى عندئذ الحاجز المرجانى الاعظم ــ وهو عبارة عنصخور مرجانيةغير مستوية بنتها مخلوقاتدقيقة تسمى «بوليبس» (الحيوانات المرجانية المتشعبة) ، التى تعيش وتموتعلى الاصداف والمحارات التى كونتهـــا أسلافها . وكان ذلك الحاجز يمتد الى مسافة ٢٠٠٠ كيلو متر من الساحل الشـمالى الشرقى لاستراليا ، يتراوح اتساعه بين ١٥ و٥٥ كيلو مترا . ولم يكن لدي أية خرائط لهـذا الحاجز ، أو أي شىء يدلنى على الممرات خلال هذا الحاجز الهائل . وكان علي أن أدخل هـــذه المخاطرة كأننى أحد بحـارة القـرن الخامس عشر ــ العـــالم عنده هو نهاية الافق، أما ماوراء ذلك فمجهول. واذا لم اتمكن من جعل الطوف يعبر الحاجز ، فقد أعبره أنا نفسى ، وقد ربطت قارب الاسكيمو والزورقالوطنى بعضا الى بعض على هيئة طوف.

وظللت أبحر غربا لمدة ستة عشر يوما ، وذات صباح ، ربما بعد الفجر بساعة ، رأيت ماكنت أبحث عنه : ــ الحاجز العظيم ــ خط من الامواج المتكسرة يمتد شـمالا وجنوبا حتى الافق . واتجهت نحوه وأخذت أسير على طول الحاجز المرجانى ، بحثـا عن فتحة يمكن الدخول من خلالها . وقد تحركت مرة بعد أخري ناحيـة مكان خيل الي ان به ممرا يسـمح بمرور الطوف ، فاذا بى اكتشف أننى

أبحر داخل مصيدة ذات جدار من الامواج المتكسرة وراء آخر ٠

ولم يكن في استطاعتى أن أمضى في هذا الاستطلاع الى ما لانهاية ٠٠ كان الغرب على الاقل هو الاتجاه الذي أبغى سلوكه ٠ وانزلقت نحو الحاجز الصخري ، مع أننى كنت مترددا في الاقتراب منه ، ثم تطلعت حولى ظنا منى أنه مازالت هناك فتحة ورائى لكي أنفذ من خلالها ٠ ولكن لم يكن هناك الا زبد أبيض يفور ويغلى ٠

ان الحاجز قد أصبح أمامي مباشرة، واصطدم به الطوف بشدة ، وانزلقت العوامات والبراطيم من مكانهـــــا الى سطح الطوف ، وانزلق الطوف فوق صخور مرجانية ملساء، ووجدت نفسى محاصرا بالامواج وهي تتكسر على سطح الطوف بعنف ٠ وتساءلت الى متى يمكن أن يتماســك الطوف والقمـرة من فوقه ؟ وكل ماكان فى وسعى عمـــله ، أن أظل في مكانى بمثابة ذرة صــغيرة في بحر هائل موحش ٠

وجاء المد بعد ذلك ، وبدأ الطوف يتمايل ، ويتنقل وأخيرا كنت أطفــو وأبحرت في النهاية فوق الصخـــور المرجانية يسيطر علي شعور بعـــدم التصديق ٠ فعلى عمق لايزيد على قدم أو قدمين تحت الطوف ، كانت الصخور المرجانية تنتظم في ألوان لايكاد العقل يصدقها من الاحمر والاصــفر والبنفسجى ٠ وبعد نصف يوم من الابحار على هذا المنوال ، خرجت الى المياه العميقة مرة أخري ، بعيدا عن الصخور المرجانية ٠ وطبقـــا لتقديراتى كنت أسير في الممر الداخلى الذي يفصـــل الحاجز المرجانى عن الشاطىء ، وقدرت أنى على مسافة ثلاثين ميلا من اســـتراليا ٠ وكانت الرياح تهب عندما أخذ الظلام يرخى سدوله ، ولكننى غفوت في استرخاء وأنا في المياه العميقة ٠

ضوء الارشاد : وفجأة بدا كمـا لو أن شخصا تحدث معى عن الاضواء ٠٠ واستيقظت ووقفت على قدمى ، وتطلعت حولى بحثا عن الضوء ــ فاذا به هناك عند يسار مقدم السفينة٠

وبينما كنت أبحر في اتجاه الضوء، كان في امكانى أن أتبين أنه منـارة فوق قمة احدي الجزر أو احـــدي الصخور الهائلة٠وتركت الطوف بعد أن ثبته وقفزت لاطوي الشراع في المقدمة!

كنت في ذلك الوقت أبحر في عرض البحر ، وفي حوالي التاسعة صباحا، رأيت خطا طويلا منخفضا من الاشجار كنت أعلم أنها لابد أن تكون أستراليا٠

وبدأ المشهد يتضح تدريجا • ورأيت من خلال المنظار المكبر أنه شاطىء رملى • وحوالي الحـــادية عشرة صباحا وصلت الى الشاطىء بعد أن قطعت ٥٠٠ر١٠ ميل وقد وصلت الى استراليا •

وسرت بضـــعة كيلو مترات حتى نهـــاية الشاطىء ، وهناك شاهدت بحيرة ، وعلى الجـانب الآخر كان هناك رجل وامرأة ، وناديت عليهما• فالتفتا وحملقا في البحـــار الغريب العجوز ذي اللحية البيضاء التى تصل الى صدره وعلى كل جزء من جسمه علامات البحر • واقترب الاثنان منى لنقلى في قاربهما البخاري الصغير •

كان الرجل يدعى «هانك بيننج» ويعمل مدرسا ، وزوجته ممرضة • وأبلغانى أننى في «كوينزلاند» على الجـــانب الشمالى الشرقى لاستراليا •

وبعد ذلك ، لم يبق ماأعمله الا القليل ، وانتظار قدوم سفينة لنقل الطوف الى سيدنى ثم الى نيويورك، ليوضـــــع في متحف بحري بمدينــة «نيوبورت نيوز» بولاية فرجينيا •

وعندما يسألنى شخص ما : «لماذا فعلت كل ذلك ياويليس؟» فليس أمامى الا أن أقول له : ان لاكثرنا أحلاما ، ولكن القلائل فقط هم الذين يستطيعون العمل لتحقيقها•• وانى لقانع بمعرفة أن المحيط الهادي ملك لى !

★★★★★

سر الشهرة !

استقبل الملحق النمســوى السفير أرنولد شونبرج ـ الذى يعيش فى بلدة صغيرة قرب فينا ـ صديقا من بلدة أخرى •• وبينما كانا يسيران معا فى شوارع البلدة ، تأثر الصديق بما شاهده من تحيات أطفـال البلدة للملحق الكبير فقال له :

ـ أنك مشـــهور حقا •• حتى الاطفـــال يعرفونك •

فأجاب شونبرج : أنك على حق •• فان ابنى يلعب ظهيرا فى فريق كرة القدم بالمدرسة الثانوية !

مأساة من صميم الحياة :

بقلم جون ردى

وجد أصدقاءه الحقيقيين

انطلقت التمريرة علي هيئة قوس ، وهبطت فوق أطراف الاصابع الممتدة للطالب لاعب الكرة ، الذي يبلغ وزنه ٧٢٫٥ كيلوجرام ، وطوله ١٨٠ سم ، لكنه لم يستطع الابقاء علي الكرة ، التي سقطت علي الارض المكسوة بالحشائش الخضراء ٠٠ وكانت هذه هي المرة الثالثة في ذلك اليوم التي أسقط فيها تمريرة كما تردد في الامساك بالكرة مرتين أخريين ٠

وقد لاحظ الشاب الصغير بعد التمرين ـ وهو يثني أصابعه ـ أن هناك حساسية غير عادية في يده اليمني ، ومع ذلك فقد عاد للتمرين في اليوم التالي كالمعتاد ٠

كان لاعب الكرة بول سكوت طالبا في الثامنة عشرة من عمره ذا شعر مجعد كثيف يميل الي اللون الاحمر، وطالبا محبوبا في السنة النهائية باحدي مدارس ضواحي نيويورك الثانوية ، وكان مولعا بالرياضة والفتيات ، والرقص ، ومن المقرر أن يتخرج في الربيع ليلتحق بالجامعة بعد ذلك ٠

وظل طوال ذلك الخريف ، يسقط الكرة اثناء التمرين ، وازدادت حال يديه سوءا وأصبحت يده اليسري أيضا حساسة الي أقصي حد ، ثم بدأت كلتا يديه تفقدان الاحساس ، ووضع طبيبه يديه في جبائر ظنا منه أنه قد أصيب بنوع طفيف من شلل الاطفال ، ولكن الامر ازداد سوءا ، اذ بدأ بول يفقد السيطرة علي العضلات ٠ وكان يلاقي صعوبة في عمل أبسط الاشياء ـ كعقد رباط حذائه ، أو اغلاق زراير قميصه أو تقطيع اللحم أثناء الطعام ٠ ثم بدأ

وجهه ينتفخ بطريقة غامضة ٠

وأخـــذه والداه اللذان أصـــابهما انزعاج شديد الي مستشفي نيويورك لامراض المفاصل لاجـــــراء المزيد من الاختبارات، وقام الاخصائيون بفحص الشاب الضخم محـــــاولين تشخيص اعراض مرضه المحيرة ٠ وأخــــيرا استطاعت احدي الطبيبات تشـخيص مرضه وقالت له : « أخشى أن تكون مصابا بالجذام يا بول» ٠

عالم مظلم :

بهذه الالفاظ القليلة انهارت دنيـــا بول سكوت الخيالية من الهموم، وقال الفتي في نفسه «غير معقول» انالجذام شيء يمكن أن يحـــدث في أي مكان آخر بالعالم وليس في نيويورك ، وله هو بالذات !

ومع ذلك فقد كان الامر صحيحا، وتمت الترتيبـــــات لذهاب بول الي المستشفي القومي في كارفيـل بولاية لويزيانا ــ المستشفي الوحيـــــد في الولايات المتحـــدة لمرضي الجذام ــ واعتكف بول وعائلته الي عالم الظلام الذي كان يأوي اليه أولئـــــك الذين تصيبهم النقمة القديمة للجــــــذام واتصلت السلطات الصحية بمدرسته لتخبرها بأنه سيتخلي عن الدراســة بسبب المرض ، ولم توضح اكثــر من ذلك ، وقال والداه للاصدقاء أن بول ذهب ليعيش مــــع بعض الاقارب في ولاية أخري لانه مصاب بفقر الدم ٠

وسافر بول الي لويزيانا في عربة قطار خاصة لايصحبه فيهـــا سوي طبيب كمرافق له ٠ وانضم الصـغير المذعور في المستشفي الي ما أسـماه ألبرت شفايتزر «زمالة أولئـــك الذين يحملون علامة الالم» ٠ وبدأ سـكوت يتلقي العلاج بعد أن سجل نفسه تحت اسم مستعار مثلما يفعل كل المرضي هناك في الواقع ٠ وفقـــد بول كل الاحساس في يديه وبدأ المرض يسحب أصابعه الي الداخل ليجعلها أشـــــبه بالمخالب ، وانتفخ وجهه انتفاخا فظيعا وظهرت علي وجهه وســـــاقيه بثور قبيحة الشكل ، ثم بدأ يفقد ابصــار احدي عينيه وبدأت الآلام تظهــر في كليتيه ٠٠

وما أن أصبحت حالته تدعو الي اليأس ، حتي اكتشف الاطباء عقاقير «السلفون» التي تشفي الجـــذام ، واســـتجاب بول بنجاح للعــــــلاج «بالبرومين» (الاسم التجاري لأحــد عقاقير السلفون) ٠ وأخيرا ، بعـــد ست سنوات من العذاب ، سمح له بالخروج من المستشفي ٠ ومع ذلك فقد ترك المرض آثاره عليه اذ أصـبح

كسيحا مشوها ٠

الهائم الوحيد :

كان بول يأمل أن يعود الي حياته العادية ، ولكنه عندما رجع الي نيويورك كان الناس يحدقون في مظهره المشوه حيثما ذهب ٠٠ كانوا يتهامسون ويبتعدون عنه في قطارات المترو والمطاعم ، ولم يتمكن من الحصول علي عمل ٠ حتي اصدقاؤه القدامي بدا أنهم لا يرتاحون الي وجوده وبدأوا ينصرفون عنه تدريجا فقد كان التغيير العنيف في مظهره قاسيا حتي بالنسبة لوالديه ، فكانا يحثانه علي عدم الخروج من المنزل، حيث يمكن أن يشاهده الجيران ، وأخيرا انتقلوا الي مدينة أخري ، بينما ظل بول في مدينة نيويورك ٠٠

وتردد بول علي المستشفيات محاولا اصلاح ما أفسده المرض ، وأجريت له ١٦ عملية في يديه ــ دون تخدير حيث أنها فقدت الاحساس ــ لمحاولة اعادة فائدتهما ٠

وفي النهاية ، منحه رجل عطوف وظيفة كاتب في مكتب صغير ، وكان بول يتجنب الخروج أمام الناس ، ولكنه كان يتجول علي الشواطيء المهجورة في عطلات نهاية الاسبوع ، أو في الشوارع الخالية من المارة في الاوقات المتأخرة من الليالي ، التي يقل فيها الناس ٠ وفي احدي الليالي الصاخبة التقي بمجموعة من الاطفال يرتدون ملابس تنكرية تحت أحد مصابيح الشارع ، فصاح أحدهم وهو يشير اليه : « انظروا اليه ، انه لا يحتاج الي قناع » ٠

وانطلق سكوت بعيدا يضرب في الظلام علي غير هدي وقد أفقده الغضب والمرارة الاحساس بعد سماعه تلك الكلمات القاسية التي قيلت في طفولة بريئة ، وارتفع كل الالم والاذلال الي الذروة في نفسه ، في موجة من الغضب واليأس ٠ ودفعته الصدفة الي كاتدرائية «سانت باتريك» ٠ ورغم أنه لم يكن كاثوليكيا فقد دخل يبحث عن ملجأ يلوذ به٠٠ وعندما ركع وحاول أن يستعيد سيطرته علي نفسه ، تذكر أنه قرأ عن أعمال الاسقف «فولتون شين» من أجل أولئك الذين يعانون من الجذام ٠ وقال الشاب الصغير للقسيس الذي مر بصحن الكنيسة الخافت الضوء « أريد أن أري الاسقف شين» ٠

وقال القسيس ان الاسقف شين لا صلة لهبالكاتدرائية وأضاف «ولكن اذا تركت اسمك وعنوانك فسأحاول

ان أتصل به » ٠

ولم يمض وقت طويل حتي تلقي بول رسالة تدعوه أن يحضر الي مكتب الاسقف شين ، وعندما دخل الشاب يعرج قال : « لقد أتيت اليك لاني ليس لدي أى شخص آخر الجأ اليه ، فليس لدي أي صديق في الدنيا » ٠

وابتسم الاسقف شين وقال : «حسنا ، لديك الان صديق ، فهل تتناول معي العشاء مساء الغد ؟ »

المخرج :

وأثناء العشاء حدث سكوت الاسقف عن محنة الوحدة القاسية التي يعانيها ، وقص عليه السنوات الكئيبة في المستشفي والقسوة الاكبر منها التي سببها له نبذ اصدقائه وعائلته له بعد شفائه ٠٠ وأخبره كيف أنه كاد يحصل علي عمل في شركة طيران ـ بعد مبارحته المستشفي بوقت قصير ـ ولكنهم رفضوه في الدقيقة الاخيرة لانه « سوف يكون شيئا سيئا علي الروح المعنوية للموظفين » ٠

وانتظر الاسقف شين حتي انتهي سكوت من الحديث عن نفسه ثم قال له « ان دانتي قد بدأ واحدة من أجمل قصائده بالحديث عن القدوم الي «الغابة السوداء» ٠٠ لقد كنت في غابه اليأس السوداء يا بول ، ويجب أن تجد لك مخرجا منها لان الله لابد أن يكون له هدف لحياتك ، وعلينا أن نكتشفه » ٠ ثم أخبر سكوت بصبر ورقة ان الطريق للخروج من غابته السوداء ، هو أن يتحمل مصيبته بشجاعة ٠ ونصحه « لا تنبذ العبء ٠٠ التقطه يا بول وسوف تجده حلوا » ٠

لا اشفاق علي النفس :

مع أن الاسقف حث سكوت علي ان يواجه مشكلته بجلد ، فانه لم يقلل من شأن الصعوبة التي تواجهه ، فقال له : « لن يكون لك أبدا أصدقاء كثيرون ، ولكن أولئك الذين ستجدهم سوف يكونون أصدقاء حقيقيين » ٠

وكان أول هؤلاء الاصدقاء الحقيقيين هو الاسقف شين نفسه ٠ فقد ظل الاسقف يسعي دائما الي تقوية روح الشاب الصغير ٠ واقتبس كلمات أندريه موروا : « حتي اذا كان لابد لنا أن نعاني من بلية ما فانه يمكننا ان نتغلب عليها بطريقنا في احتمالها » وحذره قائلا ان الالم يمكن أن يجعل المتألم يلعن الله كما طلبت زوجة أيوب منه أن يفعل ، ولكن المصيبة التي نحتملها بجلد ، تجعل المتألم شخصا أكثر نبلا » ٠

ومع كل العطف الذي كان الاسقف يشعر به حيال سكوت ، فانه لم يكن يسمح له بأن ينغمس في الرثاء لحاله وقال له الاسقف مرة : « هناك عشرة ملايين مريض بالجذام في العالم وأنت قد شفيت » . وذكره بقصة التوراة عن المجذومين العشـرة الذين أبرأهم المسيح فلم يعد ليشكره منهم سوي واحد فقط ثم قال له : « فهل شكرت الله مرة علي أنك شفيت ؟»

زمن طويل جدا :

بدأت روح بول سكوت المعنوية تقوي بالتدريج ، واختفت المرارة من نفسه ومع ذلك فقد كان لايزال يعاني في بعض الاوقات من الوحدة . وقال له الاسقف « ان الصداقة مثل معظم الاشياء ذات القيمة ، ليس من السهل العثور عليها .. ولكن هناك قيمة حتي في الوحدة ، فهي تساعدك علي تقدير أهمية الصداقة عندما تأتي اليك ، وسوف تأتي » .

ثم وجد بول اصدقاء جددا ـ كما تنبأ الاسقف . فقالت له سيدة تعمل في نفس المكتب الذي يعمل به « أود أن أكون صديقتك» ، واقترحت أخري انها تعتقد أنه يمكن تحسين مظهره بواسطة جراحة التجميل . فقال سكوت : « ولكن جراحة التجميل تكلف الكثير» فأجابته السيدة «لاتهتم بذلك» وأرسلته الي اثنين من أعظم أطباء جراحة التجميل في نيويورك . وأجريت له أربع جراحات في خلال سنتين أسفرت عن تحسن ملحوظ في مظهر سكوت ، وتكفل الطبيبان بنفقات الجراحات كلها وفترات البقاء في المستشفي . وعندما حاول سكوت أن يشكرهما ، تذكر كلمات الاسقف شين : « لن يكون لديك أبدا أصدقاء كثيرون ، ولكن أولئك الذين ستجدهم سوف يكونون أصدقاء حقيقيين » .

وسرعان ما أصبح له أصدقاء اخرون . فقد سمعت سيدة مجتمع بارزة عن سكوت وصداقته ، واعتاد زوجها ، وهو مهندس معماري شهير، أن يزوره في مسكنه الصغير . ثم طلبت مخرجة تليفزيون من سكوت أن يعاونها في فيلم كانت تعده عن الجذام . وعندما انتهي الفيلم دعته الي منزلها ليشاهده وبعد العرض أقيمت حفلة بها شمبانيا ورقص . وذات مرة ، اكتشفت فتاة جميلة المظهر ، كانت تتحدث مع سكوت ، أن عيد ميلاده يوافق نفس يوم عيد ميلادها ، فقبلته من تلقاء نفسها وقالت له : « من الافضل أن تمسح طلاء الشفاه» فأجابها باشتياق : « كلا

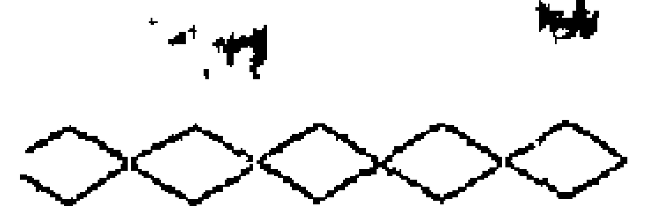
..فقد مضي وقت طويل ، طويل جدا منذ ان قبلتني فتاة جميلة » .

ويزور ســكوت الان مخرجـــة التليفزيون وزوجها أحيانا ، أو يتولي العناية بصغارهما عنــدما يذهبان في رحلة ..ولديه أصدقاء اخرون قليلون، كما أنه لا يزال يري الاسقف شين كثيرا .

لقد أحس بول بالحياة مرة ثانية، وهو يدرك أن حياته لن تكون عادية أبدا ولكنه وجد القوة لمجابهة المشكلات التي تعترضه . وأصبحت الصداقات تبدو الان ثمينة كالياقوت وأبسط عمل من المصاحبة : كموعد للغداء أوقضاء بعد الظهيرة مع صديق علي الشاطيء أو ساعة من الحـــديث ـ فتلك هي اللحظات التي يعتز بها . لقد وجـد بول طريقه حقا للخروج من « الغابة السوداء » .

وقد بلغت معنــويات بول سكوت ذروتها منذ وقت غير بعيد ، عندما حاول أن يشكر الاسقف شــين علي كل ما فعله من أجـــله . فقال له : «لقد منحتني صداقتك ووقتك، وكل شيء أملكه ، وليس لدي شيء أعطيه لك» .

فقال الاسقف « ان الامر ليس كذلك يا بول ، فانك تمنحني القوة » .



حق المساواة !

فى صـــحيفة « برلينجسك تيدند » التى تصدر فى كوبنهـاجن ، نشر اعــلان الزواج التالى :

« رجل يؤيد بحماسة المساواة بين الجنسين ، يرغب فى التعرف الى ســيدة ذات مهنة ، لها معاش مضمون ، تستطيع أن تكفل له مستقبلا مضمونا ! »



لغز !

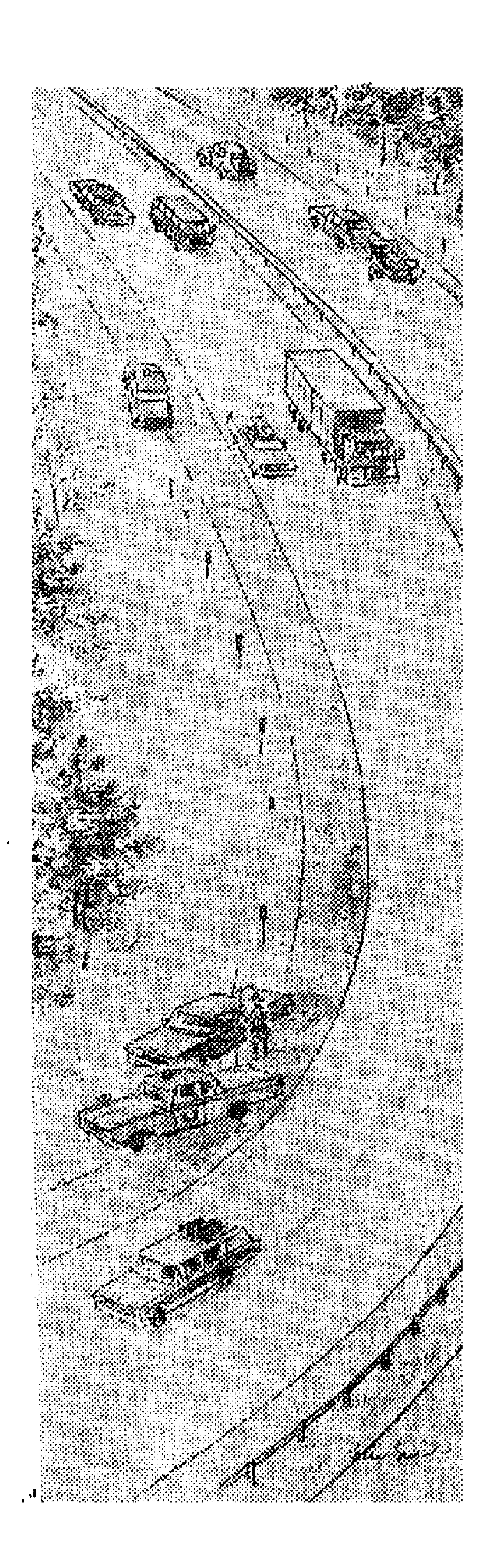
يقـــول الكاتب الفـــكاهى الامريكى آرت بوكوالد :

ـ عندما يعلن الرئيس جونسون انباء طيبة تبدو كأنها أنباء سيئة ، ولهذا يجب أن يذيع همفرى نائب الرئيس الانبـــاء السيئة ، لانه عندما يذيع الانباء السيئة ، تبدو كأنها أنباء طيبة !

هوى السرعة

الـــرادار يــرقبك

بقلم : دون وارنون



((ان جهـــاز الرادار الذى يستخدمه رجال المرور لضـــبط السائق المسرع لا يحظى بأى حب من سائقى السيارات .. ولكنه دقيق جـدا .. ولهذا انخفضت حوادث المرور بعد استخدامه))

في كل يوم يمر يتزايد عدد سائقي السيارات الذين يضبطون متلبسين بتجاوز السرعة المسموح بها وذلك بوساطة أداة صغيرة مغطاة بصفائح من معدن الكروم ، تشبه المصباح الكشاف ٠

وأجهزة الرادار هذه المستخدمة لقياس السرعة يستخدمها البوليس اليوم في ٤٥ ولاية أمريكية ، كما بيع اكثر من الف جهاز منها الى البوليس في اثنتى عشرة دولة أخرى ٠ والواقع ان رئيس البوليس في أكسفورد بانجلترا اعلن أن البوليس قد أوقف عمليات الرادار لانها تكشف عن المسرعين بأسرع مما يستطيع الموظفون الكتابيون معالجته ٠

وقد تم ذلك كله بفضل فكرة واتت «جون باركر» منذ عشرين عاما، حينما كان يعمل لحساب مؤسسة صغيرة للاليكترونات ٠ وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية ، كان «باركر» يتولى توجيه جماعة صغيرة من الباحثين تحاول انتاج جهاز لكشف الرادار يستطيع تغيير اشارات المرور الضوئية آليا من الاحمر الى الاخضر تبعا لحجم حركة المرور ، ولكن المشروع ظل يفشل على طول الخط بسبب ظاهرة طبيعية تعرف باسم « أثر التردد» : ومقتضاها أنه عندما تصطدم الموجات اللاسلكية بهدف متحرك ، فانها ترتد ثانية على موجة مختلفة الطول ، عن تلك التى أرسلت بها وتكون أقصر اذا كان الهدف متجها ناحية جهاز الارسال ، وأطول اذا كان يبتعد عنه ، ويختلف طول الموجة تبعا لسرعة المركبة المتحركة ٠

وبينما كانت تدور مناقشة حول هذه الظاهرة ذات يوم في اجتماع لفريق الباحثين ، اذ قال «باركر» فجأة: « أعتقد أننا نستطيع استخدام أثر التردد » هذا لصناعة مقياس جيد حقا للسرعة»٠ وفي خلال أسبوع كان هو ومعاونوه قد تمكنوا من صناعة أول أداة بدائية ٠ وبتجربتها من قنطرة فوق أحد الطرق العامة المحلية ، ثبتت سهولة استخدامها ودقتها التامة ٠

وكان أول استخدام لجهاز الرادار لتطبيق القوانين الخاصة بالمرور بوساطة بوليس ولاية «كونكتيكت» وذلك فى مدينة «جلاستوبيري» عام ١٩٤٧ ، وأعدت الترتيبات لحضور أحد القضاة حيث شاهد بنفسه رجال البوليس وهم يحددون السائقين الذين يقودون سياراتهم بسرعة بالغة ، وفي الجلسة التالية أصدر أحكامه عليهم ٠ ومنذ

ذلك الحين ، وأجهزة قياس السرعة بالرادار يدخل عليهـــا الكثير من التحسينات والتنقيحات دون تغيير في القواعد الاساسية التى تقوم عليها • وهذه هي طريقة عمل الجهاز :

يوضع جهاز ارسال في سيارة من سيارات البوليس وهي واقفة بجانب الطريق ، فيرسل موجات لاسلكيـة على الطريق العام • وعندما تصطدم هذه الموجات بسيارة قادمة فانها ترتد ثانية على موجة مختلفة الطول •• وكلما زادت السيارة سرعة ، كبـر الفرق في الطول بين الموجة المرسـلة والموجة المرتدة ، وتقوم آلة أخـري بتحويل هذا الفرق في الطول الى عدد منالكيلومترات في الساعة على ميناء خاص بالجهاز ، ثم تقوم آلة ثالثـــة برسم خط على ورقة بيانية لتكـــون وثيقة دائمة على سرعة السيارة •

وفي أية عملية نموذجية لاستخـدام الجهاز ، تقف سـيارة من سيارات دورية البوليس تحوي جهـاز رادار على جانب أحد الطرق العامة، وجهاز الارسال فيها موجه اليمسافة تتراوح مابين ٤٥ و١٥٠ مترا من الخلف تجاه السيارات المقتربة ، ثم تقوم سـيارة أخري للمطاردة أو«الامساك» بالانتظار على مرآي من سيارة الرادار الاولى، حتى اذا اضـطر الامر للذهاب الى المحكمة استطاع الشخص الذي يدير الرادار أن يشهد بأن السيارة التى حددها الجهاز هي نفس السيارة التى رأيسيارة المطاردة تقبض على سائقها •• فجندي الدورية الذييضبط مخالفا في السرعة ، يقوم باخطار ســـيارة المطاردة باللاسلكى بأن يقول مثـلا : « اتبع الســـيارة البيضاء من طراز الكاديلاك» ثم يضيف الى ذلك بعض التفصيلات : رقم لوحة الســـيارة والسرعة التى ضبطت بها ، والوقت بالضبط •

ويعتقد بعض سائقى السيارات أن سرعتهم يتم تسجيلها بمجرد مرور سياراتهم أمام سيارة الرادار فقط ، ولذلك يضغطون على فرامل سياراتهم لتقليلسرعتها عند مرورهم بجوارها، غير مدركين أن سرعتهم سجلهــــا الجهـــاز قبل ذلك ببضـع مئات من الامتار •

وبالمثل فان بعضالسائقين يعتقدون خطأ أنسرعتهم تحدد فيما بين سيارة الرادار ، وســيارة المطاردة • ويظن البعض أن في امكانهم جعل سياراتهم محصنة ضد الرادار ، وذلك بوضـع احدي رقائق الصفيح أو الالومنيـوم داخل محور العجل أو حول حاجـــز

التصادم الامامى للسيارة ، ولعل هذه الحيلة الســاذجة نتيجـــة ذكريات شخص ما أنه خلال الحرب العالميـة الثانية كانت الرقائق تلقى من الطائرات لخداع رادار العدو – وهذا التاكتيك نجح لا لأنه جعل الطائرات محصـنة ضد الرادار وانما لان هـذه الرقائق كانت تظهر مجموعة من الاجســام الوهمية علي شاشات رادار العدو . كما اتبع السائقون طريقة أخري عقيمة وذلك عن طريق ربط سلاسل بالسيارة تتصل بأرضـية الطريق ، أو تعليق أعــلام ترفرف على هــوائى راديو السيارة ، أو باضاءة اشارات الميـل يمينا ويسارا بالتناوب ، الا ان ايا من هذه المحاولات لم تؤد الى نتيجة .

وليست هناك أية طريقة قانونيـة تستطيع أن تخدع جهاز الرادار .. ويستطيع السائق الذي يريد أن يدفق مبالغ كبيرة من المال أن يحصل على جهاز ارسال ويستخدمه للتشويش على راديو البوليس ، الا أن استخدام مثل هذا الجهاز يعد مخالفة في حد ذاته . ومنذ بضع سنوات طرحت في السوق أجهزة لكشف الرادار – وهي عبارة عن أدوات صـغيرة تدار بالبطارية ، يستطيع السائق أن يعلقها بحــاجز الشمس بالسيارة ليحصل على تحذير مقدما بأن سيارة الرادار الخاصـة بالبوليس تعمل بالطريق العام . ويقول بوليس ولاية نيويورك في تقــرير له « انه رغم أن جهــاز كشف الرادار يخطر السائقين عن وجود الرادار ، فقد وجدنا أن في الوقت الذي يفعـل فيه ذلك يكون الوقت متأخرا وتكـون سرعته قد تم تسجيلها فعلا »

وهذا هو ماتبينته عندما اشتريت جهازا كاشـفا للرادار وجربته على أجهزة الرادار الخاصة بالبوليس .. وفضلا عن ذلك فان الجهاز الكاشف يصدر صوتا مستمرا يشبه استاتيكية اللاسلكى ، وقد وجدت أنه صوت غير مستساغ يمكن أن يشتت ذهن السائق الى حد خطير .

وغالبا مايعتقد السائق الذي يضبطه الرادار ، أنه كان يسير بالسرعة التى يسير بها غيره في حركة المرور وأنه ليس من العـدل أن يضبط هو دون غيره ، وقد راود هذا الخاطر صديق لي ، الا ان رجل البوليس الذي كان في سيارة المطاردة سمح له بالرجوع الى سيارة الرادار ليطلع على الرســم المسجل بنفســه ليري أن السيارات الاخري قد سجلت سرعتها مابين ٥٨ و٥٩ ميلا في الساعة ، وأن السيارة الوحيـدة التى خرجت على السرعة

القانونية كانت سيارته اذ سجلت ٦٢ ميلا في الساعة !

وقد حاول بعض سائقى السيارات – في السنوات الاولى لاستخدام الرادار – الافلات من محاكم المرور بأن جعلوا محاميهم يهاجمون قبول الرادار كدليل اثبات أمام المحكمة ، الا أن محكمة الاستئناف العليا قضت في عام ١٩٥٥ باعتباره دليلا في مثل تلك المحاكمات . وتقبل جميع المحاكم اليوم شهادة الرادار بصفة عامة كدليل اثبات لا اعتراض عليه .

وقد أظهر استقصاء قامت به «ريدرز دايجست» أخيرا أن معظم رؤساء وحدات المرور بالطرق العامة في أمريكا ، يعتقدون أن استخدام الرادار قد قلل من حوادث اسراع السائقين وعدد الحوادث . وفي تقرير لادارة الامن العام بولاية تكساس أن «الحوادث الخطيرة على الطرق العامة خارج المدن تقل سنة بعد أخري – فمن ١٠٦٥ حادثا في عام ١٩٥٤ ، قبل استخدام الرادار بعام واحد ، انخفض الرقم الى ٧٩٨ حادثا فى عام ١٩٦٢» .

ومهما كان شعور بعض السائقين تجاه كلب الحراسة الالكترونى هذا ، فليس هناك من خلاف كبير حول فاعليته . ولقد صرح أحد رجال البوليس بقوله « اننا نكره التفكير فيما يمكن أن تكون عليه صورة حوادث المرور بدون هذا الجهاز».

❂ ❂ ❂

نزهة كاملة !

يستطيع الشبان الشاعريون فى بلدة « كيوتو » باليابان ، ممن يولعون بالنزهة فى بحيره (بيوا) المجاورة ، أن يستأجروا قاربا به فتاة جميلة .. ومع أن هناك لافتة موضوعة على مرسى القوارب تقول : « متع نفسك .. وكأنك أنت وصاحبتك عاشقان » الا أن المصادر المطلعة تحذر قائلة ان الفتيات مدربات على مقاومة مثيرى المتاعب !

||||||||||||

قيادة .. مع ايقاف التنفيذ !

قالت السيدة للقاضي :

– كنت أقود السيارة فى الشارع الرئيسي ، بينما جلس زوجى امام عجلة القيادة ..

تعبيرات راقصة

من اين تبدأ الاسرة ؟ ... انهـــا تبدأ بشاب يقع في حب فتاة .. ولم يكتشف حتى الآن أي بديل أفضل من ذلك !

ونستون تشرشل

***

ان الحكومة التي تسرق بيتر لكي تدفع لبول ، لن تستطيع دائما ان تعتمد علي تأييد بول !

جورج برنارد شو

***

أغلبنا يرمق باحدي عينيه الاغراء الذي يبتهل الي الله الا يخضع له !

***

ان المرح تأكيد للكرامة ... واعلان عن سمو الانسان علي كل ما يحدث له

***

ليس هناك ما هو اكثر امتلاء بالنصر من الصبر !

مثال صيني

***

لن يجد الانسان كثيرا من الراحة في الحياة ، الي ان يبلغ السن التي يمتلك فيها الشجاعة !

***

ان تاريخ كثير من الاسر ، يمتـد من لحية الي لحية في ثلاثة اجيال !

***

الاقتصادي ... الرجل الذي يعرف عن النقود اكثر مما يعرفه الشخص الذي يمتلك هذه النقود !

« كانت تبدو ايماءة صغيرة تثير الاشفاق ضد تيار من اللامبـــــالاة ... ولكن لعلهم يذكرونهـــا ... »

درس في الأمـــانة

كانا شـابين وسيمين في حوالي السابعة او الثامنة عشرة : فتاة شقراء ذات شعر نظيف مسترسل وهو فتي لوحت الشمس بشـــرته ، يرتدي قميصا من قماش ابيض خفيف جيد الكي ، وقد جلسا متقاربين علي مقعدين في مطعم مزدحم باحـــــدي الضواحى .

وكان هناك مقعد خال الي جـوار الفتي . فقال لي ابني الذي بلغ الثالثة عشرة في نوبة شهامة مفاجئة وهو في طريقه لكي يصبح رجلا : « اجلسى عليـه انت يا أماه » . ووقف الي جواره طفلي الآخر ابن السابعة بشعره القصير واسنانه الامامية التي لم يبرز غير نصفها ..

وجلست ، وامسكت بيدي قائمـة الطعام ... ومن زاوية عيني ، رأيت الفتى المراهق الذي يجلس عن يساري وهو يكتب شيئا في حجره ..

لقـــــــد كان يغير ارقام فاتورة الحساب !

واخذت ارقبه وانا اكذب عيني ، وهو يمحـــــو القيمة وقدرها ٣٩ر١ دولارا ليجعلها ٤٥ سنتا فقط !

واكتنفتني فجأة مشاعر غامرة وانا اذكر كل الاشـــياء التي اطالعها في الصحف عن جـــرائم الاحداث ، والانحراف بين ابناء الاسرة الكريمة ، والغش في المدارس ، وبدا لي ان كل هذه الاشياء قد تركزت في هذا الفتي وتلك الفتاة .

كان ولداي يقفان خلفى ، يرقبان ما يفعله هذا الفتي الاكبر منهما سنا ، وتساورهما افكار لا يعلم بها الا الله .

وثرت ... وهتفت اقول للفتي :

ـ لا تفعل هذا ..

والتفتت عينــــا الفتى الزرقاوان

ملخصة عن مجلة « فيلادلفيا صـــانداى بولتين مجازين »

بقلم لويز لى آوتلو

نحوي .. في حيرة ..

وعدت اقول :

ـ انت تغير رقم الفاتورة ، وهذه ليست امانة ... ماذا يقول أبواكما ؟

وبدا لي ان الاثنين لم يدركا ماأقول الا ببطء ... ومالبث الفتي ان ابتسم معجبا بنفسه . بينما رفعت الفتـــــاة حاجبيها في دهشـــــة واستنكار .. وقالت :

ـ لماذا لا تهتمين بأمورك فقط ؟

وعاد الفتي يواصل عملية اختلاسه بهدوء !

وراودتني فكرة غريبة ، بأنني اذا استطعت ان افعل شيئا لتقويم هـــذين المراهقين المستهترين ، فقد ابدأ موجة ضمير لاتلبث ان تنتشر وتحيط بالالوف من أمثالهما ..

وشرعت اقول :

ـ انني واثقة من انكما تلقيتمـــا تعليما دينيا ..

ولكن الفتي قاطعني بضحكـــــة استهزاء .. وقال :

ـ اني ملحد ..

كنت اعرف ان هذا غير صحيح ، وانه انما اراد اسكاتي .. وقد نجح ولكنني لم استسلم ... كنتاعرف انني استطيع الوصـــول الي ضميره بطريقـــة ما ، وان في الامكان اثارة خجله ..

وتوجهت الي مدير المطعم وقلت له :

ـ هذا الفتي يغير قيمة الفاتورة .. وهو جدير بتقريع شديد

وهز المدير رأسه في سأم ... ثم قال :

ـ انه شيء يحدث كل يوم ... وهم من ابناء الاسر الكريمة ، ولكنهم يفعلونه من اجل الاثارة .

واتجه نحو الفتي .. وقال له :

ـ اعطني هذا ..

ولم يتصرف الفتي في تحد .. ولكن وجهه لم يحمر خجلا ، بينما اخـــذت الفتاة تعبث بشعرها في رقة ...ونادي المدير خادم المطعم وقال لها :

ـ أعيدي هذا الايصال كما كان من قبل

وسار الفتي والفتاة في اعقابه نحو طرف المطعم الآخر ودفعا المبلغ كاملا ثم انصرفا .

ورأيتهما يركبان سيارة ســـــباق حمراء لامعة دون مبالاة ..

وحول دائرة نافورة الصودا بالمحل أخذت وجوه المراهقين ترمقني وهي تتناول الشطائر والمشروبات الخفيفة .. كان بعضهم يزمجـــــر ، والبعض يسخر ... وثمة فتاتان تتهامســـــان وتتبادلان الضحكات .

وأحس ولداي اللذان صـــــعدا الي

المقعدين الخاليين بجو الاستهزاء الذي يحيط بي ، فقال اكبرهما في لهجة رقيقة :

ـ لا تهتمي بهم ... انهم سخفاء .

حسنا .. لقد فشلت .. فأنا لم انجز شيئا مع الفتي والفتاة المراهقين ولكن ولدي شاهدا أمهما تثير ضجة عامة ضد الامانة ، وهو شيء سوف يذكره كل منهما ..

وقلت لنفسى :

ـ لنفرض أن شيئا ما قد حدث ولم أعد قادرة على منحهما الاشياء التى يحتاجان اليها : طبيب الاسنان ، دروس الموسيقى ، الطعام والملبس اللائق .. انهما علي الاقل لن يكذبا ، ولن يسرقا ، بل سيكون لديهما احساس بالشرف وهو ماأستطيع على الاقل ان امنحهما اياه .

وسرت في جسدي رعشة من الحيرة .. وقلت لنفسى :

ـ ارجو ذلك ... انني ارجو ذلك ولكن كل شيء يتوقف عليه .. كل شيء .



دعاء !

فى المؤتمر الخاص بازدياد استخدام الآلات فىدنيا الاعمال ، تحدث روبرت ويلموث نائب مدير بنك « فيرست ناشيونال » بشيكاغو عن بعض المجالات التىتستخدمفيها الآلاتالحديثة .. ثم قال :

« ولكن ارجو الله ألا نفقد اهتمامنا بالفتاةذات « السويتر » الوردى اللون »

IIIIIIIIIII

لغة جديدة !

ادخل اسم ممثلة السينما الايطالية الحسناءجينا لولو بريجيدا فى اللغة الفرنسية ، اذ يقال ان قاموسا فرنسيا جديدا تضمن عبارة« اللولو بريجيدية » وجاء فى تعريفها : « عبارة يستخدمها الفنانون لوصف منظر طبيعىكثيرالمرتفعات والمنخفضات ، أو يستخدمها عمال المساحة فى وصف ارض جبلية ! »

بقلم : « دونالد س. ستروتزيل »

تسقط .. جمهوريات الموز !

«اعتاد الناس أن ينظروا الى دول أمريكا الوسطى المتخلفة على أنها مجموعة من جمهوريات الموز التي تظهر في الروايات الهزلية • ولكن الصورة الآن تغيرت كثيرا بعد ظهور السوق المشتركة لهذه الدول »

أمريكا الوسطى ، تلك المنطقة المخبولة الملتحفة بالغابات والبحيرات البركانية ، والمرتفعات الخضراء غير المستوية التي تمتد مسافة ١٨٠٠ كيلومتر من «المكسيك» الى «كولومبيا» ، اعتاد المستثمرون لا يعيروها التفاتا باعتبارها مجموعة من «جمهوريات الموز» التى تظهر فى روايات الاوبرا الهزلية كل منها أصغر وأفقر من أن تتيح له فرصة طيبة للعمل ، أما اليوم فان هذه المنطقة أصبحت تنبض بالحياة والاثارة بعد ان ازداد ظهور السوق المشتركة لدول أمريكا الوسطى سرعة وربطت بين خمس من دولها ـ تعداد شعوبها ١٢ مليون نسمة ـ وجعلت منها منطقة تجارية قوية •

لم يعد هناك مجرد طائرات (دس ـ ٣) العتيقة التى تقوم برحلاتها الروتينية بين حين وآخر بين عواصم المنطقة، فانالطائرات النفاثة الضخمة تجلب الآن رجال الاعمال من كل أرجاء العالم ، الذين يتوقون للتفاوض لعقد الصفقات التجارية السريعة ، وبعضهم يأتى ليقيم فروعا لمصانع الشركات في وطنه بملايين الدولارات، ولكن الكثيرين منهم مهاجرون مغامرون ذوو اقدام ، يجلبون معهم مهارات ، ولكنهم قل أن يأتوا بكثير من المال ، لاقامة الاعمال والمزارع التىتحتاج اليها هذه المناطق، مؤملين أن «تكبر ثرواتهم مع الارض» •

ويقـول «ديك بيك» وهو أمريكى نحيل يبلغ من العمر ٣٢ عاما ، يعمل الآن في صناعة الثلاجات في «سان جوزيه» عاصمة كوستاريكا « ان أمريكا الوسطى مكان مثير يتيح لك العمل لنفسك» .

وصعود «بيك» ذاته يصور مدي السرعة التى يمكن أن يتحقق بها النجاح في هذا الجو المحموم بجو البحث عن الذهب ، فمنذ خمس سنوات جاء «بيك» الذي لم يكن يملك غير شهادته في ادارة الاعمال وعشرة آلاف دولار من مدخراته ، واشترك مع مهندس بريطانى يدعى « فريد اسبينال» لانشاء مصنع للثلاجات فى حظيرة سيارات استأجرها .وبمساعدة عامل بدأ الاثنان في صناعة ثلاجات تجارية وفقا لتصميمات جمعاها من «كتالوجات» ارسلت اليهما بالبريد ، وكتب هندسية ، وتعلم الاثنان الكثير بمرور الوقت . واليوم تقوم «شركة اطلس الكهربائية» التى يمتلكانها بصنع الثلاجات التجارية والمنزلية بتصريح من المصانع الامريكية ، يدعمها رأس مال وطنى متين ، وبعد أن كانت المبيعات في السنة الاولى ٤٠ وحدة فقط ، تجاوزت الآن مائتى وحدة في الشهر ، والمصنع الحالى بناء أنيق من الخرسانة يعمل به ٦٠ شخصا .

لقد ولى الزمن الذي كانت فيه أمريكا الوسطى لاتستطيع انشاء مصانع خاصة بها . فكوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهوندوراس ونيكاراجوا أعضاء في السوق المشتركة كما تبدي بناما اهتماما بالانضمام اليها . وقد ألغيت فعلا الحواجز الجمركية التى كانت تفصل بين دول السوق المشتركة . وكانت جملة التجارة فيما بينها في عام ١٩٥١ عندما بدأت ترتيبات السوق أقل من تسعة ملايين دولار فتجاوزت الآن ١٠٥ ملايين دولار . وقد انبثق أربعون مصنعا جديدا في جمهورية السلفادور في النصف الاول من عام ١٩٦٥ . وكوستاريكا التى كانت تستورد كل سياراتها للركوب والنقل من الخارج منذ أربع سنوات ، تقوم الآن بتجميع أجزاء أكثر من ستة نماذج من السيارات . بالاضافة الي أربعة نماذج لاجهزة التليفزيون .

الزيوت والسراير : لقد استغل المهاجرون الرواد الموجة الاقتصادية المرتفعة ، وساعدوا على زيادة اندفاعها قوة أن «ديك جونسون» مثلا كان أول من أدخل بنجاح صناعة

المسلى الصناعى في «كوستاريكا» ، وهو اليوم يجلب الزيوت في سيارات ذات خزانات ضخمة الى خط حديدي خاص به ، ويشحن منتجاته في موكب ضخم من ســيارات النقــل ٠ وفي السلفادور وجد الطاهي «بيت توماس» ان بعض أنواع الفطائر الامريكية غير معروف ، وسرعان ماجتــذب حب الاهالى لمذاقها ، وارتفعت مبيعاته الى عشرة آلاف فطيرة في اليوم ذات ٢٢ شــكلا ونكهة مختلفــة ٠ أما «بيل جريبل» فلم يستطــع عنـــد زيارته «جواتيمالا» في عام ١٩٥٨ أن يجـــد سريرا مريحا ٠ وقد باع مزرعـــة الشليك التي يملكها في الولايات المتحدة واستخدم ثمنها في ادخال صـــناعة الاسرة في «جواتيمالا سيتى» ٠ وهو اليوم ينتج مائتى سرير شهريا ثمن كل منهــا ٦٥ دولارا ــ أي أقل من ثلث تكاليف الاسرة المســـتوردة ، ويستخدم مصنعه ٨٠ عاملا ٠

اختر ماتصنعه : مانوع العمـــل الذي تبدأه ؟٠٠ وأين تبدأ ؟٠٠ ان كثيرا من الاعمال التجارية التى تعتبر شيئا مسلمـــا به منذ زمن بعيد في البلدان المتقـــدمة لم تكد تقف على قدميها الا الآن في أمريكا الوسطى ٠ خذ الطلاء مثلا ٠٠ ان «كوستاريكا» بأسرها لم يكن بها من يصنعه حتى هجر الدكتور «فرانك جيريك» تدريس الكيمياء في جامعة كانساس ، ليبـدأ مزج الطلاء في ورشة بمدينة « سان جوزيه » ٠ وبدأ جيريك بمعـــــدات مستعملة قيمتهــا خمسة آلاف دولار فقط ، وكان يفتقر الى علب الصفيح التى يضع فيها الطلاء ، فكان يطلب الىعمال الطلاء في البيوت أن يحضروا علبهم ، ولكن الطلاء الذي يصنعـــه تحسن بفضل أحد العناصر المضـــادة للفطريات يتلاءم مع الاجواء الاستوائية الحارة ويجعله يثبت ٠ وفي خلال ١٦ سنة منالعمل أصبح «جيريك» يسيطر على ثلاثة أخمــاس سوق الطلاء فى كوستاريكا ، وبنى مصـــانع لا فى كوستاريكا فقط ، بل وفي نيكاراجوا وبناما أيضا ٠

ويقول «زاكارياس بنديك» رجــل الصناعة في «هندوراس» متسائلا « هل تعرف شخصا يستطيع أن يصنـــع مشجبا جيدا للمناشف البلاستيك ؟٠ أو شخصا يعرف تجميع الدراجات؟٠ او امريكيا او اوربيا يمكن ان يجعل مصنعى لانتاج الاحذية أكثر قدرة على المنافســـة في السوق المشتركة ؟٠٠ دلنى عليه وسأفكر في جعله شريكا لى ، ولو لم يستطع استثمار الكثير

من المال » •

ويقول أحد المقاولين المحنكين : «ان الرجل الكفء يستطيع أن يفتح ورشة لهياكل السيارات في السلفادور ، ولن يستطيع النوم لكثرة الطلبات التي تنهال عليه ، كما أنه لايوجد متعهد أدوات صحية جيد حقا في البلاد بأسرها» • وسائقو سيارات النقل مطلوبون ، كما أن اتساع شبكة الطرق العامة سوف يتطلب المزيد ممن يعملون فياصلاح الاطارات • والواقع أن الباب مفتوح على مصراعيه في ميدان الخدمات •

وهناك طيار سابق آخر هو « راي تريفليان» أدخلالى كوستاريكا أساليب الانتاج الكبير للدجاج الصالح للشواء، وسرعان ماأصبح يبيع ألف دجاجة يوميا الى المتاجر الكبري وغيرها من منافذ التسويق •

صداع في الجنة : من الحقائق التى تصدق على بداية أي عمل في أي مكان، أن الجلد والمثابرة لايقلان أهمية عن رأس المال • وكل المهاجرين الناجحين تقريبا يذكرون لحظات اضطروا خلالها الى الاعتماد على الشجاعة وحدها من أجل المثابرة والاستمرار • ويقول «فرانك جيريك» صانع بويات الطلاء « يجب أن يكون لديك مايكفى من الثبات لكيلا تعرف أنك هزمت» •

والرائد الذي يرجح له النجاح عادة رب أسرة شاب يمكن الاعتماد عليه انطلق ليبنى لنفسه بيتا وعملا، واسع الخيال ولكنه واقعى • ويجب ألا يتوقع أن يجد فردوسا خاليا من المشكلات ، فهناك أنواع من الصداع لابد منها : اجراءاتالجمارك الروتينية المخيبة للآمال التى تؤخر تسليم الآلات والمواد الخام ، وأسعار الفائدة المرتفعة على قروض الاعمال ، وفيما عدا كوستاريكا — التى توجد فيها تقاليد جديرة بالفخر من الديموقراطية المنظمة — فهناك ظروف سياسية غير مستقرة الى حد ما •

ان رجل الاعمال الحكيم يجب أن يقرأ أولا كل مايمكنه قراءته عنالمنطقة وبعد ذلك يطير اليها ربما في احدي عطلاته في رحلة استكشافية ، ويتحدث الى الخبراء الزراعيين والصناعيين ، ويحصل على خبرة من سبقوه من رجال الاعمال •

ويقدم «ادفيسون» ، أحد علماء النفس الامريكيين الذين هاجروا الي أمريكا الوسطى ليكون منرواد أبحاث السوق هناك الاقتراحات التالية :

× التحق بوظيفة محلية لمدة

سنتين قبل أن تنغمس في الامر· وعن هـذا الطريق يمكنك معرفة اللغـــة والروابط الاجتماعية، وتقوم باتصالات في الوقت الذي تحصل فيه على مرتب· كما أن المصـانع الكبري في الولايات المتحـدة التى تنشىء لها فروعا في أمريكا الوسطى قد تهتم بالحصـول على خدماتك ولو مؤقتا ·

× اختر لك محاميا في البلد الذي تعمل فيه · فبغير النصيحة المناسبة، فانك يمكن أن تجد نفسك سريعـا متورطا في الاجراءات البيروقراطية التى قد تخرجك من العمل ·

× فكر في ادخال أحد الوطنيين كشريك لك ، وخاصة أحد شـباب أمريكا الوسطى الاذكيـاء المتعلمين ، فالى جانب مساعدتك على تفـادي الاخطاء ، فانه يستطيع غالبـا أن يوجهك الى مصـادر رءوس الاموال الوطنية ــ فالمال كثيرا مايكون خاملا لقلة فرص الاستثمار ·

× خذ معك على الاقل مايكفى من المال لاعالة عائلتك لمدة عامين ، وكفالة رأس المال اللازم لبدء مشروعك ·

× لا تأبه بالوقت ، فالزمن ليست له أهمية كبيرة في أمريكا الوسطى· ويقول «فيسون» : « اننى أذكر كيف تضايقت عندما طلبت نشر اعـلان في صحيفة الأحد فلم يظهر الا في الأحد الذي يليه ، وسألت نفسى : هل هناك اية اهمية حقا لتأخير هذا الاسبوع ؟

البهجة والتقدم والرخاء : ان رجال الاعمال الذين ثابروا هناك وجـدوا أشـياء كثيرة جديرة بالاعجـاب : الناس ، صـيد السمك الممتع من الشواطىء أو البحيرات ، رحلات نهاية الاسبوع الرائعة ، البراكين والغابات الممطرة ، زهور الاوركيـد الكثيرة ، وفوق ذلك كله هدوء يعجـز عنـه الوصف ·

وكثير من المهاجرين وجدوا أيضـا ارتياحا عميقا في التقدم والرخاء اللذين عاونوا على خلقهما · ان «كلودهوب» الذي يزرع زهور « البيتوتيا » يهيىء عملا لخمسمائة عامل ويعد من أكبر أصحاب الاعمال في مدينة «كارتاجو» رابعة المدن الكبري في «كوستاريكا»· ومصنع «فريد شيروود» لصـناعة أكياس الخيش في جواتيمالا يعنى دخلا متوسطه ٣٠٠٠ دولار في العام الواحد لخمسين من زارعى نبات «الكناف» ، الذين لم يكن لديهم في وقت ما أي دخل نقدي · وتخيـل ماذا نتج عن قرار صانع النظارات «جاك رينى» ، الذي فتح اول ورشة لصناعة العدسات الطبية · ان أبناء البـلاد لم يعودوا

ينتظرون شهورا لوصول العدسات المستوردة . فضلا عن أن أربعة من الوطنيين الذين دربهم «رينى» على صقل العدسات فتحوا لانفسهم محال لبيع النظارات بالقطاعى .

ولما كان النجاح في أي مكان (ولا سيما نجاح الاجانب) يثير دائما بعض الاستياء، فان هناك أوقاتا تمر على كل مهاجر يتساءل فيها عما اذا كان وجوده موضع ترحيب حقا ! ويعترف «فرانك جيريك» في كوستاريكا بأن نفسه حدثته بمثل هذه الشكوك حتى ليلة العاشر من ديسمبر عام ١٩٦٣ . ففى هذه الليلة سقط مطر شديد على البركان المتأجج لجبل « ارازو » فأحال الرماد البركانى المضطرب الى نهر من الطين زحف ناحية مصنع الطلاء الذي يملكه، مقتلعا الاشجار والمنازل أثناء سيره ، والتقى «جيريك» الذي هرع الي مكان المصنع بعماله في الطريق وقرأ في عيونهم أن كل شيء قد ضاع .

غير أن جيريك لم يقدر تماما النيات الحسنة التى غرسها في كوستاريكا ، فقد تطوع عماله أن يخفضوا أجورهم اذا حاول اعادة انشاء مصنعه ، وبدأ سيل من الشيكات النقدية ينهال عليه من عملائه يدفعون فواتير مضى على استحقاقها وقت طويل وعرضت عليه ثلاث محطات للاذاعة الاعلان مجانا لمدة عام، وأخذت الصحف في افتتاحياتها تحثه على الاستمرار في العمل .

وقال «فرانشيسكو أورلنج» رئيس جمهورية كوستاريكا لمجلس وزرائه في لهجة جادة «يجب أن ننقذ هذا المصنع» ومن اجل هذا الغرض، وافقت الجمعية التشريعية في كوستاريكا بالاجماع على ضمان القرض بمبلغ ٦٥٠,٠٠٠ دولار الذي سيحتاج اليه جيريك لاعادة بناء مصنعه .. واليوم لدي جيريك مصنع جديد رائع .. وأصبح علي ثقة من انه موضع ترحيب . وقال الرئيس أورلنج أخيرا : « كان في استطاعتنا أن نستخدم مائة آخرين من أمثاله » .

*****

تخفيض للجملة .. !

وضعت لافتة في احدى حدائق ملبورن العامة كتب فيها :

« غرامة السير فوق الحشائش الخضراء شلنان للشخص الواحد .. ويمكن الحصول على تخفيض بالنسبة للمجموعات ؟ »

الالكترونات تدخل المطبخ

«منذ أن دخل الترانزيستور دنيا الالكترونات بدأت الدوائر الكهربائية والاجهزة الالكترونية تصغر أكثر فأكثر وتصبح أقوي وأفضل كل عام»

ملخصة عن مجلة « نيويورك تايمز مجازين »

بقلم تشارلس ليدهام

ان راديو الجيب ، وجهاز التليفزيون المتنقل ، وسماعة الاذن التي « لا ترى » كانت تبـدو عجائب تجل عن الوصف منذ أعوام قلائل ، ونحن الآن على عتبة لا مجرد أجهزة الكترونية صغيرة ، بل عصر الالكترونات الدقيقة ، حيث توجد أجهزة صنعت من دوائر كهربية دقيقة الى حد لا يصدق بحيث أنهـا تستطيع حقا أن تمر من خلال ثقب الابرة ٠

راديو في ساعة اليد ؟٠٠ ان دائرة الراديو الكهربائية يمكن الآن وضعها في دائرة الختم ! عقل ألكترونى فوق المكتب؟٠ انه هنا فعلا : عقل ألكترونى ذو أصـابع ، يستطيع أداء حوالي ١٦٦ ألف عملية في الثانية ، موضوع في حزمة بحجم الآلة الكاتبة العادية٠ لم يعد هناك شيء ألكترونى يمكن أن يسمى حلما بعد اليوم !

ووراء كل هذه «الشظية» أو الدائرة المتكاملة ــ وهو تطور خيالى يجري منذ سنوات ــ وفي قلب الدائرة ذاتها يجلس الترانزستور ، وهو المسئول فعلا عن الانقلاب الالكترونى ٠

لقد بدأت الالكترونات بالانبـوبة المفرغـة التى أنتجت في عام ١٩٠٦ لتخدم علم اللاسلكى الوليـد ، لان الموجات اللاسلكية وهي تغادر محطة الارسال تكون قوية الى حد كبير ، ولكنها قد تصل الى جهاز الاستقبال منخفضة القوة بحيث لا تزيد على جزء من مليون من الفولت ، ولكنهـا اذا

وضعت في التيار الكهــــربى للانبوبة المفرغة ، فان هذه الموجات الصغيرة الضعيفة المتقلبة من الطاقة اللاسلكية، تكبر بحيث تحرك مكبرا للصــوت ، وتنتج الصوت الذي نسمعه •

لقد كانت الانابيب المفرغة الاولى أشياء ضخمة ثقيلة ، وبمرور الوقت، أصبحت أصغر حجما •• ثم حدث في عام ١٩٤٨ أن أعلنت معامل تليفون (بل) عن أول ترانزستور• وفيمساحة لايزيد حجمها على رأس دبوس، من مادة الجرمانيوم او بلورات السليكون، قام الترانزستور الاول بنفس معجزة التكبير التى كانت تؤديها الانابيب ، ثمقامت الانواع التاليةمن الترانزستور والأدق صنعا بأداء كل شيء تقريبـا منالوظائف التى كانت تؤديها الانبوبة المفرغة في الدوائر الالكترونية •

الدوائر المطبوعة

ولا يحتــاج الترانزستور الا الى قدر قليل من الكهرباء التى تحتــاج اليها الانابيب ، ومن ثم فانها تحتاج الى بطاريات أصغر ، أو أي مصدر كهربائى آخر ، ولما كانت لاتتحطم ولا تستهلك كالانابيب ، فانها يمكن أن تركب بصفة دائمة في دائرة كهربية دون حاجة الى التجــاويف اللازمة للانابيب • واذا عومل الترانزستور معاملة معقولة فانه ـ من الناحيــة النظرية ـ يمكن أن يؤدي عمله تماما الى الابد •

والدوائر المطبوعة ، هي التى قامت بالمساهمة الثانيـــــة لتصغير حجم الاجهزة وذلك باستبعاد اغلب الاسلاك التى تصل بين مختلف الاجزاء ، اذ بدلا من الاســـلاك ، تطبــع ممرات صــــغيرة من مواد موصلة للكهرباء مباشرة على لوح رفيع من مادة غير موصلة للكهرباء ، ثم تركب قطــع الترانزستور والاجــزاء الاخري على هــذه الالواح ثم يتم لحام الوصلات بالممرات الموصلة للكهرباء •

والخطـــوة الاخيرة في التصــغير ـ حتى الآن ـ هي الدائرة المتكاملة ـ أو «الشظية» ـ وقد ســميت كذلك بسبب حجمها الضئيل ، وهي أضأل دائرة مصغرة فيحالة صلبة ، لاتتصل فيهـــا الوصـــلات فحسب ، بل ان الاجزاء ذاتها مرتبطة بصورة لايمكن فصلها •• ويتم انتاج عدة مئات من دوائر ضئيلة متماثلة في عملية واحدة على شريحة واحدة من السليكون في حجم القرش ، وتحفر فيها قنــوات وفتحات صغيرة لاتري بالعين المجردة، ثم تدخل فيها مواد موجبة وسالبــة بكميات لاتكاد تري ، طبقة بعد طبقة

ونموذج بعد آخر الى أن يتم ايجاد ترانزستورات كاملة دقيقة مع بقية الاجزاء الاخري الضرورية ، ويوضع كل منها في مكانه ، ويتموصله بطريقة مناسبة داخل مساحة لاتزيد على أجزاء من مائة من السنتيمتر ·· وحفنة من «الشظايا» تستطيع أن تكفل دوائر كهربية لاثنى عشر عقلا الكترونيا ، أو ألوف من أجهزة الراديو !

ولكن للشظايا مزايا أخري الى جانب الحجم الصغير ، فان الاعتماد عليها يزداد زيادة بالغة اذ لم يعد هناك أية توصيلات ملتحمة قد تقطع او تصاب بعطل ، فضلا عن حاجتها الضئيلة من الكهرباء تستبعد مشكلات التسخين ·

اختراعات جديدة

وتظهر على الفور تضمينات عصر الفضاء من الالكترونات الدقيقة ، فعقول التوجيه الالكترونية في الصواريخ والاقمار الصناعية تستخدم «الشظايا» استخداما جزئيا (ان جهاز توجيه لاسلكي واحدا امكن تخفيضه من ١١٣ كيلوجراما الى أقل من ٢٢٫٥ كيلو جرام) وتبشر زيادة استخدام الشظايا بتخفيض أكثر قد يصل الى ٩ كيلو جرامات ·

وتتضمن الاستخدامات العسكرية البرية في المستقبل ، أجهزة استقبال الكترونية دقيقة وانواعا من الترانزستور تزن اقل من ٣٠ جراما ، تركب داخل بطانة خوذة الرأس فتكفل اتصالا سريعا بين وحدات المشاة ، وسوف تقوم أجهزة الرادار الدقيقة التى لايزيد حجمها علي بطارية اليد ، باستكشاف أرض العدو ، كما ان أجهزة الكشف عن الحرارة الضئيلة جدا سوف تحدد مكان حتى أكثر رجال حرب العصابات براعة في الاختفاء ، بل ان أجهزة الكشف والتوجيه قد تصوب المدافع الرشاشة بدقة قاتلة الي اعداء بعيدين غير منظورين ، كما تفعل الآن أجهزة الرادار الكبيرة في السيطرة على نيران البطاريات المضادة للطائرات

وهناك استخدام مدنى واحد على الاقل «للشظايا» موجود فعلا في الاسواق، فقد أخرجت شركة «زنيث» سماعة للاذن بنيت حول «شظية» مكبر للصوت ، بلغ من دقته أنه يوضع كله داخل الاذن في غلاف صنع خصيصا لكي يناسب قناة أذن كل فرد ·

وتبشر «الشظية» بآمال كبار فى الدائرة الكهربية للعقل الالكترونى ، فالعقول الالكترونية تتطلب مئات وألوفا من تكرار دوائر بسيطة

متماثلة ومتطابقة . ولقد كان أول مخ ألكتروني صنع بوساطة الانبوبة المفرغة يزن أكثر من ٣٠ طنا . وكان وحشا ضخما باهظ النفقات، شديد السخونة، يملأ ما مساحته ٩ × ١٥ مترا ، ولم يكن سريعا بصفة خاصة اذا قيس بمعيار اليوم. أما الآن فاننا باستخدام «الشظايا» يصبح في الامكان بنـــاء عقول الكترونية أسرع كثيرا في وحدات بحجم المكتب العادي .

الالكترونات في المطبخ

وليس ببعيد اليوم الذي ينخفض فيه الالكترونات الدقيقة في الحجـــم والسعر الى نقطة يكون حتى تاجـر التجزئة الصغير ـ كصاحب متجـر الاحذية ـ عندها قادرا على تأجير طراز مبدئى منها لمتجره .

ولاشك أنه ستكون هناك نواحى استخدام عديدة للالكترونات الدقيقـة في المنزل .. موقد حساس للحرارة مثلا ، يطهى الشواء أو يخبز كعكـة تماما كل مرة ، أو جهـــاز لتكييف الهواء والتدفئة ، يحلل درجة الحرارة والرطوبة في نقاط متعددة في كل غرفة، ويبقيها عند مستوي دائم مرغوب فيه.

وحدوث انقلاب في وسائل الاتصالات الشخصية ممكن أيضا عن طـــريق الدائرة المتكاملة ، فمن الاشياء المتفق عليها نظريا ، أن التليفون اللاسلكى بحجم الجيب سيصبح شيئا شائعا.

وثمة شيء واحد مؤكد وهو : أن الالكترونات الدقيقـــة ســوف تغير حياتنا وحيــاة أطفالنا دون شك .. وسيتمو عالم المستقبـــل من شظايا دقيقـــة ، أو ربما شظايا ضئيلة من الشظايا !

معقــول !

فى ملعب للكرات الخشبية فى مدينة رامسى بولاية نيوجرسى وضعت لافتة كتب عليها :

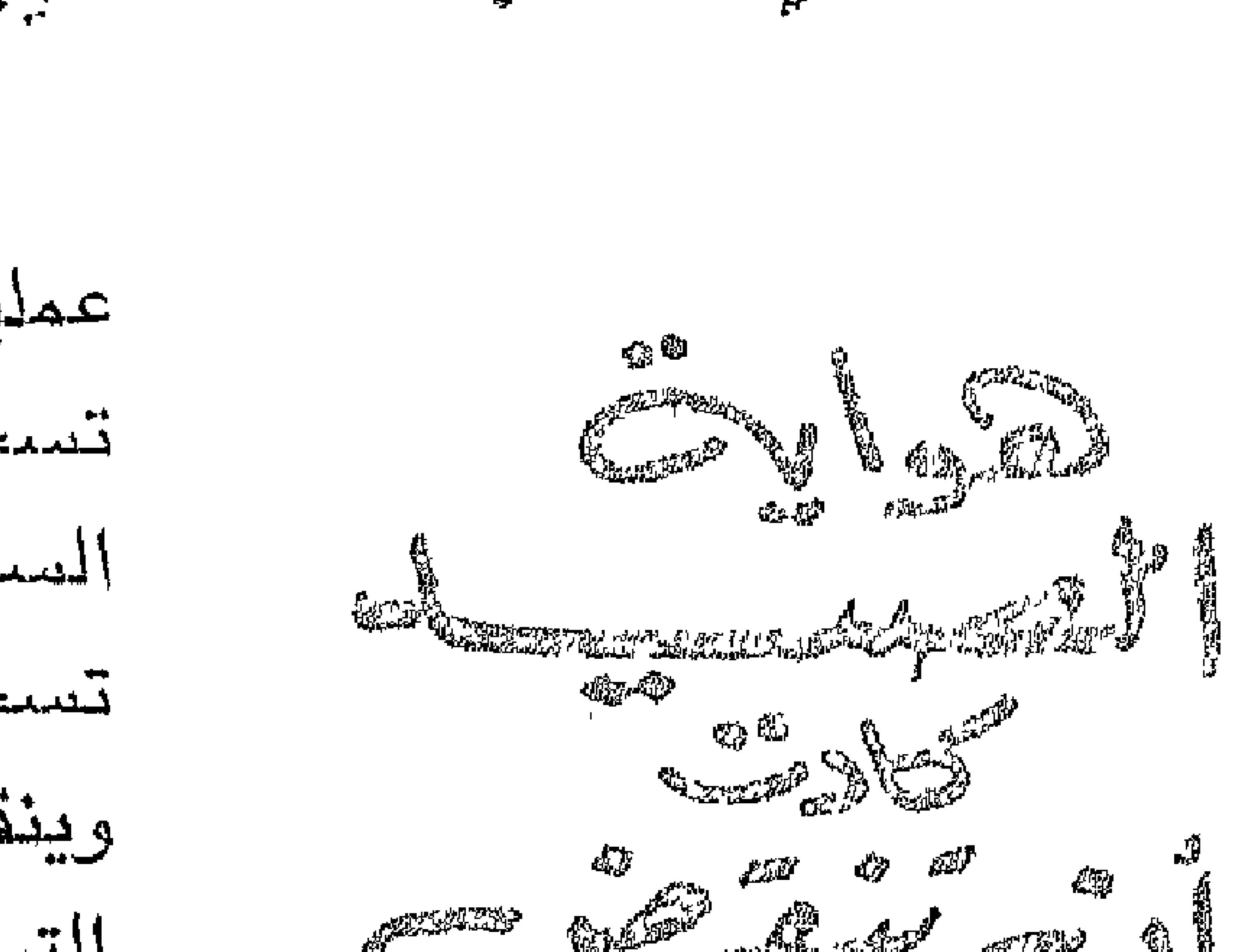
« انتبهوا يا صغار اللاعبين : اذا كنتم قد بلغتم سنا مناسبة للتدخين ، فانكم تكونون قد كبرتم الى حد يجعلكم تدفعون نفس الاجر الذى يدفعه الكبار ! »

★★★★★

مكافأة

قرر مجلس مدينة أبو حماد أن يمنح اى موظف اجازة بمرتب لمدة أسبوع اذا استطاع أن يقلع عن التدخين لمدة عام ! (اءب)

(أذاعت وكالة أسوشييتد برس هذا الخبر فى جميع أنحاء العالم)



« لم تعد فى هواية الصيد أية متعة اليوم بل أصبحت مجـــرد عملية تمثيليـــة »

ملخصة عن مجلة « امباير »
بقلم روبرت توماس ألان

اقل الحيـــل المحبـــوبة لدي الانسان ، تلك الفكرة المسيطرة عليه ، للتخلص من كل شىء لا يسير منتصبا او يحمل حقيبة اوراق جلدية على ظهر هذا الكوكب ... ولقد جاء علي الانســـــان حين من الدهر كان يتسلل فيه وراء الصـــــيد بالبندقيـــة والزورق ، ويصـــيد الاسماك بشص صغير يحمل طعما من ديدان الحديقة ، أما اليـــوم ، فاننا نستخدم الزوارق البخارية والطائرات الخاصة ، وأجهزة الكشف الصـــــوتية عن الاسماك ، وأجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكيــــــة وخــــزانات الاوكسيجين ، وكثــيرا من المعدات الاخري التي تجعلنا نبدو وكأننـــا من عمال لحم المعادن !

لمتعد هناك أية فرصــــة للافلات أمام الحيــــــوانات .. فقـــــد أجريت لهـــا عمليات « غسيل مخ » بوســـــاطة تسجيـــــلات طويلة لنداء البط ، ونداء السنجـــــاب ، ونداء الوعول ، وهي تسجيلات يشتريها الصـــــيادون ، وينقلونها علي شرائط أجهــــــــزة التسجيل ، كما ان الحيـــــوانات تخضع للتجسس عليها بمناظير قوية

مكبرة ، وتصوب اليها بنادق موضوعة على حوامل ذات ثلاث سيقان ، ومناظير تلسكوبية ، وبنادق بعيدة المدي ، ولا يكفى لانقاذ الحيوان ان يكون مقيما في منطقة من المناطق القليلة غير المطلوبة لاماكن وقوف السيارات ، فالثعالب والذئاب تصاد اليوم من الجو ، والدببة القطبية تطارد بالطائرات فوق قطع الثلوج في المناطق القطبية !

وفي كتاب « الصياد الطائر » يوصى الكولونيل ديف هاربور بالسلاح الجوي الامريكي ، بضرورة استكشاف اماكن البط الهاجع بالطائرة قبل بدء موسم الصيد ، ويقول : انه باستخدام التصوير من الجو ، وجد علاقة بين نوع الغطاء « بالنسبة للسمان » وبين مواضع الفجوات المائية ٠٠ وهكذا سرعان ما سنجد ان مثل هؤلاء الصيادين لن يذهبوا للصيد الا بعد ان يكون لديهم خط تليفوني مباشر مع وزارة الدفاع الامريكية ٠

ان مشكلة الغزال ، هي انه لا يستطيع ان يتصور شيئا غير لائق ، كانسان يقبع بين الاشجار ، او يرش رائحة غزال في حالة غرام علي الاشجار (ويقول اعلان عن رائحة الغزال ان شمة واحدة تجذب الغزال نحوك علي الفور) ٠٠٠ وكلب البحر مسالم الي حد انك تستطيع ان تسبح نحوه وتركله ، فيسبح مبتعدا عنك ، وقبل ان يدرك الخدعة ، يجد رجلا يرتدي حذاء من المطاط ، أو ثوبا حراريا، ومعه منظار، وجهاز للضغط، وهو يحمل سكينا ومصباحا يدويا تحت الماء ، بحيث يستطيع ان يصيبه برمح ذي شعب ينطلق من بندقية تعمل بثاني اوكسيد الكربون ، وتستخدم رمحا من الصلب يستطيع ان ينفذ من لوح سمكة حوالي ستة سنتيمترات !

واغلب الحيوانات التي يقتلها الصيادون الذين يستخدمون الرماح غير مؤذية ، كالسنجاب ٠٠ فسمكة المانتا راي مخلوق رقيق ليس له اسنان علوية ، والاخطبوط حيوان خجول يعيش في الظلام ، له اعصاب مرهقة كأعصاب ام لها ستة اطفال ، وعند تصوير الافلام المثيرة للتليفزيون يواجه رجال التصوير كثيرا من المتاعب لجعل الاخطبوط يتصرف بطريقة شريرة ، حتي انه يلف فى النهاية اذرعه حول الممثل ، ثم يجد رجلا آخر يحاول ابعادها عنه ، وعندئذ سوف يتشبث الاخطبوط المذعور بالممثل للاحتماء به ، ويبدو امامك وكأنه

يحاول ان يلتهمه !

ومنذ وقت غير بعيد ، نشرت مجلة لهواة الرياضة في هوليوود ، صورة احد رعاة البقر وهو يبتسم كالطفل البريء فوق جثة دب بني اللون من الاسكا طوله ٢٩٠ سنتيمترا ، كان قد قتله ليحصل علي سجادة في بيته ، وكان قد جاء من لوس انجليس بطائرة نفاثة ، ثم استأجر طائرة خفيفة شاهد منها بعض الدببة وفي اليوم التالي توجه بقارب بخاري مع دليل قاده الي حيوان لجلده نفس الحجم الذي يطلبه تماما ، واستدار الدب — وهو من فصيلة ينتابها الخجل — وشرع في العدو ·· واطلق عليه النجم النار من الخلف ، وهو شيء لا يفعله حتي رعاة البقر بين بعضهم البعض في التليفزيون ، لم تكن تلك رحلة صيد بل كانت هجوما غادرا من الظهر !

لقد اصبح قتل الحيوانات اليوم تجارة كبري ، فأنت بألف دولار تستطيع ان تحصل علي دب من فصيلة « كودياك » بالاسكا بما في ذلك استخدام قارب بخاري ، والسفر بطائرة خاصة وطعام لمدة اسبوعين والاقامة !

وفي « تنيسى » تستطيع مقابل ٢٥ دولارا في اليوم ، أن تطارد حلوفا بريا له رأس مناسب لكي يوضع فوق البار ·· وفي مزرعة لصيد الوحوش في ولاية نيويورك يستطيع الانسان ان يجد مكانا مناسبا للصيد في جو من الحضارة ، حيث لا يضطر الي تسلق سفوح الجبال ، وفي امكانه ان يستأجر كلبا مدربا لكي يريه مكان الصيد ، ودليلا يريه اين الكلب ! ويمكنه ان يجد بطا حيا يطلقونه فوق رأسه مباشرة او يطلق النار علي طائر الدراج الذي ربي خصيصا لذلك !

حتي رحلات الصيد الافريقية أصبحت شيئا اليفا ·· فالدليل يقابل عميله في المطار ، ويأخذه الي فندق تخصص في الطهي علي الطريقة الفرنسية ، ويقوم الدليل بشراء المعدات ثم ينقل العميل بالسيارة ، وينطلق في مقدمة موكب من سيارات النقل تحمل الثلاجات وكل ما يلزم لاعداد المشروبات الباردة والساخنة ، ووجبات طعام من اربعة اصناف ·· ولن تزيد الامور سوءا في الطريق ، فهناك جيش من مقتفي الاثر يقودون الفريسة نحو العميل الذي يقبع فوق شجرة ، والي جواره شخص محترف سوف يقتل الحيوان اذا اخطأه هو !

واذا كان علي صيادي الوحوش

اليوم ان يواجهوا الحيوانات التي قتلوها حقا ، لاصبحت رحلات الصيد الافريقية شيئا مفاجئا محبوبا كالذهاب الي طبيب الاسنان تماما ..

لقد حان الوقت لوقف هذا النوع من الصيد المفرط في استخدام الآلات والقوة الآلية ، لا لان الحيوانات أشخاص صغار متفننون تتحدث كما تفعل في أفلام والت ديزني ، بل كمجرد ايماءة كريمة لعدو مرتبك مغلوب علي أمره ، نتفوق عليه كثيرا في العدو .

☆☆☆☆☆

مستعجل !

عندما كان المارشال الفرنسى بيير ليوتى مقيما عاما فى المغرب، كثيرا ماكان يزور المواقع النائية فى الصحراء للتأكد من العناية بالجنود المقيمين هناك .. وحدث أن زار فجأة احد المواقع القاحلة بصورة خاصة حيث الحرارة شديدة جدا فى الصيف ، ولا نبات او أيه شجرة هناك، فأمر بزرع بعض الاشجار هناك .

وعاد ليوتى بعد سبعة شهور الى نفس الموقع ، فلم يجد هناك أية شجرة ، فسأل قائد الموقع عن السبب .. فقال الضابط معتذرا :

ـ لقد أرسلت بعض عينات التربة الى المعمل فى الدار البيضاء لمعرفة أفضل النباتات التى يمكن زراعتها هنا ، فجاء الرد انه لافائدة من زرع أى شىء فى هذه المنطقة لانه لن ينمو الا بعد مائة سنة .

وهنا صاح المارشال : ١٠٠ عام ؟.. اذن فيجب الا نفقد دقيقة واحدة من الان ..

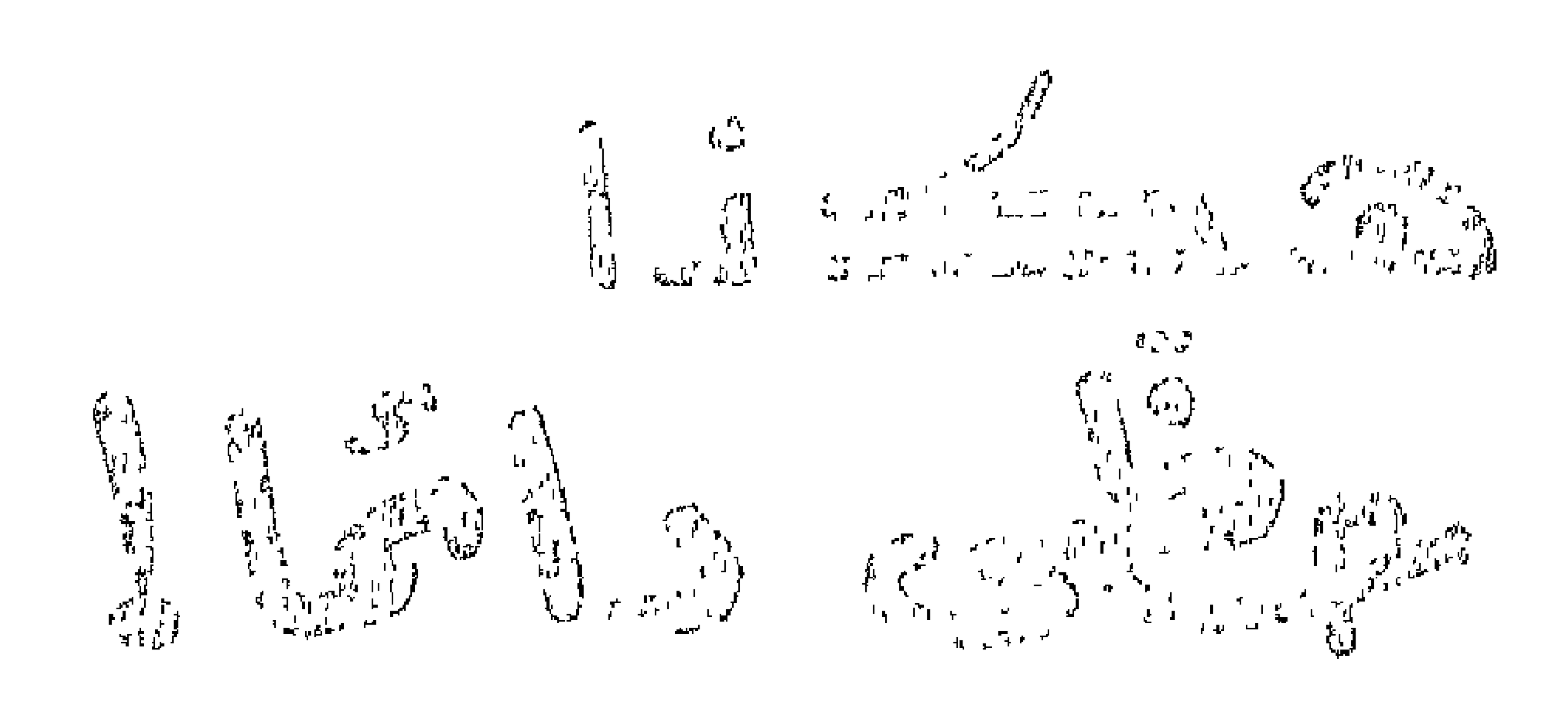
عملي جدا !

هنرى تشرشل ، هو ابن شقيق السياسى البريطانى العتيد سير ونستون تشرشل ، وهنرى رجل أعمال ناجح ورث كثيرا من صفات عمه العملية .

وفى خلال الحرب ، كان يتحدث من كشك التليفون بفندق ريتز عندما سقطت قنبلة على مقربة ، فنسفت الكشك فوقه ، وحبسته فى الداخل .

وهرع رفاقه لاخراجه ، ثم سألوه فى قلق عما اذا كان قد اصيب فقال بهدوء :

ـ كلا .. انني أحاول فقط أن أضغط على الزر (ب) لكى أستعيد نقودى !



لا تحزن اذا خيب الحظ املك مرة او مرتين ... لان الحظ يعاند كاتب هذا المقال علي طول الخط !

بقلم : كودى فورد

أعرف رجلا سرق ذات مرة طبلة من أوركسترا أحد النوادي الليلية وتسلل خارجا بها دون أن يكتشفه أحد .. ومثل هذا العمل البارع يجعلنى أغلىحسدا ، فلو أننى حاولت اخفاء منفضة سجائر تحت معطفى على سبيل التذكار ، فانني أجد رئيس الخدم يربت على كتفى قبل أن أبلغ منتصف الطريق الى الباب .

ومهما كان فيخطئى منبراءة ، فانني أضبط دائما في حالة تلبس . فأنا لا أستطيع أن أترك سيارتى بجوار عداد انتظار السيارات بعد نهاية الوقت المحدد فترة تكفى لكي أهرع داخل أحد المتاجر للحصولعلى بعض الفكة، دون أن أجد عند عودتى تذكرة مخالفة معلقة تحت مساحة الزجاج الامامى للسيارة. ويمر بى فيالطريق سائقون آخرون يسيرون بسرعة مذهلة ، أما اذا حاولت أن أدور حول سيارة لنقل اللبن ظللت أتبعها ساعة فانني أسمع عويل صفارة سيارة البوليس خلفى .. وبينما يجلس رفاقى في السفر في العربات المكتوب عليها «ممنوع التدخين» ينفثون دخان

سجائرهم دون أن ينالهم جزاء ، يبرز أمامي الكمساري من حيث لا أدري ، بمجرد أن أتحسس غليوني ، وينفث جام غضبه في وجهي .

وأنا لست واحدا من ذلك الصنف الناعم من النـــاس الذي يستطيـــع حضور حفل كوكتيل دون دعوة ، أو يحدق في رئيس الخدم بأحد المطاعم ليجلسه أمام مائدة دون أن يكون قد حجزها ، او يسير دون تحــد ، من خلال بوابة التذاكر ، بالاشـــارة في غموض من فوق كتفه الى شخص ما وراءه ، بل أكون عادة الشخص الذي يشير اليه . ولي صديق يستطيع أن يدخل محلا غريبا ، ويقبض شـيكا بمائة دولار ، بعد أن يوقع ببطء بقلم كاتب المتجر ، ومع أنني أتعامل مع نفس المتجر منذ سنوات فانني لا أزال مضطرا الى أن أبرز بطاقات الحساب لاثبات شخصيتي وأنتظر ريثما يتصل المدير تليفونيا بالبنك ليتأكد من أنني قادر على السداد !

وأنا دائما أكشف نفسي بطريقة ما فقد اختلست ذات مرة منشـــفة من أحد الفنادق لكي ألف فيهـــا ثوب استحمام مبتل .. وكنت قد أغلقت الحقيبة في نفس اللحظة التي دخلت فيهـــا الخادم الحجرة . وأسرعت بالهبوط الى الردهة .

وخيل الى أن عددا من المخـــبرين السريين يتبادلون النظرات في الردهة . ودفعت الحساب ، وعندما استدرت لكي أغادر الفنـــدق ناداني الصراف قائلا : « لحظة واحدة ياسيدي ، لقد كنت أبحث عنك» . فتلعثمت معترفا اعترافا كاملا ، وفتحت حقيبتي وأعدت المنشفة ، ولكنه قال لي : « لقـــد اتصلت الخادم توا بالدور الاســـفل لتقول انك نسيت علبة أدوات الزينـــة الخاصة بك في الحمام » .

ومشكلتي هي أن لي مظهر مذنب بالطبيعة .. ان حراس البنك يقطبون حواجبهم في شك عنـــدما أتقدم الى نافذة الصراف لكي أودع مبلغـــا ، وتحسس صراف الخزانة زر جـــرس الانذار بقدمه . ويتحداني مفتشـــو الجمارك على الفور . واذا «قرقرت» معدة شخص ما في حفلة ، فان كل المدعوين يلتفتون وينظرون الي ! ..

ومرة واحدة ، مجرد مرة فقط ، أردت أن أكذب كذبة بيضاء واحـــدة دون أن أكتشف . فقد دعيت منـــذ بضع سنوات الى منزل أحد الاصدقاء ، وقدمت لنا زوجته طبقا من «خضر بروكســـل» ، وأنا لا أكره شيئا في الدنيا أكثر من هذه الخضر ، ولكني

أكدت لها أن هذا هو النوع المفضـل عندي • ومنـذ ذلك الوقت أصبحت كلما تناولت طعامي فيمنزلهما، يقدمان لى هذا الصنف • بل ان زوجتـه أرسلت تطلب بعضا منه من ولايات الجنوب في فصل الشتاء لكيلا تخيب ظنى•ثم لاحظت تدريجا أننى أصبحت لأدعى الى منزلهما بعد ذلك، واعترف لى صديقى ظهر أحـد الايام ونحن نتناول بعض الشراب بقوله : « لقد كنا نحب أن تكون معنا ياصديقى ، ولكننا لم نعـد نحتمل تناول خضر بروكسل مرة أخري » •

وقد نجحت مرة واحدة في التسلل أثناء عرض سينمائى في بيت دون أن أكتشف • وأنا ــ كقاعدة ــ أسـير على أطراف أصابعى من خلال أشعة الضوء مما يكشفنى بكل تأكيد ، أو أتعثر فوق السلك الكهربائى وأقطـع التيار عن آلة العرض • وقد أصـر مضيفى ، في احدي الليـالى التى تساقط فيها الجليد في الشتاء الماضى على أن أشاهد مناظر ملونة بالفانوس السحري عن اسبانيـا • وفي هذه المرة استطعت أن أزحف خارج الحجرة على يدي وركبتى ، وعـرفت مكان قبعتى ومعطفى في الظلام ، وشققت طريقى متسللا خلال اكوام الجليـد الى سـيارتى ، وسرت في الطريق دون أن أضيىء المصابيح الاماميـة للسـيارة ، وكانت النتيجـة أننى انحرفت نحو جرف جليدي فالتصقت السيارة بالارض •• واضطررت أن أعود سائرا على قدمى الى المنزل، وأدق جرس الباب وأعيد القبعـة والمعطف الى صاحبهمـا الحقيقى ، وأطلب من مضيفى أن يعاوننى في دفع السيارة !

وأصبحت مؤمنا بالقضاء والقـدر وأظن أننى ينبغى أن أواجه الموقف بصراحة • فأنا من ذلك النوع الذي لايستطيع قط الافلات من أي شىء•• وبهذا الحظ سوف أضبط نفسى أغش ولو كنت ألعب بمفردي •

عفوا•• أهذا الثقاب الذي استعرته ثقابك ؟••

✪ ✪ ✪

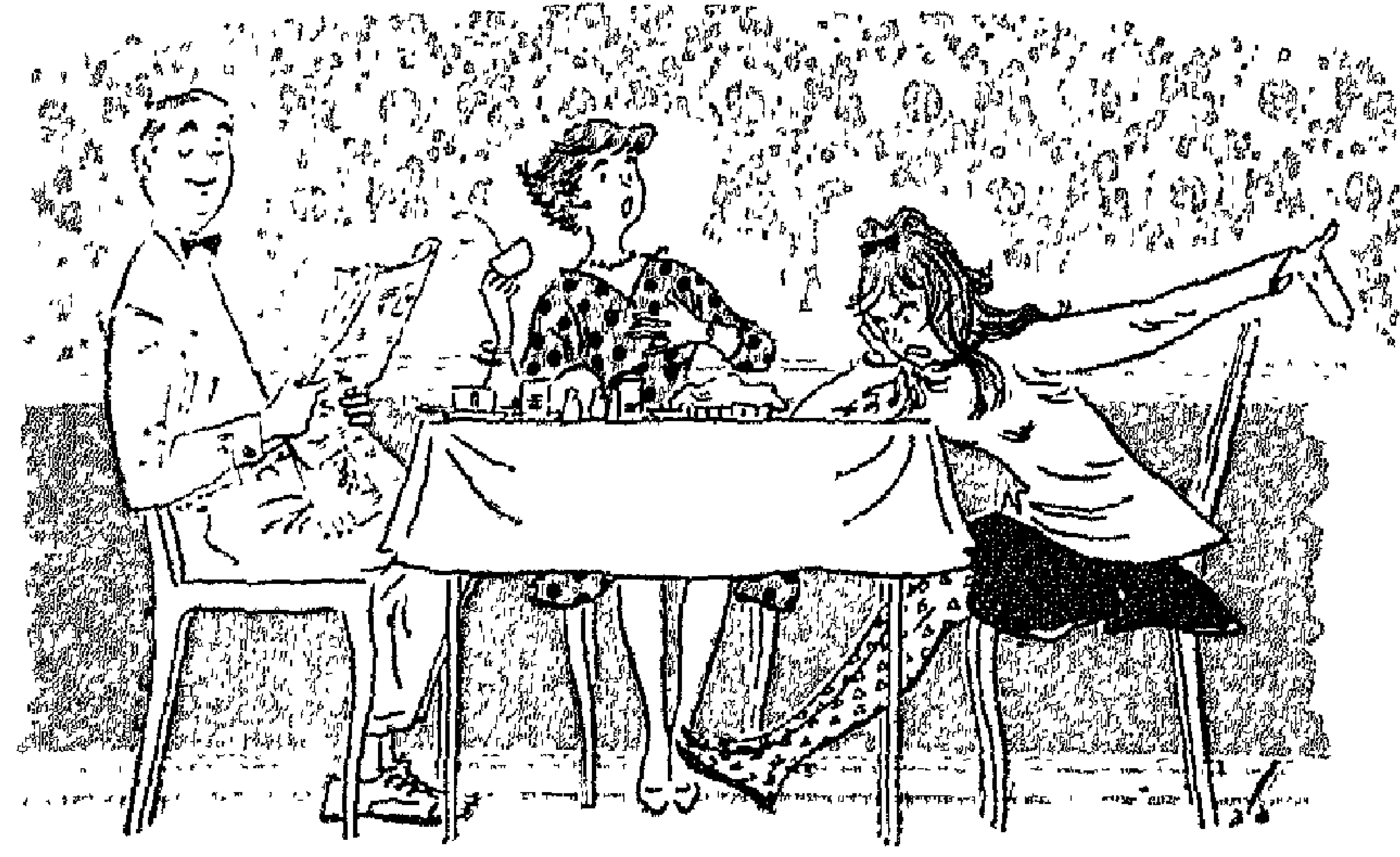
كل شيء بثمنه !

كان مدير الفندق الصغير فى فلوريدا يمربجوار شرفة أحد النزلاء ، عندما حثه على الخروج من غرفتـه ليرى قوس قزح الرائعالمنظر ..

ولكن النزيل سأله فى حذر :

ــ كم أدفع لكى أراه ؟

ملخصة عن مجلة « بيرنتس مجازين »



أولادنا لايريدون أن نفهمهم

« لقد اكتشفت هذه الام أن الصـــغار كثيرا ما يحتاجون الي صخرة صلبة من عـــدم الفهم لكي يصطدموا بهـــا »

بقلم دوروثى فان آرك

يتردد حديث كثير عن قيمـــة فهمنا لاطفالنـــا ، حتي اننا كثيرا ما نفشل في ادراك مدي أهمية عدم فهمهم ·· وعندما افترقت ابنتنا ذات الاربعة عشر ربيعـــا عن أول صديق صيف عرفته ، كان عطفي عليها شديدا الي حـــد أنني قضيت علي نصف متعتها من الالم ، وعندما مرت ابنتنا الثانية بهذه التجربة ، كانت معلوماتي قد تحسنت ، فقلت لها في قسوة أنه سيكون هناك فتيان كثيرون آخرون في حياتها ، وقد ألقي هذا بها في أعماق يأس ممتع وأتاح لها أن تشعر بالمتعـــة وهي تقول : «أواه يا أماه ·· أنت لا تفهمين!»

والواقع أن الاطفال لا يريدون منـــا أن نفهمهم ، ولقد حاولت في العـــام الماضي أن أفهم ابننا الذي بلغ الثالثة عشرة ــ عندما فشل في تكوين فريق لكرة السلة ، فقلت له : «انني لاألومك

علي شعورك بالخيبة ، فانني أعتقد حقا أن الامر مؤلم » ٠

فانفجر قائلا : «لاداعي للمبالغة في هذه المسألة ، فهي ليست بهذا القدر من الاهمية » وهكذا سلكت السبيل المضاد هذا العام وقلت له : « كرة السلة !٠٠ تفاهة ٠٠ منذا يعتقد أن لها اية أهمية ؟» ولكنه ثار علي مرة أخري ، وان كانت ثورته هذه المرة للتدليل علي أهمية كرة السلة !٠٠ وهو في كل أزمة تمر به انما يرجو ألا نفهمه ، حتي يستطيع أن ينفث غضبه علي بدلا من نفسه ٠

لا تفهم طفلك :

وانظر ماذا يحدث لفتاة مراهقة خاب أملها ، ولم تفهمها أمها ٠٠ فمنذ أيام استيقظت ابنتنا ، وتنهدت قائلة: «انني أشعر كأنني أكره كل انسان هذا الصباح» ٠٠ فسألتها ::«الجميع؟» ٠٠ ففكرت برهة ثم قالت : «حسنا ٠٠ قد لا يكون أبي بينهم ، ولكنك منهم بكل تأكيد» ٠ ولا يعني هذا أن الاباء يجب أن يشعروا بالاستهانة، فهم يستطيعون تقديم المساعدة بعدم فهم الابناء في الاسرة ٠٠ والواقع أن الامور لم تتغير كثيرا منذ قال مارك توين « يوم كنت في السادسة عشرة، لم يكن أبي يعرف شيئا ، ولكنني عندما بلغت الثانية والعشرين ، أدهشني مدي ماتعلمه في ست سنوات فقط » ٠

ولكنني سأدافع عن حالات عدم الفهم الهامة التي يقال لنا أنها تتلف الاطفال طوال حياتهم ، فبدون واحدة منها لكي يتأمل فيها الطفل ، فانه قد لا يعادل كومة من الفول ٠

وعندما كانت ابنتنا جوان مثلا في الحادية عشرة من عمرها ، لم نفهم موقفها من قطتها الاليفة « سيكس سوكس» حتي زاد عدد القطط في بيتنا الي حد مزعج ، وذات صباح شنيع أحصيت منها ١٢ بالاضافة الي صغار «سيكس سوكس» التي كانت تربيها في درج مكتب جوان٠٠ وحملت كل القطط في سخط ، ونقلتها بالسيارة الي رابطة أصدقاء الحيوانات البكماء التي تسعي للعثور علي بيوت جديدة للحيوانات الاليفة ٠

وعندما عادت جوان من المدرسة ، بلغ من شدة حزنها أننا حاولنا أن نعيد لها «سيكس سوكس» ولكن الرابطة كانت قد تصرفت فيها فعلا٠٠ ومازالت جوان حتي اليوم تزعم أنها في خلال هذه المحنة أقسمت أن تغادر البيت يوما وتصبح ممثلة !٠٠ وقد غادرت المنزل فعلا في سن التاسعة

عشرة ، وهي اليوم ـ بعد أن بلغت الحادية والعشرين ـ تعمل نجمة في فرقة مسرحية متجولة ٠

مرحلة الكذب :

ولست أومن كذلك بعدم فهم «المراحل التي يمر بها الاطفال» ٠٠ كمرحلة أخذ الاشياء ، ومرحلةالكذب مثلا ٠٠ ويقال لنا ان هذه مجرد خطوات في عملية النمو ، وفي الوقت الذي يجب الانتفاض عنها ، فاننا يجب ألا نكون شديدي الخشونة حيالها ٠٠ ولكن هذا هراء والا فكيف ترضي الام عن كفاحها للتغلب علي خطيئة ما ، اذا كانت تعتبرها مجرد مرحلة من مراحل النمو ؟

لقد بددت التجربة شكوكي حيال اتخاذ موقف حاسم ازاء هذه النقطة، فانني لم أكن مدركة عندما أخذت طفلتنا التي تبلغ الرابعة من عمرها حزمة من«اللبان» من متجر البدال ، ولما كنت أعرف أنني لم أخصص لها بعد مصروفا ليدها ، فقد صحبتها في السيارة الي المتجر ، وجعلتها تعيده الحزمة الي المدير بعد أن استهلكت نصفها !٠٠ وقد ذكرتني هي بهذه الحادثة بعد سنوات عندما كنت أنصحها بشأن القيم الاخلاقية ، وعندما تذكرت العقوبة التي نالتها بسبب اللبان ، قاطعتني قائلة : « اسمعي يا أماه ٠٠ يجب ألا يساورك أي قلق بشأن عدم ادراكي ماهو الخطأ وماهو الصواب ، فانني لن أنسى ذلك ما حييت !» ٠

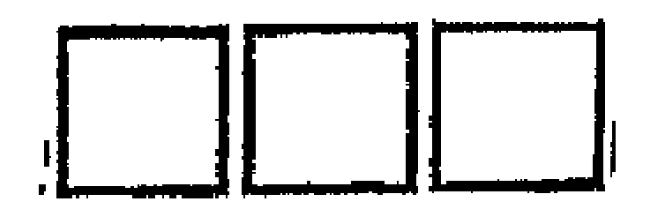
وهم يحذوننا علي أن نكون مدركين في هذه الايام ، حتي اننا نفشلأحيانا في اظهار ما نحس به من صدمة حيال ما يعد خطأ ٠٠ وعند ماكنت طفلة صغيرة اعتدت قضاء الصيف لدي جدة صارمة في مسائل السلوك ، ولم يكن أحد قد ذكر لها أن الاطفال يمرون بمراحل مختلفة ٠٠ وقد حدث ذات مرة انني استخدمت كلمة غير لائقة، فضربت صدرها بقبضة يدها ، وقالت لاهثة : «عندما تقولين ذلك ياعزيزتي، أشعر كأن طعنة سكين أصابتني هنا ! » ٠٠ ولا يمكنني أن أصدق أن شعوري بالذنب يومئذ قد أتلفني ، ولكنني أحسست باطمئنان لانني عرفت أن شخصا كبيرا لم يتحمل مسئولية أخطائى فحسب ، بل وان دمه نزف من أجلها أيضا !

ولعل أسوأ جانب من كل هذا الاهتمام بالفهم ، هو الطريقة التي تجعل الابوين يشعران بالذنب لدي كل احتكاك في الاسرة ، ولاسيما

خلال سنوات الدراسة الثانوية ، عندما يشعر أغلب الصغار أن أحدا لا يفهمهم ٠٠ وقد قلت منذ أيام لابنتنا ذات السبعة عشر عاما برفق : «انني أكره أن أقول لك ذلك ياعزيزتي ٠٠ ولكن ثوبك الداخلي ظاهر» فرفعت رأسها قائلة : « ألا تستطيعين يا أمي أن تتوقفي عن ازعاجى !» ٠

لقد توقفت عن الاحساس بالالم بسبب الاحتكاك المستمر بيننا ٠٠ فانني مهما قلت في هذه الايام فانني لن أتمكن من الانتصار عليها ، وقد عرفت السبب أخيرا ، فهي تريد أن تشعر بالاضطهاد في المنزل ، حتي تستجمع شجاعتها للرحيل عنه !

ان الطيور تدفع صغارها بعيدا عن العش ٠٠ أما نحن فاننا نعمل بطريقة أكثر مهارة ، بمنحهم الحافز لكي يطيروا بعيدا ، ولكننا بعدم فهمنا، نكون أكثر فهما !



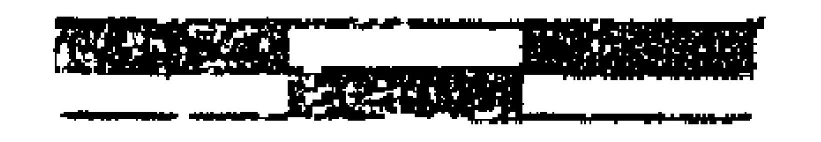
حل المشكلة

يرددون فى سايجون قصة الثور الامريكى الذى يبلغ ثمنه ٢٠ ألف دولار ، والذى أرسل بمقتضى برنامج المساعدات الامريكية الى فيتنام لتحسين سلالة الماشية هناك .. ويقولون ان الثور وضع فى حقل مع بعض الابقار المحلية، ولكنه لم يبد اى اهتمام بها .

وبعد مشاورات عاجلة ، طار الرجل الذى ربى الثور فى تكساس ، الى سايجون على طائرة حربية ، وما كاد يصل حتى اقترب من الثور ، وراح يهمس اليه بعض الوقت ، وعلى الفور بدأ الثور يتردد الى الابقار بحماسة

وسأل المسئولون الامريكيون والفيتناميون الرجل فيما بعد عما حدث ، فقال :

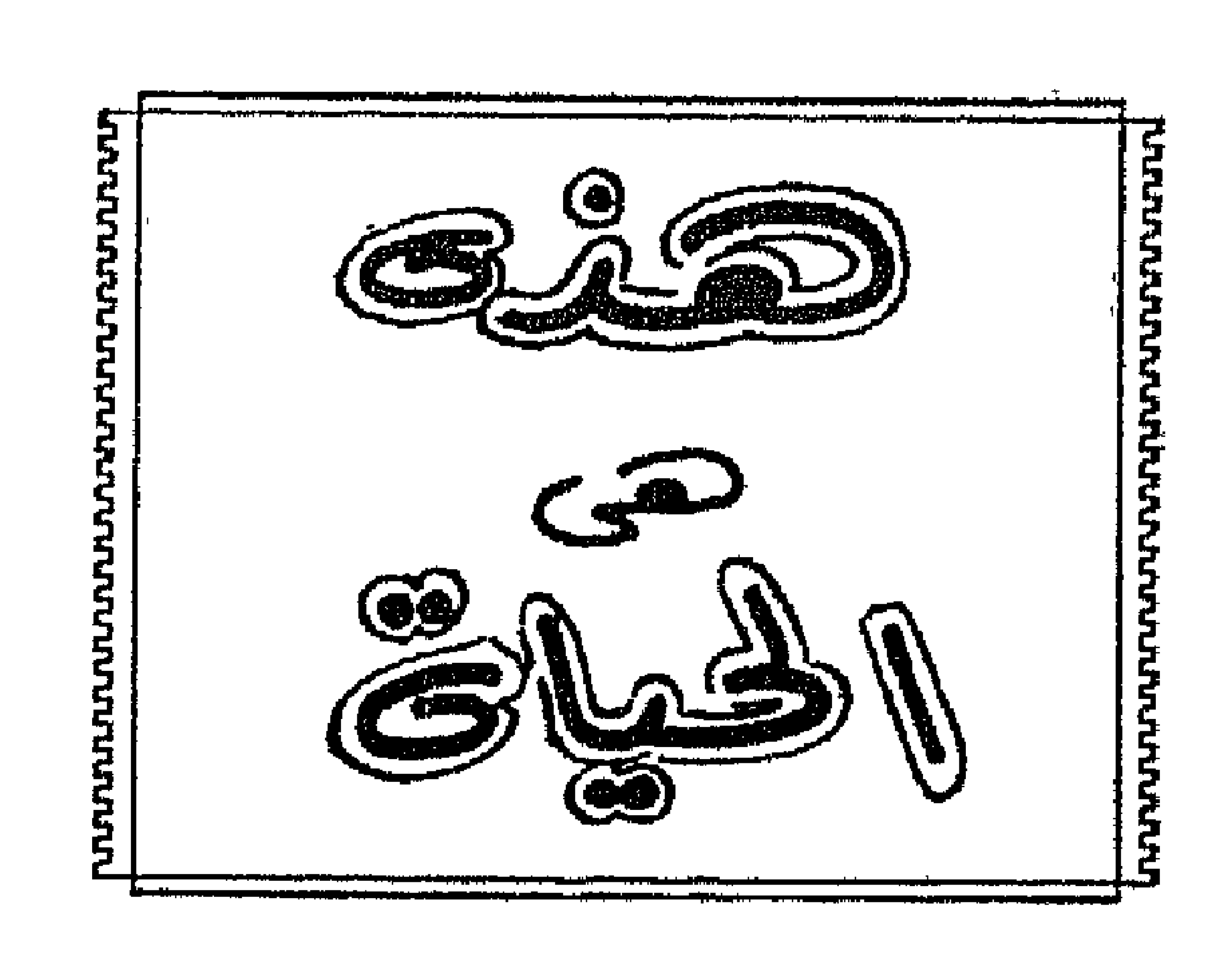
ـ لقد استطعت أن أزيل من ذهنه سوء التفاهم .. فقد كان يعتقد انه جاء الى هنا للعمل كمستشار فقط !



حل للمشكلة

استطاع أحد أهالى تكساس أن يحل مشكلة الضيوف الذين يتمهلون فى البقاء الى ساعة متأخرة ٠٠٠ فهو يتثاءب ، ويمد ساقيه أمامهم ثم يقول :

ـ لو كنت فى مكان آخر ، لعدت الى بيتى لأنام !



بعد أن طالع زوجي كتابا عن الوسائل الكفيلة بتحسين الذاكرة، راح يفخر بالقدرة التى اكتسبهاحديثا ... ولكى اختبر هذه القدرة ، طلبت اليه أن يعيد على مسامعى قائمة بالاشياء التى كان عليه ان يضعها فى السيارة استعدادا للرحلة التى سنقوم بها فى اليوم التالى ، فراح يذكر هذه الاشياء بالترتيب الذى كتبتها به بدقة تثير الدهشة

وفى الطريق ... فى اليوم التالى، سألته قائلة :

– أما زلت تذكرقائمة الاشياء التى كان علينا أن نحضرها معنا ؟

فأخذ يرددها فىفخردون أن ينسى شيئا منها ..

وعدت اسأله : وأين هى الآن؟

وكان الرد الذي تلقيته ، هو فما مفتوحا ... ونظرة ذهول ...

لقد نسى أن يضعها فى السيارة !

***

دعتنى صديقتى وزوجها لتناول الغداء فى أحد المطاعم المحلية .. وعندما حان الوقت لطلب القهوة والحلوى ، لم نستطع لفت نظر خادم المطعم

واخيرا ، توجه زوجى الى كشك التليفون العمومى ، واتصل بالمطعم تليفونيا . وعندما ردت عليه عاملة الخزانة ، سألها عما اذا كان هناك سيدتان ترتديان ثياباحمراء اللون.. فأكدت له انهما موجودتان ، فقال لها:

– حسنا ... هل تتكرمين بارسال خادم المطعم الى مائدتهما فانى أعتقد انهما على استعداد لتناول الحلوى !

***

كنت اتحدث مع كهل فى التاسعة والتسعين من عمره ، يعتبر من الرواد فى ولاية أريزونا ، فسألته عما اذا كانت قد مرت به أوقات فى حياته أحس خلالها بأنه قد بلغ نهاية حبل الصبر ؟

فحدق فى متأملا بضع لحظات .. ثم قال :

– سيدتى .. لقدتعلمت فىشبابى انك لاتكونين أبدا عند نهاية حبل الصبر عندما تظنين انك كذلك ، فانك اذا نظرت فى الناحيةالاخرى ، وجدت انك عند البداية !

***

كتاب الشهر

هذا هو الحب يا ابنتي

ملخص عن كتاب

LETTERS TO KAREN

بقلم
تشارلى شيد

هذا هو الحب
ياابنتى

بقـلم
تشارلى شيد

قبل ان تتزوج ابنتى كارين بعدة شهور، طلبت الى ان أكتب لها بضع رسائل خاصة وقالت لى بوجه باسم مشرق : ((أبت .. أرجو ان تخبرنى كيف استطيع ان احتفظ بحبه لى الى الابد)) .

ولقد التمست منى ابنتى هذا الطلب لاننى أمضيت ساعات لا تحصى أناقش المشكلات الزوجية مع الازواج والزوجات الذين يواجهون المتاعب ، وقد تعلمت من النجاح والفشل اللذين اسفرت عنهما أمثال تلك المناقشات ، انه على الرغم من ان كل زواج يخلق اسلوبه الخاص الفريد ، فان ثمة قواعد معينة تنطبق على كل زواج ، ومن ثم فاننى آمل ان تكون هذه الرسائل التى كتبتها لارشاد كارين ومن تحبه ، مفيده لغيرها أيضا

« المثال ١ »

« عزيزتي كارين

يقولون « أن التملق يستطيع أن يصل بك الي كل مكان ..» ولقد جعلتني كلماتك أهرع الي الّتي الكاتبة .. واي اب لا ينتفخ زهوا بمثلها ؟.. تصوروا أن ابنتي تقدر آرائى كل هذا التقدير !

ولكنني عندما جلست لكي أبدأ.. بزغ أمامي ضوء عظيم !

ان طلبك اطراء رفيع ، ولكنه ليس موجها لي ، فقد ظللت طوال عشرين عاما ترقبين « المثال ١ » .. وهكذا فانني أقبل اقتراحك باعتباره باقة ثمينة لأمك التي كانت جديرة بها حقا ..

وأنت تعرفين مدي خلوي من المعلومات في كثير من الميادين ، ولكنك تعلمين أيضا أنني خبير لاأباري في موضوع واحد ، فانني أدرك عن

تجربة مدي روعـــة أن تكون محبوبا من مخلوق يتمتع بعبقـــــرية في فن «كيف تكونين زوجة » •

وسيكون امرا ممتعا أن أصف لك أساليبها في ذلك ••

مع حب

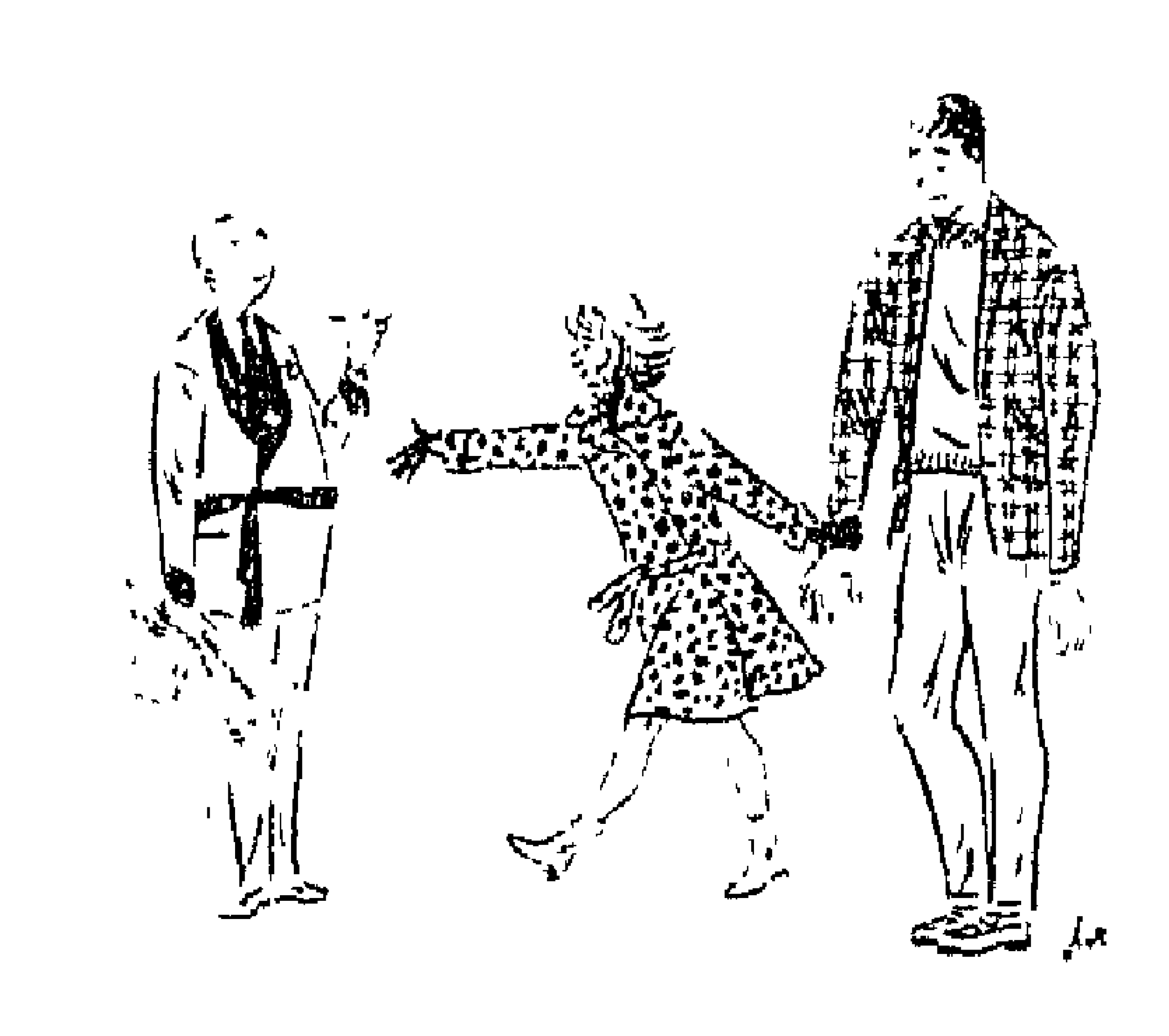
والدك »

أنت التي وجدته ••

« عزيزتي كارين

لقد خرجت مع فتيـان كثيرين ، وكنت أنا وأمك نعجب بذوقـــك في اختيارهم ، واذا لم تخني الذاكـــرة فان أحدا منهم لم يفشل فشـلا تاما (حتي المهرج الكبير الذي كان«ساذجا» لم يكن سيئا جدا) لقد كانوا جميعا ذوي أخلاق طيبة ، وعلي جانب طيب من النظـــافة والاناقة وكانوا ـ كما كنت تقولين : « ســـائقين ماهرين جدا » •

وقد استرعى هذا اللاعب العملاق



لكرة القدم أنظارنا ، ولابد أنه أنفق ثروة طائلة من أجـــل الاتصال بك تليفونيا من مسافات بعيدة • لقد كان اشبه بكلاب سان برنار : ضخم ولكنه رقيق جدا •• ثم جاءت ليـــلة لن أنساها أبدا • كان ذلك بعد أن ظللت تخرجين معه فترة من الوقت •وكنت أنا لاأزال في الطابق العلوي ، عندما عدت أنت وأعلنت أنك شطبت اسمه من قائمتك •• وأنت تعـرفين كيف يكون الامر علي الاباء ، فقد خشيت أن يكون شيئا كريهـــا قد حدث ، ولكنك طمأنتني بقولك : « كلا •• انه لطيف جدا ، ولكن يا أبي ، يبدو لي أن كل الفتيان الذين أخـــرج معهم يكونون بمثل هـــذه الرقة فترة من الوقت ، ولا يلبث أن يتملكنيالضجر •• وبعد عدد قليل من المواعيـــد ، يبدو لي كأنني أعرف كل ما ينبغى معرفته ! فهل تعتقد أن هناك خطأ في أنا ؟ •• انني أفزع عندما أفكر في الزواج •• وأســـأل نفسى : كيف يمكنني أن أقضي كل حياتي مع رجل واحد ؟•• هـــل تظن أنني سأجد واحـــدا يثير في نفسى من الاهتمام ما يكفي لابقاء اهتمامي به للابد؟»

وبعد أن طمأنتك ، أمسكت يدي فجأة وقلت لي : « لقد حزمت أمري

.. انني لن اتزوج أبدا الا اذا التقيت بفتي عظيم تستغرق معرفة كل شيء عنه الحياة بأسرها » .

وخيل لي أن هذا قرار مروع !

ومر حين من الوقت .. ثم حدث ذات مساء أنك اتصلت بي تليفونيا من الجامعة .. أتذكرين ؟ وكان في صوتك نغمة خشوع جديدة تسري فيها البهجة وأنت تقولين : « أبت .. هناك فتي رائع حقا يقوم بالخدمة علي موائد عنبرنا في الكلية .. انه أطرف شخص قابلته في حياتي . لقد طاف حول العالم عدة مرات ! »

كان هذا ما قلته انت ... ولكنني اعتقد ان ذلك حدث مرتين فقط ... أليس كذلك ؟ وهل يستطيع شخص ان يفعل اكثر من ذلك في البحرية الا اذا كان بحارا محترفا ؟

ومضيت انت كالجدول الرقراق تقولين : « انه يعرف اكثر بكثير مما أعرفه أنا عن كل شيء : يفهم كل شيء عن التليفزيون .. فهو متخصص في هذه الدراسة ، كما انه خبير حقا في شئون أمريكا اللاتينية فهذا هو موضوع تخصصه الآخر ... ولقد نسيت ان اذكر لك ان اسمه « فنسنت » اليس هذا هو أجمل الاسماء ؟ انه يعمل خلال الدراسة . ولم ار قط شخصا يفهم الناس مثلما يفعل هو ، فضلا عن انه وسيم والجميع يحبونه . لانه يستطيع ان يتحدث في اي موضوع .. وانت تعرف يا أبي كم كنت شديد الولع انت وامي باليونان ؟ حسنا .. انه يعرف كل شيء عن اليونان فقد توقفت سفينته هناك ثلاثة اسابيع .. وغير ذلك ..

لقد جعلتني ادور في فلكه معك ، حتي انني نسيت مؤقتا انني انا الذي سأدفع قيمة هذه المكالمة التليفونية (ولابد ان تكون هناك رسوم خاصة لمثل هذه المناسبات التاريخية !)

ولكننا اتفقنا في النهاية علي انه بمجرد حصوله علي فرصة للفراغ من أعماله العديدة ، ان يحضرك الي البلدة في سيارته المتعة الصغيرة طراز (فولكس فاجن) وان تتركي لبقية الاسرة ان يروه بأنفسهم ... وعندما انتهت المكالمة سألني أحد اخوتك :

« فيم كنتما تتحدثان ؟ »

فقلت له : « عن زوج كارين المستقبل »

لقد وجدت رجلك أخيرا ... وجدت واحدا » تستغرق معرفة كل شيء عنه حياة بأسرها » انك علي صواب .. انها نعمة كبري ان تتزوجي شخصا ترين فيه جزرا تكتشف ، وجبالا تتسلقينها ، ووديانا ترتادينها ،

وعجائب جديدة تبرز من بعيد ٠٠٠ ففى مثل تلك الرحلة لن يسود أيامك اية كآبة ٠ لقد امضيت انا وامك ٢٦ عاما منذ زواجنا ومازلت اكتشف فيها أشياء جديدة ٠٠ ولأزال احمد الله لانه وهبني مخلوقا عظيما استغرق حياتي كلها في دراسته ٠٠

ان متعتك انما توجد في العـــالم المجهول الفسيح ٠

ابوك »

السعادة هي أن تكبري

«عزيزتى كارين

«هناك موضوع بين أوراقى اعتز به، لقد كتبه للمدرسة غلام فيالعاشرة يدعى تومى ٠ وهذا هو الموضوع :

« ما هو الحب ؟ »

« ان الحب شىء يجعل شخصين يعتقدان انهما جميلان ، ولو لم يكن هناك غيرهما يظن ذلك ٠ ويجعلهما يجلسان معا علي مقعد خشبي واحد ولو كان هناك مكان فسيح ٠٠ انه الشيء الذي يجعل شخصين يجلسان ساكنين تماما عندما يكون هناك احد حولهما،وعندما يعتقدان أنه انصرف، راحا يتحدثان عن الزهور والاحلام٠٠ هذا هو كل ماأعرفه عن الحب ٠٠٠ حتى أكبر ! »

ان الكلمتين الاساسيتين هنا هما «حتى أكبر» ، فالسعادة في الزواج تتطلب النضج ، وكل منا عرضة لان يري « صورة احلام » لما سيكون عليه حبيبه الكامل في يوم ما ٠ واذا ظللت تتعلقين بمثل أحلام الطفولة هـــذه تعلقا شديدا ، فانك تبددين وقتـــا وطاقة كثيرين جدا ، وأنت تحاولين تحويل رجلك الي شيء ليس مقصودا له قط٠ كما أنك تستطيعين أن تركزي أفكارك كثيرا على أشياء ليست فيه، بحيث تغفلين عن بعض الاشـــــياء الجميلة التى تجعله **من هو** ٠ والنضج ضروري لادراك أن عيوبا معينـــة هي جزء من الثمن الذي يجب أن يدفعه أغلب الناس لفضائلهم ٠

اكبري يابنتى ، ولا تندفعى بشدة بالغة ، وابتهلى أن يلهمك الله الصبر٠ مع أجمل تمنياتى لحب ناضج٠٠

أبوك »

دعى الحرية تدق الناقوس

«عزيزتى كارين

«اننى أعمل الآن مع زوجة شابة أصيبت حديثا بصدمة كبري ٠٠ فقد أعلن زوجهـــا أنه يريد أن يخـــرج بمفرده ليلة كل أسبوع ، فضلا عن أنها يجب ألا تتوقع منه أن يذكر لها أين كان أو ماذا فعـــل ٠ وقد ذكر مطلبه بهدوء قائلا أنه سيمهلها بعض

الوقت لتفكر في الامر !

وكان هذا شيئا قاسيا على «سالى» بصفة خاصة ، فقد تزوجا منذ أقل من ستة شهور ، وقد نشأت هي على فكرة انك اذا تزوجت انسانا ما فان كلا منكما ينبغي ان يذكر كل شيء للآخر ·· ولكنها كانت شابة بارعة، فوافقت على أن تفكر في الامر ، ثم راحت تلتمس المساعدة للوصول الى الرد المناسب ·· وبينما كنا نتحدث، بدأت ترى حكمة البحث عن دلائل في ماضى زوجها تفسر مسلكه هذا ·

وهذا مكان رائع للبدء منه ، عندما يؤذيك شخص ما ، فأنت تعرفين أن الآخرين كثيرا ما يفعلون لك اشياء غريبة لاسباب لا ترجع اليك ، فقد يتصرفون بوحى شيء مكبوت منذ الطفولة ، فيثيرون نزاعا قديما ، او يصارعون من جديد مشكلة بدأت قبل أن يعرف كل منكما الآخر بفترة طويلة ··

وشكرا ، فقد كانت سالى من النضج بحيث أبعدت ذهنها عن جراحها هي وركزتها على جراحه هو ·· كانت تعلم ان زوجها (جيف) كان أصغر أخوة عديدين ، فلم تتح له فرصة مثلها لتكون له حياة خاصة في البيت ·· لم يكن مسموحا له بالاسرار الصغيرة الثمينة للطفولة ·

وكان أبواه يتخذان القرارات نيابة عنه ، بعد فترة طويلة من الوقت الذي يجب أن يتخذها فيه بنفسه ، وفى سنوات المراهقة ، كان يخضع لتحقيق دقيق بعد كل موعد مع فتاة ·· كان أبوه لايثق أساسا في أحد، حتى أفراد أسرته ·

وبينما كانت (سالى) تبحث المشكلة أخذت تفكر في عدد من الاحتمالات، فداعبت رأسها فكرة الثأر منه ، كأن تطلب منه أن يسمح لها هي أيضا بقضاء ليلة في الخارج دون حساب·· ولكنها قررت أن هذه ليست أفضل خطوة تقدم عليها وقالت لنفسها أن هذه قد تبقيه في البيت في البداية ، ولكنها لن تحل المشكلة ، فهو في حاجة للايمان بأن شخصا ما يضع فيه ثقة مطلقة ، فضلا عن أن قضاء ليلة في الخارج بمفردها سوف تثير ضجرها ·· ثم صرحت بقول قد تودين حفظه وهو : « لقد قررت أنه قد يكون من الحكمة أن اتركه يعتقد أننى كلى ملك له ، وأنه كله ملك لنفسه » ·· ألا ترين أنها ملاحظة عظيمة لانسانة لاتزال في سنتها الاولى من الزواج ؟·· وهكذا أجابته الى طلبه ·· أن يقضى ليلة واحدة

مثيرة في الخارج كل أسبوع دون أن يذكر عنها شيئا لاحد ٠

وقد مضت ثلاثة شهور وهـــذا الامر يجري حتى الآن ·· فمــاذا تعتقدين أنه حدث ؟

ان جيف يقضى المزيد من هـــذه الليالى «الحرة» في البيت ، أو يأخذ زوجته معه الى الخارج ، وقد نجحت طريقتها السرية جيدا ، حتى أنه بدأ يخبرها عن الاماكن التى يذهب اليها بمفـــرده : دار السينما ، أو لعب البليارد مع الاصـــدقاء ·· وهي وأنا نصدقه ٠ ويمكنك ان تري ان سالي بحرصها كانت قد اتاحت له الشـــعور بالحرية الذي يحتاج اليه ، ولكنهـــا كانت تجتـــذبه ـ دون أن يدري ـ ليزداد قربا منها ٠

هـــذا تناقض طريف عن «التجمع معا» ·· فهو يجب أن يتضـــمن أي قدر من «الابتعاد» المناسبلكل منكما، واذا سمحت بقدر كاف «للابتعاد» فان له طريقة لاجتذاب «التجمع» بصورة مغناطيسية ٠ وبعبارة أخري انه كلما استطاع كل منكما أن يكون حرا عن الآخر عندما يشعر بالحـــاجة الى الحـــرية ، كان كل منكما حرا مع الآخر في مشاطرة نفسيكما كاملتين٠

دعى ناقوس الحرية يدق ٠

ابوك »

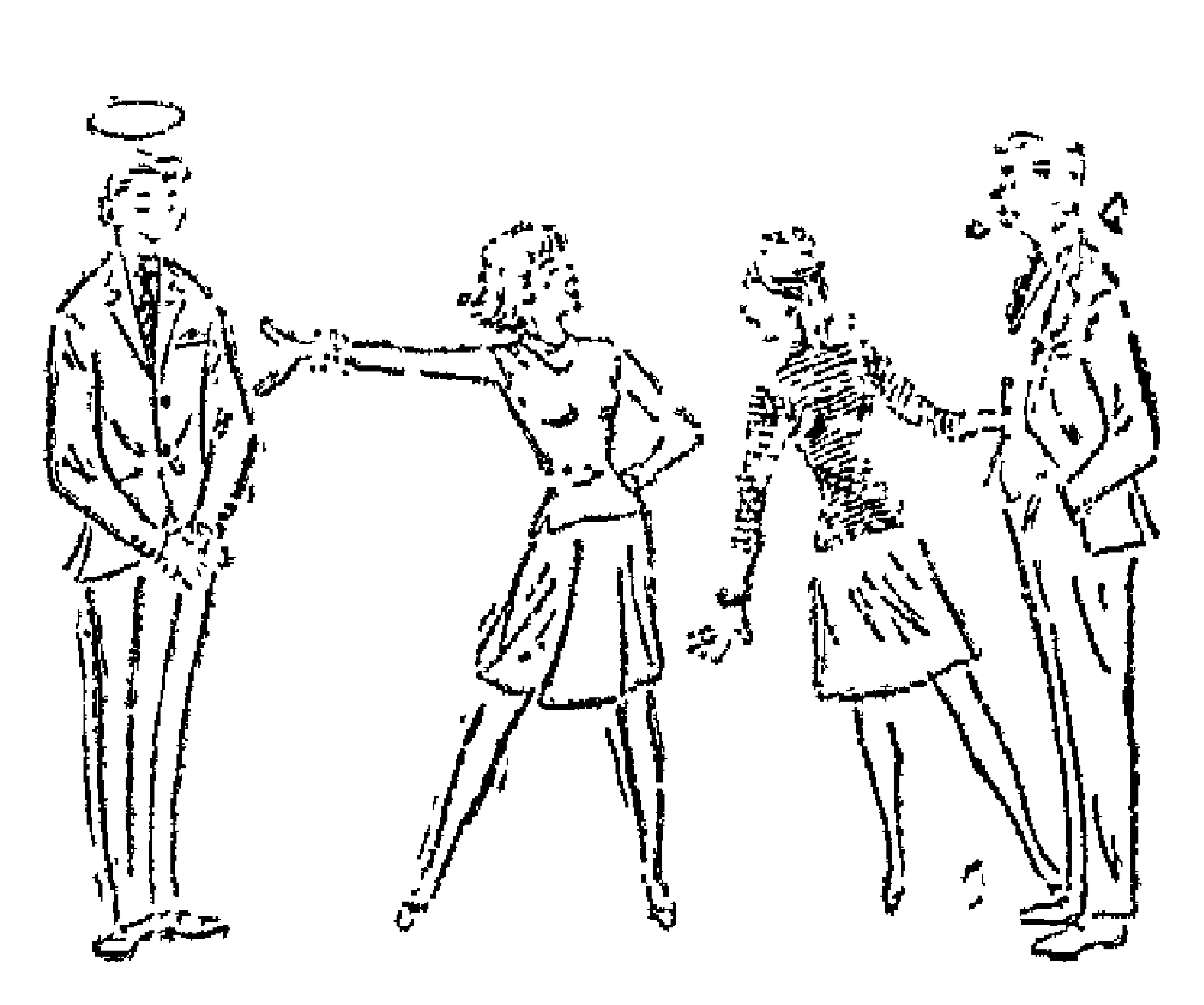
قولى له انه رائع

« عزيزتي كارين

ثلاث كلمات حزينة تصف زيجات كثيرة وهي « توقفا عن التودد» ·· وقد ينتهى التودد أحيانا على الفور٠ وفي أحيـــان كثيرة تنتهى المجاملات تدريجا ، بينما يبدأ كل من الازواج والزوجات في اعتبـــار الآخر شيئا مسلما به ··

« ولو أنك طرقت كل باب في أي شارع معين ، وسألت متى أطري كل منالزوج أوالزوجة الآخر ، فستجدين أن كثيرين من الازواج قل أن يقـــول احدهما للآخر كلمة رقيقة ، ومع ذلك فان الاطراء لايكلف شيئا ، ويجعل الحياة أكثر احتمالا ، وقد يجعـــل القلب يغنى ··

قال لي أحد الازواج السعداء يوما : « ان زوجتى هي أفضل وكيل للدعاية لى» ولكن زوجا آخـــر ـ مظهـــره



كئيب قال لي : « ان زوجتي لاتعرف أي اطراء ، فهي في حالة صيد مستمر بحثا عن عيوبي» •

تذكري ياابنتى أنك تستطيعين أن تحتفظي بحب زوجك للابد اذا تعلمت ألف طريقة مختلفة لكي تقولى له انه رائع ٠٠لقد اشتهر زوج صامت عجوز بأنه لم يكلم زوجته طوال ٢١ عـاما الي ان حطم الصمت ذات صـبـاح على مائدة الافطار ليقول : « عنـدما افكر احيانا في مدي ماتعنيه بالنسبة لى ، أكاد أعجز عن منع نفسى من أن اذكره لك ! ٠٠ »

وعندما تذكرين لزوجك انه رائع فمن أهم الاشياء أن تكونى مخلصـة في قولك ، وستكونين حكيمة اذا راقيت العلامات التى تدل على أنه يحصـل على غذاء كاف لذاتيته ، فاذا كان يميـل الى الافراط في مدح نفسـه ـ وكثير من الازواج يفعلون ذلك بين حين وآخر ـ فقد يعنىذلك أنه يحتاج الى المزيد من اطرائك •

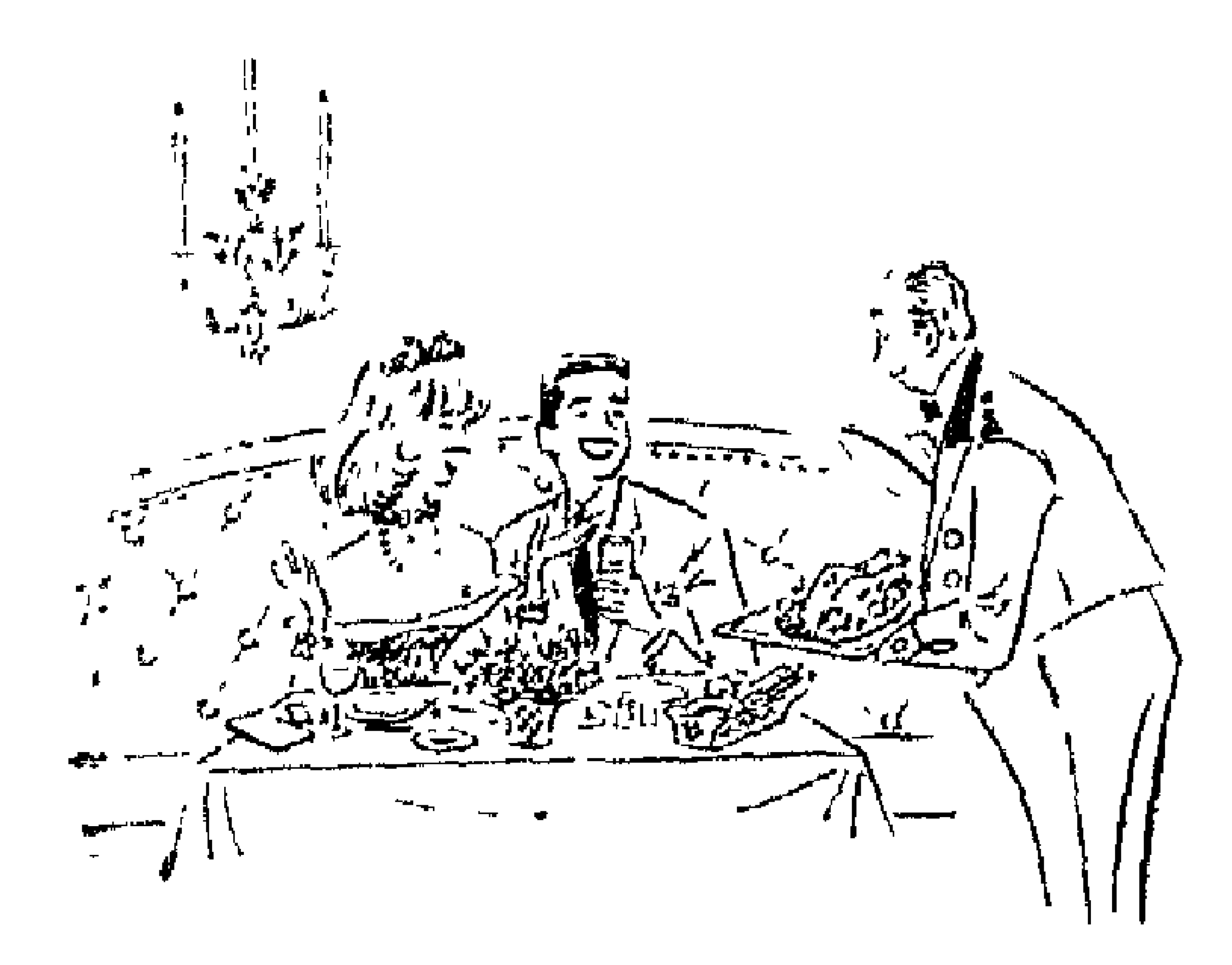
مع كل امنيـاتى الطيبـة لكل الاطراءات الطيبة •

ابوك »

جسر الاتصالات

«عزيزتى كارين

«هل أنتمـا ماهـران في بحث



مشكلاتكمـا معـا ؟ هل تستطيعين مناقشة أحاسيسكما معا ؟ أهنـاك موضوعات معينـة يجب أن تدورا حولهـا على أطراف أصابعكما ؟٠٠ ومامدي براعتكمـا في ابلاغ أعمق أفكارهما الي بعضكما البعض ؟

ان مثل هذه الاسئلة مفضلة لدي مستشاري الزواج ، فقـد أكد لى اغلب الازواج الذين قمت بتزويجهما أن الاتصـالات هي أقوي نقاطهما ، ولكن الازواج الذين تزوجوا منذ سنين عديدة ، كثيرا ما يذكرون قصة مختلفة ٠٠ انهم يقولون : ماذا تعني بمناقشة المشـكلات ؟٠٠ ان زوجتى أشـبه بأبى الهول »

أو تقول الزوجة : « انه لايجيب أبدا ٠٠ بل يزمجر فقط ! » او « ان الحال لدينا أشبه بالزواج من شخص غريب ! » وهذه أقوال مقتبسـة بالضبط من أقوال سمعتها في هـذا الموضوع •

ماذا تظنين أنه يحـــدث للمحبين الذين كانوا واثقين تماما من قدرتهم على التخاطب ؟٠٠ وماذا تستطيعين عمله لتفادي هذا الانفصال ؟

ان بعض وسائل العلاج الصـغيرة تحدث أحيانا تغيرات كبري ، فأنت تستطيعين أن تضـــيفى الكثير الى حياتك الزوجية ، باعداد ماكنا نسميه في بيتنا «محادثاتنا الصغيرة» وانى علي ثقة منانك ستتذكرين الشيء الطيب الذي كنا نفعله فيبيتنا عندما تعهدنا جميعا بأننا « سوف ندبر الوقت اللازم للدردشة أثناء وجبة المساء ، فنتشاطر اهم اخبار اليوم ونناقشها معا » ٠

وفي احـــدي الزيجات التى تفيض حيوية، لدي الزوجوالزوجة مايسميانه «صفقتهما الصغيرة» وهما يقولان انه ثبت أنهـــا من أكبر الصفقات التى عقداها في حياتهما ٠ فقد تعهـــد كل منهما للآخر بأن يقضى دقائق قليلة قبلالنوم لتبادل هذا السؤال : «ماهي أسعد لحظة في حياتك اليوم ؟ »

وهناك ازواج اتفقوا على تنـــاول وجبـــة واحدة علي الاقل معا كـــل أسبوع ، وهم يدبرون في ميزانيتهم أجرا لجليسة للاطفال ، ويخصصـــان اعتمادات خاصة لتناول العشـــاء في مكان محبوب لهما ٠٠ ان الاحداث الاجتماعية مع الآخرين لا أهمية لها، ولكنهما في تلك اللحظات التي ينفردان فيهـــا ، يركز كل منهما روحه على الآخر ٠

مع تمنياتى لك بتخاطب أفضل٠

أبوك »

عين ٠٠٠ لعين

« عزيزتي كارين

هناك صوت واحد ستكونين علي استعداد له اذا كنت تتمتعين بالحكمة انه صوت صيحة المعركة فحيث يكون هناك شخصان عصبيان يقومان ببنـــاء بيت ، سوف تجدين مشادات أحيانا ومواجهة حامية بين حين وآخر ٠

ولكن هذا النبأ يجب الا يؤثر فيك اذا تعلمت كيف تعالجين المسألة، فهذه الحروب الصـــغيرة قد تكون هي ما يحتاج اليه زواجك بالضبط ٠٠٠ ان المشاجرة الجيدة النظيفة يمكن ان تكون دواء واقيا ممتازا لســــلامة صحتك العامة ، فاعدي مدافعـــك بين حين



وآخر ، واستعدي لضجيج المعــــركة عندما تواجه العين العين •

واليك سبع قواعد رسمية للمعركة النظيفة الجيدة التي كنا نسوي بهــــا خلافاتنا انا وامك طوال ٢٦ عاما من زواجنا •

١ ـ قبل البدء يجب ان يوافق كلانا علي ان الوقت مناسب :

تعرف المرأة العاقلة كيف تقــــرأ الاشارات ، وهي أحيانا تهر مع القطط الصغيرة عندما تفضل انتخربش مع القطط • وقد سألت أخيرا فريقا صغيرا من النساء كيف يعرفن اعلام الحــرب التي يرفعها أزواجهن •• وها هي اجابات اربع منهن : « كلما بدأ يلعن حركة المرور ، فهذه اشارة الانذار بالنسبة لي » و « استطيع ان اعــرف ان هناك ما يضايقه عندما يضع كمية كبيرة من الملح علي طعامه » و « اذا ثار ثورة غير عادية علي طريقة كي قمصــــانه فانه يكون على وشـــك الانفجار » و « ان زوجي يبحث عــن معركة عند الشكوي من الفواتير » •

٢ ـ سنذكر ان هـــدف معركتنا الوحيد هو تفاقم اعمق لبعضنا البعض :

الصبر من المقتضـــيات الضرورية بصفة خاصة • فبدونه تستطيعين ان تدمري في ســـــاعة واحدة ما يتطلب اصلاحه عدة اسابيع •

٣ ـ سنفحص أسلحتنــــا كثيرا للتأكد من أنها ليست قاتلة :

اننى أعمل الآن في عـــلاج زواج فقد الطرفان فيـــه أعصابهما • لقد ارتكب الزوج غلطة صغيرة اذ صاح في غضب : « اننى لم أحب قط النمش الذي يغطى وجهك على أية حال» •

كان النمش يغطى صفحة وجهها، ومع أن وجهها كان جذابا جــدا فى الحقيقة ، فانه كان يضايقها منــــذ أوائل عهد المراهقة ، وكان هو يقول لها دائما انه مولع به بجنون • وأنا واثق من أنه كان كذلك حقا •

ومع أنه اعتذر عن هذه الملاحظة آلف مره ، فقد ظل هناك ذلك القلق الصغير الذي يتسلل الى عقلها فترة طويلة : أهو يحب نمش وجهى حقا كما كان يقسم دائمـــا ؟•• أم كان يقول الحقيقة عندما فقد السيطرة على أعصابه ؟

حتى أتفه الانتقادات عندما يقذف بها الزوج في ثورة فانهـــا قد تكون قاتلة ، وهناك عبارات اتهام معينــة تحدث ردود أفعال سيئة بطريقـــة آلية •• كأن يقول أحدهما : « انك لم تعد قط الي المنزل فيوقت مناسب!» أو « أنك تضعين الاطفال قبـــل كل شيء دائما » • مثل هذه الكلمات

تشعل فتائل خطيرة تؤدي الى المتاعب، وهكذا قرر زوجان ناجحان أعرفهما تفادي هذه الكلمات الخطيرة والغاءها من قاموس معاركهما .

٤ – سنخفض أصواتنا بدلا من أن نرفعها :

هذه القاعدة – ككثير من الاشياء الطيبة في حبنا – جاءت من هـدوء أمك ، ففى ماضينا العاصف كنـا نصرخ عندما يزداد غضبنا ، ويرتفع صوتنا كلما تزايد الغضب والسخط.

لقـد أخبرتك كيف احببت صوت أمك قبل أن أري وجههـا .. كانت تلقى احدي المقطوعات في فصلنا الكبير بالمدرسة الثانوية بينما كنت أنا أحدق من النافذة في كسل ، ثم تسلل الى أذنى صوت سلام عميق كأنه صوت ملائكى ناعم.. وتطلعت الى مصدره، وعندئذ أقسمت على شيء : اننى لو بدأت أفكر في الفتيات كثيرا فستكون هذه هي أول فتاة أفكر فيها كثيرا !

وأنت تعرفين الباقى .. فعنـدما بدأنا توددنا، أحسست كأن شيكسبير كان يعنيها عندما قال : كان صوتها دائما ناعما رقيقا خفيضا ، وهو شيء رائع في المرأة ..

ولكن – كما هو الحـال مع كل المحبين – جاءت أول ساعة غضب، وبدأت أصـــرخ .. وأوقفتنى هي قائلة أنها تعرف طريقة أفضل .. ثم قالت بهدوئها الداخلى : « لماذا لانتفق من الآن على أننا عنـدما نتشاجر نخفض صوتنا طبقة بدلا من أن نرفعه طبقتين ! » كانت مشاجرة مهيبة.. ولكنها أثمرت !

٥ – لن نتشاجر أبدا امام الناس ، أو نكشف مسائلنا الخاصة أمامهم

هناك نقطة فرعية لهذه القاعدة.. فقد اتفقنا أيضا على ألا ينقد أحدنا الآخر علنـا اذا لم نكن معا . وقد عرفت عددا قليلا جـدا من الرجال الذين يستطيعون أن يصفحـوا عن زوجاتهـم لانهن اعتنبهم من وراء ظهورهم .

٦ – سوف نبحث عقد هدنة كلما صاح أي منا : «قف»

ها هي خطوة نحو الهدنة قبل أن تفشل معنا وتتلخص كما يلى : «لقد أدرك ماتعنيه ولكنى أحتاج الى بعض الوقت لكي أفكر في المسـألة ... فأرجوك أن تهدأ الآن لاستطيع أن أفكر لحظة فيما اذا كنت على حق (ويمكن أن يكون كذلك كما تعرفين).

٧– عندما نصل الى اتفاق، فسوف نطرح المسألة جانبا حتى نتفق معا علي انها تحتاج الي المزيد من المناقشة:

هل لاحظت هذا «التجمع» في تلك القاعدة أيضا ؟٠٠ لو أن عينا تألقت كثيرا في فترات الانتظار ، فسيكون من الافضل أن تبحث المسألة ، وربما أخرجت المشكلة لاعادة النظر فيها ، ان من أعظم نواحى التفاهم غير المحدود في أي علاقة بين الزوج وزوجته ، هي ان كلا منكما يستطيع أن يحب الآخر ، ولو كانت هناك أشياء لاتحبينها هنا بالضبط ٠

ولعل أهم ثلاث كلمات في الزواج بعد كلمة «أحبك» هي الاعتراف المتواضع بقول «آسف ياحبيبى» ٠٠ ويقول بعض خبراء المسائل الزوجية ان سر النجاح في البيت هو تغيير نسبة المشاركة المعتادة من ٥٠ ــ ٥٠ الى ٦٠ ــ ٤٠ ويقولون انه عندما يكون كل عضو في الزواج على استعداد للسير الى أكثر من نصف الشوط ، فسوف ينجح هذا الزواج ٠٠ وتنطبق حكمتهم بصفة خاصة على الاعراب عن الاسف ٠

واصلى المعركة بشرف ٠٠

أبوك »

لماذا يضل الازواج ؟

«عزيزتى كارين

منذ سنوات تخلى شخص من الزعماء في كنيستنا عن زوجته ــ وهو أب لفتاتين ناضجتين ــ وتزوج عاملة المصعد في المبنى الذي يعمل به ٠

ولم أكن الوحيد الذي ذعر من ذلك ، فقد ذهلت كل البلدة عندما صفى عمله الناجح وانتقل الى ولاية أخري ، ومرت فترة بدا فيها أنه ليس هناك شيء آخر تتحدث عنه البلدة٠

وكنا من أقرب الاصدقاء٠٠ وعندما جاء يودعنى ، عرض علي التفسير التالى ٠٠ قال : «شارلى : لست أتوقع منك أن تدرك ، ولكن دعنى أخبرك كيف بدأت المسألة ٠٠ كنا وحيدين ذات يوم في المصعد ٠ وقبل ان تفتح لي الباب امام طابقى مباشرة وضعت يدها على ذراعى وقالت لى: « أرجو ألا تظن أننى جريئة ٠ ولكنى أردت أن تعرف أننى أعتقد أنك أرق الرجال في هذا المبنى كله ٠ لقد رأيتك منذ أربع سنوات وأنت ترفع قبعتك للسيدات في ابتسامة ، وكنت تفعل ذلك بطريقة مختلفة عن بقية الرجال ، اذ كان الامر يبدو منك وكأنه صادر من القلب ، وقد أردت فقط أن أشكرك لانك هكذا » ٠

وعلى مر الاسابيع ، بدأ كل منا يري الآخر ٠٠ واكتشفت ماكانت تعنيه عندما قالت أنها تزوجت قبل ذلك مرتين ، وقالت : « لقد عاملنى

الرجلان كأنني شيء لا مخلوقة» وقال لي الرجل ان هذه الكلمات أشعلت في قلبه النار ، لان هذا هو الشعور الذي كانت زوجته تبثه في نفســـه فعلا ٠٠ كان زوجا مخلصا وابا طيبا، ينفق عن سعة ، ولكن كان هنـــاك عنصر واحد ينقص زواجه ٠٠ وقد وصفه لي كما يلي :

« ان زوجتي لم تكن تحبني من اجل ذاتي ، بل كانت تحبني من أجل نفسهـا ٠٠ كانت تستغلني» وكذلك كانت تفعل ابنتاي ، ولم أدرك ذلك الا بعد أن التقيت بقلب خال آخر٠٠ كم يكون ألامر رائعا اذا وجدت من يحبك لانك أنت ! »

هذا ماقاله لي الرجل ، الذي تخلى عن مركزه الاجتماعي وعمله وزعامته ومستقبله المضمون ، فأدار ظهـــره لكل ذلك من أجل عاملة مصـــــعد أحبته لذاته ، لا من أجل ماتستطيع الحصول عليه منه ٠

ومنذ تلك التجربة الاولى المذهلة، رأيت الشيء ذاته يحدث عدة مرات، ومن ثم قررت ان أنقل اليك تفسير الزوج الهـــارب عن سبب رغبته في التخلي عن كل شيء لكي يبـدأ من جديد ٠

لعلك تجدين في هذا شيئا جديرا بالتأمل ٠٠

أبوك »

يحيا الاختلاف

«عزيزتي كارين

«يبدو أن أزواجا كثيرين ينسون أن أحدهم رجل والآخر سيدة ، وأن مظهر كل منهما تطبعه هذه الحقيقة الواضحة ٠٠ فالرجل مثلا يحتمل أن يكون موضوعيا شارد الذهن ، كما أنالرجال يميلون الى تركيز اهتمامهم خارج البيت ، بينما تركز النســـاء اهتمامهن أكثر على الاسرة ٠

ولما كان هذا صحيحا ، فمن الايسر لكثير من الرجال أن يفسروا عالمهم بطريقة غير شخصـــية ، وقد تعلم بعضنا بالطريقة الصـعبة أن النساء كثيرا مايأخذن المسائل بطريقة أكثر شخصية من الرجال ٠

وعندما تعملين مع كلا الجنسين عن كثب ، فسرعان ماستكتشفين أنك تستطيعين التعـــامل بصراحة وعلى المكشوف مع أغلب الرجال ، وأنهـــم يعاملونك على نفس الاســاس ، ثم تذهبان معـــا لتناول القهوة كأحسن الاصدقاء ٠٠ أما التعامل مع النساء فانه يتطلب طريقة أخري ٠ ان كثيرا من المبتدئين (وأنا أتكلم عن تجربة)

قد نزعوا بعض التروس المهمة من الآلة قبل ان يتصدوا للخلاف ٠

ان الزواج السعيد يعتمد من ناحية على مراعاة هذه الخلافات الجوهرية، بل انك تستطيعين تعلم كيفية تقدير أمثال هذه الاشياء وجعل كل منهما يكمل الآخر في زواجك ٠

وسيعرف هذا أيضا من اندفاعك عندما لايشاطرك «فنسنت» حماستك للاقمشة الجديدة على الفور ، أو يطير فرحا مثلك عندما تظهر أولى أسنان طفلكما ٠ وما قد تفسرينه انت علي أنه استخفاف من ناحيته ، قد يكون مجرد انعكاس لطبيعته كرجل وأنت كامرأة ٠

والآن دعينا نعزو هذا الى حياتك الجنسية :

ان الجنس بالنسبة لازواج كثيرين يبدأ بخيبة أمل عامة ، ويمضى لكي يصبح شيئا محطما متكررا ، وفى النهاية لا طعم له تماما ، وبعض الزيجات المضطربة ، أصبحت كذلك ، لان الزوج والزوجة لم يواجها قط هذه الحقيقة : ان هناك خلافات طبيعية بين الذكر والانثى ! فما هي هذه الخلافات ؟

هيا بنا نفحص ناحيتين من هذه الخلافات المهمة :

١ - قد يكون للجنس معان اعمق بالنسبة للمرأة مما له بالنسبة للرجل ٠٠

وقد يثير هذا دهشتك لاول وهلة٠

ومن الشكاوي الشائعة لدي الزوجات قولهن: «يبدو أن كل مايفكر فيه زوجى هو الجنس٠٠» ولكن سيطرة الجنس البادية على عقل الرجل لاتدل على أنه يعنى بالنسبة للذكر أكثر مما يعنى بالنسبة للانثى، بل انه على النقيض قد يعنى العكس، فحافز الرجل الجنسى ذو طبيعة اكثر مادية وسطحية في حين أن حافز المرأة قد يكون أكثر عمقا، فهو مسألة تتعلق بالنفس والروح ٠

ولقد ذكرت لى زوجة صغيرة رقيقة شيئا اود ان تشاركيني فيسماعه ٠٠ كانت هي أيضا تشعر بالرهبة من شهية زوجها الجنسية التى تبدو وكأنها لاتشبع ٠٠ ومن سوء الحظ أنه كان واضحا أيضا أنه كان شخصا صبيانيا قليل الذكاء في الوسائل التى يتبعها معها ٠

وهكذا ناقشنا فكرة الخلاف بين الجنسين ، فقالت في ألم : « اعتقد أننى كنت أفكر بطريقة خاطئة ، فقد اعتقدت أن الجنس يمكن أن يبدأ منذ الافطار ، ويتجمع خلال النهار ، ثم

ينفجر في الفراش ليلا ! »

والحقيقة أنها كانت على صواب في تحليلها ١٠٠٪ فيما ينبغى أن يكون، ولميكن في استطاعتها ان تقول افضل من ذلك ، فهـــذا مايجب أن يكون بالنسبة لاغلب النساء ، والرجلالحكيم هو الذي يتعلم هذه المهارة ، ويسعى ليصبح فنانا عند العزف على أوتار قلب زوجته ..

اننى أتمنى لك مثل هذه الخبرة الفنية .. ولكن مثل هؤلاء الرجال نادرون ، وهذا يؤدي بنا الي الاختلاف الثانى الذي يجب أن تعرفيه وهو :

٢ ــ ان أغلب الرجال يحتاجون للجنس أكثر من أغلب النساء

لا يمكن وضـــع قاعدة يستطاع تطبيقها على كل زواج .. فعدد مرات الاختلاط الجنسى شيء يجب أن يتفق عليه كل زوجين ، ولكن من الزيجات التى واجهتنى في الاستشارة ، يبدو واضحا أن عـــدد المرات يهم الرجل أكثر في العـــادة ، بينما تهتم المرأة اكثر بكيفية الحدوث .

ومع ذلك فمهما كان عدد المرات، فان الشيء الرئيسى هو أن تصلى اليها بطريقة بهيجة ولا استثناء لهذه القاعدة . فأنت تكونين زوجة حريصة عنـــدما تنظرين الى الجنس ــ من ناحية ــ باعتباره فرصة أمامك لكي تكونى متعة لزوجك . والمرأة الرقيقة تدرب نفسها لكي تتلقي قدرا كبيرا من الرضاء بمجرد ارضاء رجلها .

وثمة كلمة واحدة أخيرة : ان أغلب الشبان يدخلون الزواج بمخزون كبير من خيبة الامل تجمع خلال ســنوات نموهم . وهذا السبب في أنه من المهم بالنسبة لك الامتناع عن انجاب الاطفال بسرعة بالغة .. فسيكون لابنك أم وأب أفضل اذا قضيت أنت وفنسنت وقتـــا أكثر في دراســـــة كل منكما للآخر ، وأفاض كل منكما حبه على الآخر دون تنافس خـــلال السنوات القليلة الاولى .

مع شكري ..

أبوك »

القديس والخاطئة الصغيرة الحلوة

«عزيزتى كارين

«لقد وصف أكمل شريك لحياة أي رجل بأنها «ملاك في البيت وشيطان في الفراش» ولكن النساء اللواتى عرفتهن ممن يمكن أن يوصـــفن بمثل هـــذا الوصف هن أقلية ، وأنا عكسهن كثيرا خلال الاستشارات . ان بعضهن يعلن فيزهو : « انني لاارفض طلبه أبدا .. » والواقع أن هذا قد يكون أسوأ شيء

تستطيعين قوله عن زواجك • فان أي رجل يتملكه الضجر اذا كان عليه أن يتخذ هو الخطوة الاولى •

ومن ثم فهيا نبدأ بهذه النقطة ، وسأقدم لك بعض اشارات عن الكيفية التى تصبحين بها «الشيطانة القديسة الصغيرة» التى تستطيع أن تجعل من رجلها الرجل الذي تريده :

١ـ كونى عدوانية من الناحية الجنسية أحيانا :

لاتنسى أبدا ان الزوج يريد انيكون مطلوبا • وزوجك يتلهف الى الاعتقاد بأنه رائع بالنسبة لك الى حد أنك تشعرين أحيانا برغبة في اتصال جنسى معه • ويهم الرجل كثيرا ـ اذا كان له بيت ـ أن يعرف أن قيمته فيه لاتقدر كرجل ـ وسوف يستطيع زوجك أن يصمد أكثر فى هذا العالم القاسى اذا أقنعته أنت بأن هناك مكانا عاطفيا ينتظره ، له فيه أهمية حيوية •

٢ـ لاتخافي التجربة والتنوع :

ان الجنس يجب ان يكون متعة • فاذا أردت أن تكتشفى أجمل مباهجه، فلابد من أن تقبلى على هذه العلاقة على اعتبار أنها غير محرمة وذلك قدر استطاعتك ، ويجب أن يمنح كل منكما الآخر الحرية للتمتع بالآخر بأية طريقة تكون طبيعية لكما معا•

٣ـ احتفظى بجسمك في حالة مغرية :

كنت أزور احدي أعضاء كنيستى في الخامسة بعد ظهر ذات يوم ، عندما وقفت السيدة فجأة وقالت لى: «والآن •• هل تسمح لى يادكتور شيد ؟•• ان جون سيعود الى البيت بعد نصف ساعة ، وأنا أقضى دائما الدقائق الثلاثين السابقة لوصوله فى اعداد نفسى لاستقباله» •

لقد فعلت ذلك بطريقة طبيعية جدا •• وعندما أدركت أنها طلبت منى الرحيل ، احمر وجهها خجلا واستولى عليها الارتباك •• أما أنا فلم أرتبك •

وبينما كنت أقود سيارتي عائدا الي البيت رحت أفكر : كم يكون عالمنا أفضل مماهو لو أن كل زوجة أمضت هذه الدقائق الثلاثين بهذه الطريقة•• ولابد أن أضيف أيضا أن لهذه السيدة ذاتها خمسة أطفال ، وكلهم في سن المدرسة •• ولا تسأليني كيف استطاعت أن تنظمهم لهذا الامر ، فانني لست امرأة ، ولكنني اعرف ان زوجها يحبها حبا بالغا •

قد يقول فنسنت أنه سيظل يحبك مهما بدا مظهرك ، وقد لا يبدو أنه

يهتم اذا أصـــــبحت بدينة ، وكان مظهرك مبهدلا ، ولكنك فتاة جميلة ، وليس هناك ما يدعو لعدم قدرتك علي ابقائه فخورا بشكل زوجته فـــترة طويلة ٠

وعليك أيضا أن ترتدي أجمـــــل ما لديك ٠٠ وفي أوائل اشـــتغالي بعملي ، قدم لي زميل يكبرني ســنا هذه النصيحة الابوية قال : « يجب أن توفر نقودا بطريقة ما ٠٠ ولكن هنـاك مكانين يجب ألا تدخر فيهما ابدا ٠٠ لا تحاول ان توفر من الطعام أو ملابس النساء الحريرية ٠٠

ان هذه النصيحة الحكيمة قدمهـا لي قديس أرمني ، كان لديه ٥٠ عاما من الحب يسند أقواله ، فقد خلقت الانثي من البشر ذات قوي للاغراء ، أفسدها الاثمون ، وأضر بها الكتاب الاخلاقيون علي مر السنين ٠٠ فهل تعتقدين أن العالم لم ينضج بعد لكي يعرف هذه الحقيقة ، وهي أنالنساء قد خلقن بهذه الطريقة ، لانهاالطريقة التي يطلبهن فيهـا الرجال في الوقت والمكان المناسبين ٠

مع آمالي الكبار في نشوة سماوية

ابوك »

هذه الجنيهاتالكبيرة العظيمة الجميلة

« عزيزتي كارين

لقد كنا نعيش ـ كما تعرفين ـ في بيتنا وشعارنا في النقود هو :

اعط ١٠٪ وادخـــر ١٠٪ وانفق الباقي بالشكر والثناء ٠

ولم نأسف قط علي اليـوم الذي اخترنا فيه هذا القرار ، رغم أنبعض المبـــادىء التي تتخذ في وقت مبكر تختلف في السنوات التالية اختــلافا كبيرا ٠

هذا الالتزام بالتخلي عن ١٠٪ من دخلك ليس من أجل القلوب الضعيفة ٠٠ وعنـــدما تتسلمين أول مرتب ، ستجلســين وتحســـبين فواتيرك ، وستجدين مايغـــريك بالانضمام الي الفريق الذي يقول : « ان مشكلتنا لا تختلف عن مشكلة اي شخص آخر »

وقد تقولين لنفسك : « عنــدما نحصل علي المزيد ، سنعطي المزيد» ولكنك لن تفعلي فهـذا شيء اما أن تفعليه أو لا تفعليه ٠

والواقع أن قرار التنازل عنالعشرة فيالمائة قد يكون في البــداية عامل سلامة عندما يأتي يوم رخائك وتبدأ ثمار عملك في النضج ٠

وتوفير هذه العشـــرة الثانيـة سيتطلب أيضا نظاما صارما ، ولكن هناك اسبابا عديدة تجعله جديرا بما يبذل من أجله ٠٠ فانه يمكن أولا أن

يحول دون الوقوع في أخطاء حمقاء من الاسراف في الانفاق ، وسيمنحك شعورا بارتياح قوي اذا عرفت أنك انما تؤمنين مستقبلك وان الايام العاصفة لن تفاجئك علي غير استعداد أو مصاريف تعليم ابنتك ، أو الرحلة التي تحتاج اليها لتوسيع آفاقك .. ولا حتي زفاف ابنتك المحبوبة .

والعمل علي أساس مبدأ محدد يمكن أيضا أن يحرر ذهنك حتي تستطيعي تركيزه بجلاء اكثر لاداء عملك بطريقة افضل .. ان الوقت الذي قد تبددينه في القلق تستطيعين الان تكريسه لمزيد من الكفاءة تضمن أساسا جوهريا لمستقبلك .

تطلعي دائما الي أعلي

ابوك »

انظري أحيانا الي الخارج

« عزيزتي كارين

سمعت حديث طبيب نفسي يقدم تقريرا هاما عن الصحة العقلية . لقد نصح أحد مرضاه بأن « يفتح بعض النوافذ في «ذاتيته» وقال له : «يجب أن تفعل ذلك لا للسماح للشمس بالدخول فحسب ، بل لكي تتيح لعينيك فرصة النظر الي الخارج .. فقد نسيت أن في العالم أشخاصا آخرين » من الخير لك انت وفنسنت أن تكونا ذوي اكتفاء ذاتي ، ولكنك أيضا يجب أن تصادقي أشخاصا آخرين وتشاركيهم في حبك ، فهذا سبب من الاسباب الكبري التي وهب لك القلب من أجلها .. وأريد أن تضعي أقاربك وأصهارك بين أصدقائك ، وأنا أعلم أن هذا قد يشكل أحيانا مشكلة، ولكن كلما وجدت اغراء لوضع أقاربك أو أقارب زوجك في مكانهم ، فذكري نفسك مرة أخري أن ما يهم بعض الناس ، هو الشيء الذي لا تقولينه .

واذا كان زواجك سليما ، فانك سوف تودين أيضا أن تكوني مفيدة للمجتمع الذي تعيشين فيه ، والمثل الاعلي هنا هو أن تسعى لايجاد توازن سليم بين الخدمة العامة والالتزامات الخاصة .

انني أرجو أن تعرفي مدي التأثر الذي يشعر به أولئك الذين يتركون هذا العالم أفضل مما وجدوه .

ولتكن أفكارك جريئة باسلة

ابوك »

أعظم منكما معا ..

« عزيزتي كارين

هاهو شيء لاحظته مرات لاتحصى خلال مشاوراتي مع الاخرين .. انه مفتاح المفاتيح للحب في أفضل حالاته المشرقة ..

ان الزوجـــــين اللذين فهما أن اتحادهما هو لشخص اعظم منهما معا، اكتشفا البداية الســـرية للزواج في احسن صوره ٠

لقد سمعت أخيرا أحد رجال الدين من المهتمين بالرياضات وهو يتحدث في الاذاعـــة ويردد بعض الاقـــوال الطريفة ، فقال ان هناك زواجا بين كل أربعة ينتهي بالطلاق ٠ وقال ان نسبة البيوت المحطمة بين الاسر التي تتردد علي الكنيسة بانتظام هي واحدة بين كل ٥٤ ٠٠ ثم قال ان المعـدل يصل الي واحد في كل ٥٠٠ بين الاسر التي يصلي أفرادها معا ٠

انه لم يذكر من أين استقي هـذه الارقام ، ولكنني بعد سماع حديثه، أجريت تحليـــــلا من وحى تجاربي الخاصة ٠ انني أقدر انه في خلال ٢٠ عاما جاء الي أكثر من ٢٠٠٠ زوج وزوجة بمشكلاتهم لاستشـــــارتي ، وكانت مشكلاتهم تتراوح بين أشـياء تافهة ، ومشكلات صاخبة ٠٠

والآن اسمعي ما يلي : انني لم أر قط زوجين أو أحدهما يجيء الي بمشكلة اذا كان الاثنان يصليان معا (هناك عدد قليـــل لعله ١٢ فقط ، قالوا لي « لقد اعتدنا ذلك») ٠

ان تعلم الصلاة معا يتطلب وقتا، أسوة بكل الاشياء الطيبة في الزواج، ولكنهـــا ذات فائدة ٠٠ ان الله هو الحب ، وأنتما تعتقدان أنه هو الذي ألف اتحادكما معـــا ، ومن ثم فانه كلما زاد عدد القنوات التي توجدانها والتي يمكن لحبـه الالهي أن يتدفق منها الي حبكما الانساني ، كان حبكما أعظم ٠

ان ما أقوله هنا ليس مجرد نظرية، فقد رأيت مرة بعـــد أخري زيجات كان يبدو أنه لا أمـــل فيها مطلقا ، فبعثت فيها الحياة عن طريق الصلاة الصامتة للزوج والزوجة معا كما أنني أتحدث عن تجربة شخصية ، فقـــد كان العمل الذي قامت به أمك عندما تزوجتني عمـــلا عظيما ، اذ سرعان ما اكتشفت أن شخصيتي تحـــوي كثيرا من النفوس المتحاربة ، وكان التحدي الذي واجهته ، هو أن تجتذب رجلا خشنا شارد الذهن وتوحــــد شخصيته وذلك بهدوئهــــا الداخلي ونعومتها وأنوثتها الرقيقة ٠

وأنت تعرفين كيف فعلت ذلك ٠٠ أليس كذلك ؟ لقد كنت ارقبها وهي جالسة في الصباح مع كتابها المقدس وكتبها ٠٠ وكانت تسمي ذلك «وقتها الهاديء» وقد أدركت أن صفاء روحها انما كان ردا علي ارتباكي ٠٠ وسألتها ذات

يوم في يأس أن تقودني أيضا الي جوار «المياهالساكنة» وهكذا صحبتني معها الي مدرسة صلاتها ، وكانت تلك هي الطريقة التي عرفت بها بنفسي ان هذا مفتاح المفاتيح ٠

واليوم ـ وبعد ٢٦ سنة من الزواج ـ ما أزال أكثر شعورا بهزة وجودها أكثر من احساسي بها في أي وقت مضي ٠ وعندما التقي بها فجأة وسط جمع ، يبدو وكأن أغنية سارة صغيرة تنبعث من مكان ما في داخلها ٠٠ وعندما تلتقي عيناي بعينيها أمام الناس ، يبدو وكأنها تعلق فيها لافتة تحمل الكلمة الملهمة التي أحتاج اليها في ذلك الحين تماما ٠٠ وعندما أقود سيارتي في المساء ، فانني أوجه إهتمامي من دواسة القدم حتي لا أقودها بسرعة بالغة عندما اقترب من المنزل حيث تنتظرني ومازلت أشعر بأكبر هزة في جسدي عندما تندفع من أي مكان تكون فيه لكي تستقبلني وعندما أنظر الي الطريق وأري رجلا وسيدة كهلين يسيران وقت الغروب وقد تشابكت أيديهما ، أدرك في قلبي أن النهاية ستكون أفضل كثيرا من البداية ٠

ولاأستطيع أن أتمني لفنسنت نعمة أكبر من هذه ٠٠ ان تقوده زوجته كما قادت أمهما أباها الي الغرفة السرية للمشاركة المقدسة ، حيث تمتزج حياة شخصين في وحدة مقدسة ٠٠

مع كل ابتهالاتي

ابوك »

✪ ✪ ✪

سخاء !

تطلعت السيدة العجوز حولها في محطةالسكك الحديدية تبحث عبثا عن احد الحمالين ، ثم شاهدت اثنين من ضباط البحرية يتحدثان معا على مقربة منها ، فقالت لاطولهما قامة :

ـ هل تتكرم أيها الشاب بحمل حقائبي الى الرصيف رقم واحد ؟

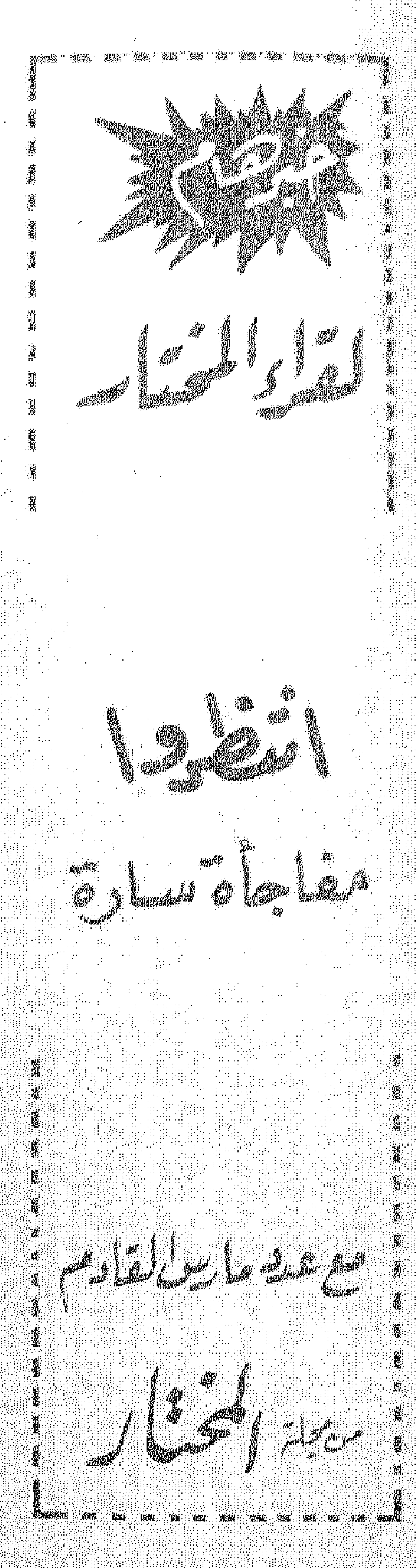
وغمز الضابط بعينه لصديقه ، ثم حمل الحقائب ، وصحب السيدة حتى صعدت الى قطارها ..

وعندما دست في يده قطعة من ذات الشلنين ونصف شلن ، قال لها :

ـ انك سخية جدا ياسيدتي .. ان نصف شلن يكفي

فقالت العجوز وقد تألقت عيناها :

ـ لم أستطع أن أعرض عليك نصف شلن . فانك تبدو وكانك صف ضابط لامجرد حمال!


خبر هام
لقراء المختار
انتظروا
مفاجأة سارة
مع عدد مارس القادم
من مجلة المختار

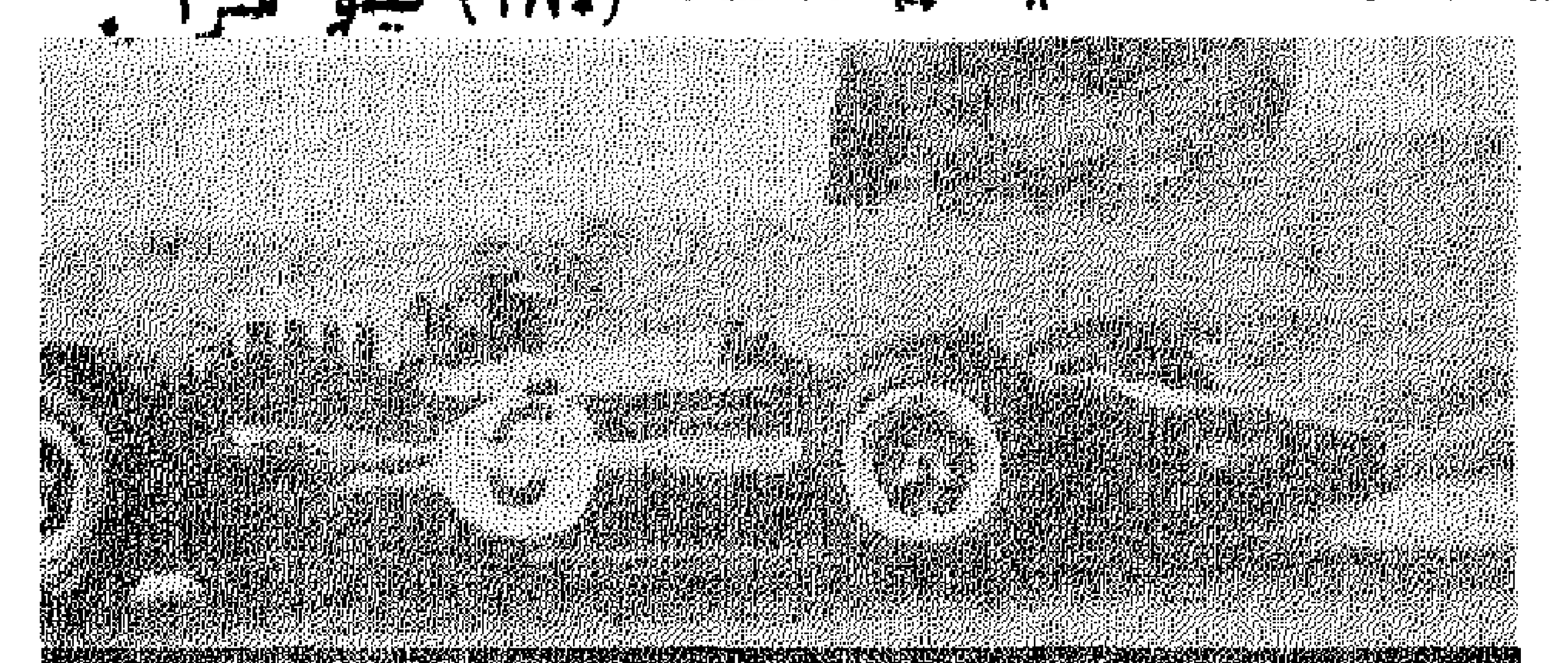
فاز جيم كلارك ببطولة سباق
وأنت أيضا يمكنك أن تزود

ان سباقات الجائزة الكبرى هذه تضع شموع احتراق جيم كلارك بطل العالم موضع تجربة قاسية وقد برهنت انتصاراته فوق هذه الطرق المتعرجة ان شموع الاحتراق شامبيون تؤدى عملها على اكمل الوجوه وأسماها فى جميع الظروف مهما كانت هذه الظروف قاسية .

انك لن تعرض غالبا شموع الاحتراق الخاصة بسيارتك لمثل هذه التجربة ـ ولكن ـ مهما كان الاداء الذى تنتظره منها ـ فسوف ترى أن شموع الاحتراق شامبيون تستطيع القيام به وهذا مبرر قوى دائما التوصية باستخدام شامبيون فى سيارتك .

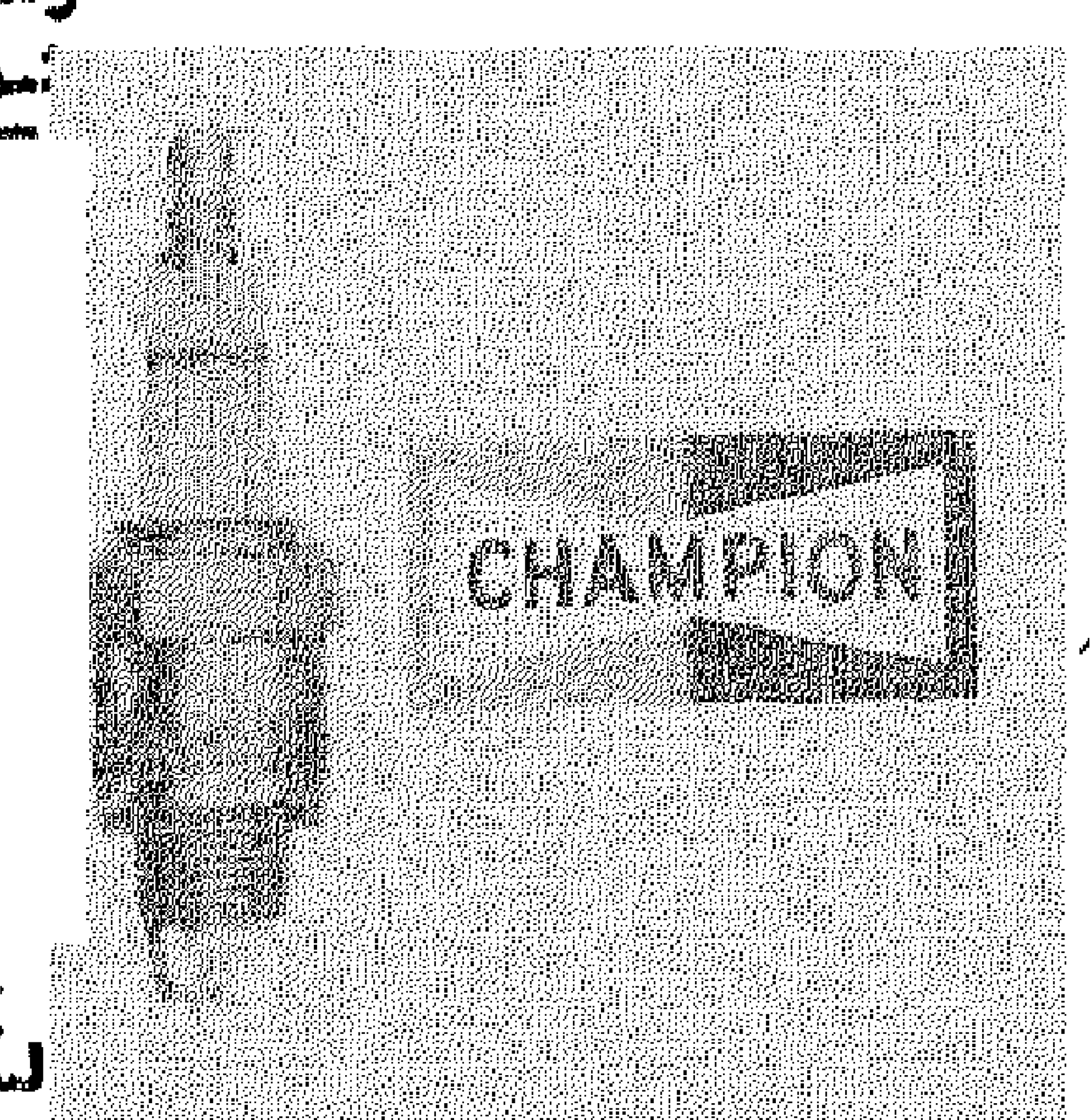


سباق الجائزة الكبرى الانجليزية : انتزع كلارك فوزه الرابع بهذه الجائزة فى سباق سيلفر ستون بانجلترا وهو يسير بسرعة ١١٢ ميلا فى الساعة (١٨٠) كيلو مترا .



سباق الجائزة الكبرى الهولندي اقيم هذا السباق وهو الخامس الذى يفوز فيه كلارك فى زاندفورت بهولندا وهو السباق الثالث الذى يفوز به فى هولندا بفضل شموع احتراق شامبيون .

سباق الجائزة الكبرى الالماني : يبلغ طول طريق هذا السباق ١٤ ميلا وبه ١٧٥ منحنى . ويقع فى نورمبرج . وقطع كلارك هذا الطريق الملىء بالمنعطفات والمنحنيات بسرعة تزيد على ٩٩ ميلا فى الساعة (حوالى ١٥٩½ كيلو متر) ليفوز بسباقه السادس بسيارة ذات شموع شامبيون اى انه فاز بسباق الجائزة الكبرى ست مرات متوالية .. واصبح بطل العالم فى سباق السيارات .



شموع احتراق شامبيون هى المفضلة دائما فى البر والبحر والجو

السيارات عام ١٩٦٥ بفضل "شامبيون"
سيارتك بشموع احتراق "شامبيون"



فاز كلارك بلقب بطل العالم بسيارته لوتس كوفنترى ((كليماكس)) ذات شموع الاحتراق شامبيون فى ستة سباقات متوالية .. ان ((شامبيون)) توفر لك دائما وفى ساعات قليلة جميع ماتطلبه من شموع الاحتراق . وجاءت هذه السباقات دليلا اخر على أن ((شامبيون)) ستقوم بعملها على اكمل وجه فى سيارتك .

سباق الجائزة الكبري في جنوب افريقيا : كان هذا السباق مثل كل سباقات افتتاح الموسم على طريق صمم خصيصا ليشبه طريقا ريفيا متعرجا ويحتاج الى عملية نقل دائم الى اسفل وبطريقة سريعة وضبط كامل لصمام الخنق ، وقد استجابت سيارة كلارك المنتصرة ذات شموع الاحتراق شامبيون لكل مطالبه .



سباق الجائزة الكبرى فى فرنسا : يحتاج الامر هنا الى تغيير متصلة التعشيق مرة كل خمسة اميال اى مرة كل ثانيتين فى المتوسط الامر الذى يكلف شموع الاحتراق جهدا دائما شاقا عند التغيير . ومع ذلك فقد أوفت سيارة كلارك ذات شموع شامبيون بكل طلب وحطمت الرقم القياسى الرسمى للالتفاف والدوران ١٥ مرة وهى تسير فى طريق الفوز .

الجائزة الكبرى الاوروبية : قاد جيم كلارك سيارته ذات شموع شامبيون فى الطريق الملتوى الذى يشبه الدرب الضيق حول غابة أردين ببلجيكا بسرعة ١١٧ ميلا فى الساعة (١٨٨½ كيلو متر) ليفوز فى سباقه الثانى بالجائزة الكبرى — (وكان هذا هو السباق الثالث فى جدول سباقات الجائزة الكبرى ولكن كلارك اثناء السباق الثانى فى موناكو كان مشتركا فى سباق انديانا بوليس ((٥٠٠)) وفاز به .

سيارة سكاوت ٨٠٠ الجديدة .. توصل وتحمل وتدفع وتجر .. وعليك تحديد نوع العمل !

ان سيارة « انترناشيونال سكاوت ٨٠٠ » يمكن استخدامها لتسليم اوخدمة الاغراض الزراعية فهي تحمل كل شيء.. من الآلات الى الاشخاص .. وتستطيع ان تسحب جرارا و تدفع سلاح المحرات وستجد استخدامات لاحصر لها لهذه الاداة ذات العجلات التي تصلح لكل شيء .. فهي تذهب الى حيثما يكون العمل حتى اذا لم تكن هناك طرق ... ان سيارة سكاوت ٨٠٠ هي أكثر اداة متحركة نفعا بنيت على شكل سيارة .

اختر النموذج ذا القيادة على العجلتين او النموذج ذا القيادة على الاربع عجلات وناقل السرعة ذو السرعات الثلاثة ، او تستطيع اختيار ناقل سرعة ذي السرعات الاربع لاى من النموذجين

وكذلك تستطيع اختيار القوة التي تريدها ايضا .. فالسيارة مزودة في العادة بالمحرك ذي اربع سلندرات قوة ٩٣ حصانا او بسعر اضافي يمكنك ان تزودها بمحرك قوة ١٦١ حصانا يعطيك القوة التي تجدها في عدة محركات ذات الست سلندرات مع قدر كبير من الاقتصاد ... وهناك مجموعة كبيرة من الاجهزة الاضافية بينها دافع للحركة والقيام يركب على العجلتين الاماميتين اوالخلفيتين . والزجاج الامامي ثابت وزجاج النوافذ متحرك . والسقف محكم عند رفعه الى أعلى وعازل تماما ضد التغيرات الجوية .. ولهذه السيارة خمسة انواع من السقوف بينها سقف من الصلب بطول السيارة للسفر . وكذلك تستطيع الحصول عليها بدون سقف على الاطلاق ...

اتصل بموزع سيارات انترناشيونال هارفستر لاجراء تجربة .

انك ستجد كم من السهل ان تحصل على سيارة سكاوت ٨٠٠ المتحركة التي تناسب عملك . انها من انتاج « شركة انترناشيونال هارفستر اكسبورت » بشيكاغو « بالولايات المتحدة الامريكية ».



نموذج عالمي للتفوق الصناعي
في جميع انحاء العالم



سيارة رامبلر امبركان ١٩٦٦ صالون ٤ باب

لست وحدك في الاعجاب بسيارة رامبلر « ٦٦ » الجديدة الفاخرة
انها السيارة ذات الاصدقاء فى ١١٠ دولة

ان سيارتنا رامبلر امبركان الجديدة سيارة فاخرة حقا .. فخطوطها رشيقة ومثيرة ـ ذات طابع دولى .. ولكنك ستكتشف وراء الجمال شيئا آخر : ستجد الجودة صفة ثابتة فى بناء السيارة وليست صفة اضافية فيها ، ولا شك فى ان جهاز الفرامل المزدوج الامان ـ امر حيوى بالغ الاهمية .. انك ستجد فى كل سيارة رامبلر جهازى فرامل مستقلين يعملان معا لضمان المزيد من الامان فى القيادة .. اما من حيث الراحة ، فقد زود المقعدان الامامى والخلفى معا بمجموعة من ((الزمبلكات)) الغالية الثمن ..

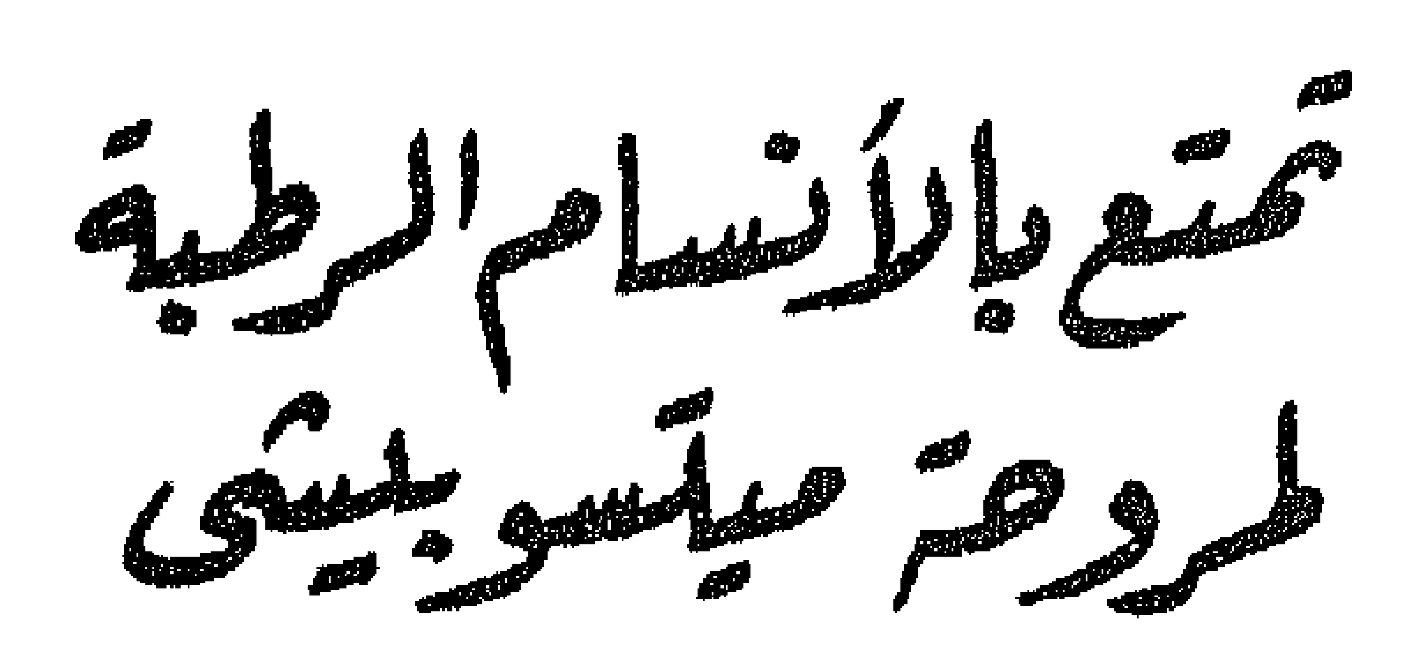
وجهاز منع الاهتزاز ثابت ـ ناعم على الطراز الاوروبى ، ويحمل ستة افراد كبار بطريقة فاخرة مريحة . ومحركات سيارات رامبلر ١٩٦٦ متينة قوية ومقتصدة وسريعة الاستجابة كشانها دائما .. انك لا بد ان يقع اختيارك على سيارة رامبلر طراز ((٦)) المثلثة حيوية او طراز ((V8)) القوية

شاهد فورا السيارة رامبلر ٦٦ ـ ان هذه السيارة الرائعة فى ثلاثة أحجام ممتازة: ((امبريكان))و ((كلاسيك)) و ((امباسادور)) جرب قيادة احداها عند تاجر سيارات رامبلر الذى تتعامل معه .

Rambler 66

American Motors Corporation...

حيث الجودة صفة اساسية وليست صفة اضافية .

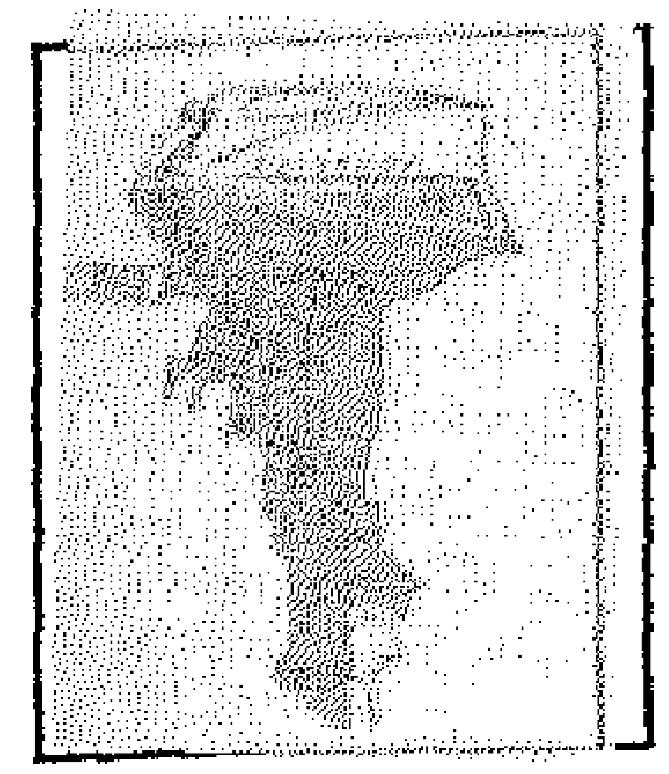


Y40-EG3

ان الاحســـاس بالراحة الذى يثيره الهواء الرطب ، سيكون دائما رهن لمسة من اصبعك اذا اصبحت واحدا ممن يفخرون باقتنـــاء مروحـــة ميتسوبيشي الكهربائية الجـــديدة طراز Y40-EG3 ـ ان نظامها لا يحتاج لاى زيت ، وهي ميزة تنفرد بها ميتسوبيشي ، انها تخلصك من الغبــار ، وتجنبك مشاكل التزييت ، وهي مزودة بثلاث ((ريش)) متوازية فى خبرة فائقة تتيح لهـا جلـب هواء اكثر من أى وقت مضى ، وتوزيعه بصـــورة أسرع والى مسافات ابعد . ان موتور ((ألكوندنسر)) الناعم الحركة فى هذه المروحة يجنبك الطنين المثير المزعج المالوف الذي يصدر عن المراوح . يكفي ان تضغط ((الزرار)) ، وتجلس بعدها مسترخيا فى مقعدك ، والانسام اللطيفـة تداعبك طول الوقت وتنعشك بلمساتها الرطبة ، حتى فى اشد الايام حرارة .

الوكيل : السادة بكير حاجي محمد البكير
شارع « التكية » بغداد ، العراق





استغل قوة خبرة « ايفنرود »

اذا اردت تسيير كراكة ضخمة ، او مقاومة التيار في مسيل كبير ، او سحب ربطة من كتل الاخشاب .. فان ((ايفنرود)) تقدم لك خبرة ٥٩ عاما لتقوم لك بهذا العمل .. وتقوم به بطريقة أفضل .

وانك ستجدين بين الواحد والعشرين موديلا التى انتجها ((ايفنرود)) لعام ١٩٦٦ القوية مايناسب احتياجاتك للعمل في المياه المالحة كما انها كلها اقتصادية. محاور القيادة من الصلب المتين قابل للصدا ، كراسي اقطاب محاورها مقفلة... بوبينات ومكثفات لا تنفذ اليها الرطوبة . مفاتيح التشغيل البحرية والمحولات والمولدات مغلقة .. وفوق ذلك فان كل ((ايفنرود)) يرفق بها ضمان الاجزاء الاصلية والعمل لمدة عامين .

اذن ... لماذا لو تدعنا نساعدك على حلّ مشكلاتك البحرية ؟ ان خبراء ايفنرود في جميع انحاء العالم يسعدهم ان يشاطروك خبرتهم دون اى التزام من جانبك .. او اكتب مباشرة الى ((اوت بورد مارين انترناشيونال)) في مدينة ناسو بجزر بهاما او في مدينة بروجس ببلجيكا .

EVINRUDE

طريقة جديدة لمشاهدة الولايات المتحدة الأمريكية دون إنفاق الكثير من الوقت والمال

PAN AM

يدعي الكثيرون ان قضاء اجازة في الولايات المتحدة الامريكية يتكلف ثروة صغيرة . وهم مقتنعون بانهم لن يشاهدوا ولو جانبا صغيرا من الولايات المتحدة في اقل من ستة اسابيع .

حسنا ! هاهو خبر سار لكل من ينوى قضاء اجازة في الولايات المتحدة الامريكية .. فابتداء من أول ابريل* ستنظم شركة بان امريكان ارخص رحلات اقتصادية في التاريخ بالطائرات النفاثة صالحة لمدة من ١٤ الى ٢١ يوما .. فمثلا ان سعر الرحلة من القاهرة الى نيويورك والعودة لمدة ١٤ الى ٢١ يوما يبلغ ٢٦٢ر٤٠٠ جنيها وستكون هذه الاسعار صالحة في ايام الاثنين الى الخميس طوال العام ، باستثناء فترات الضغط . ومعنى ذلك انك ستبدأ اجازتك في امريكا باقتصاد بعض المال .

والان اليك بعض ما تعده لك شركة بان امريكان عند وصولك :

رحلات نادرة وشاملة : فمثلا رحلة بان امريكان رقم ٥٠١ مع الاقامة تتيح لك زيارة نيويورك . ثم مدينة فوينكس بولاية اريزونا وكذا جراند كانيون وسان فرنسسكو ولوس انجلوس ولاس فيجاس ومدينة سولت ليك سيتى . بالاضافة الى الحدائق الشاسعة كحديقة يوسيميت بكاليفورنيا ، وحدائق يلاوستون وجراند تيتون بولاية وايومنج . ثم تنهى رحلتك في شيكاغو .. وتستغرق زيارة كل هذه المعالم ٢١ يوما فقط .

وهكذا ترى أن رحلات بان امريكان الشاملة ليست باهظة التكاليف ولا تستغرق الكثير من الوقت كما كنت تعتقد . اتصل بوكيل بان امريكان المعتمد للحصول على المزيد من المعلومات عن اجازات بان امريكان ((الشاملة التكاليف)) في الولايات المتحدة الامريكية . او اتصل راسا بشركة بان امريكان .

وسوف تتمتع على طول طريق السفر الى امريكا والعودة منها بالخدمة الرائعة ، وبالطعام الشهى الممتاز الذى يعده طهاة مطاعم مكسيم الشهيرة بباريس .. واهم من ذلك كله انك ستشعر بالارتياح لانك اخترت الافضل .

* بعد موافقة الحكومة .

بان أمريكان

١٠ ميدان الاوبرا . فندق كونتننتال سافوى ت ٩١١٢٣٣ ــ القاهرة

أكثر شركات الطيران خبرة في العالم

الاولى عبر المحيط الاطلنطى

الاولى عبر المحيط الهادى

الاولى في امريكا اللاتينية

الاولى حول العالم

أوبل كاديت الجديدة

أو كيف جعلنا الإنتاج الجيد أكثر جودة



ان اوبل كاديت تقود صناعة السيارات الى آفاق رحبة من الابتكارات العديدة في التصميم . انها اول سيارة « صالون » ۱۰۰۰ سم۳ فسيحة تتسع لخمسة اشخاص كبار وتستوعب امتعتهم . ان تصميمها يمتاز بالرشاقة والبساطة . وتشمل موديلاتها الجديدة « صالون » ذى ٤ ابواب، و « كوبيه » ذى ظهر انسيابي .

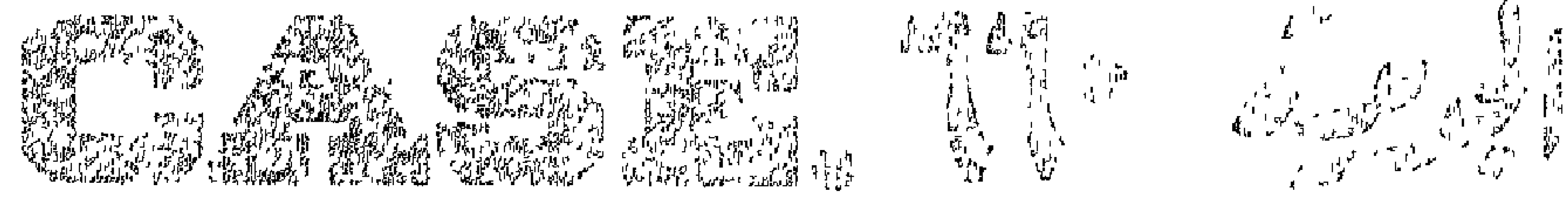
وتمتاز كاديت الجديدة بالاداء الباهر والقدرة الهائلة في الحركة والمناورة ، فهى تستطيع ان تنتقل في سرعتها من « الصفر » الى ۱۰۰ كيلو متر في الساعة خلال ۲۲ ثانية ، وتبلغ سرعتها القصوى ۱۳۰ كيلومترا في الساعة ، وهى اقتصادية جدا ؛ ولا تتطلب سوى اقل قدر من الصيانة .

ان اوبل كاديت سيارة محكمة قوية صنعت لتتحمل الاجواء القاسية ، من الصحارى الى المناطق الاستوائية ، وهى تعطيك نفس القوة داخل بلدك ، سواء على الطرق الجانبية الوعرة ، او فوق الطرق السريعة الممهدة ، وجميع الموديلات مطلية من اسفلها بمادة عازلة تمنع تاثيرات الماء والاوحال وغيرها ، وتضم نظاما كهربائيا حديثا قوة ۱۲ فولت . وفي وسعك ان تضيف اليها ما تشاء من اجزاء اخرى نظير سعر اضافي مثل : المجلات ۱۳ بوصة ، والفرامل الاسطوانية ، والموتور المتجاوب قوة ۹٥ حصان

اتصل بموزع اوبل ، وجرب قيادة هذه السيارة الرائعة

أوبل كاديت

إنتاج جنرال موتورز



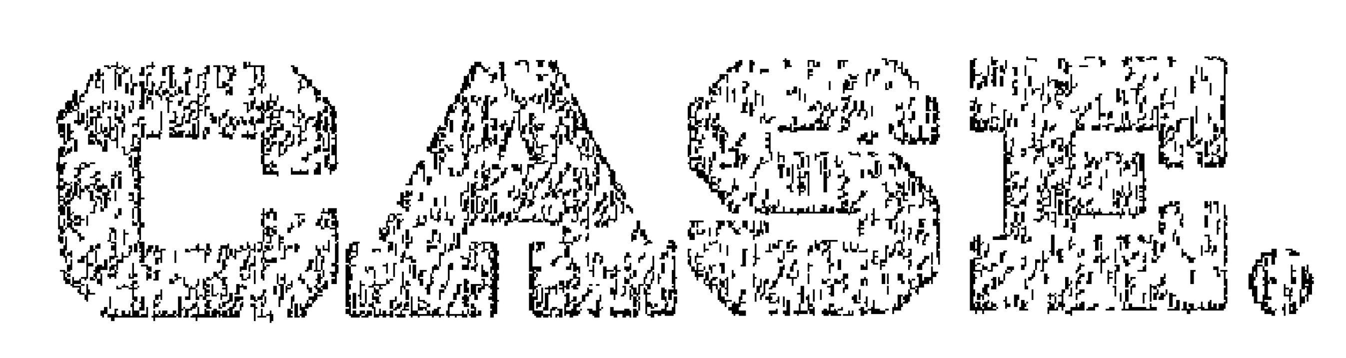
آلة درس وفرز عرضها ٤٠ بوصة
مع محرك قوى لادارتها

فى آلة Case 660 الجديدة للحصاد والدرس محرك ديزل ضخم حجمه ١٨٨ بوصة مكعبة يعطى قوة ٥٨ حصان بسرعة ٢١٠٠ لفة فى الدقيقة الواحدة ـ وبه قوة مخزونة للاستفادة الكاملة من الاتساع الكبير فى Case 660، وهو اتساع عرضه ٤٠ بوصة للدرس والفرز بدلا من الاتساع العادى من ٢٦ الى ٣٠ بوصة . وبسعر اضافى يمكنك تزويدها بمحرك بنزين قوة ٦٥ حصان .. ان Case 660 تمنحك مساحة للفرز قدرها ٤٤٨٠ بوصة مربعة ، وامكانية تعديل التجويف وحصر ((الفشاشة)) اثناء العمل ، كما تمنحك السيطرة على بكرة السرعة ... وبها عمود توجيه تلسكوبى جديد ومقعد متحرك ذو ظهر يمكنك لثنيه للخلف .

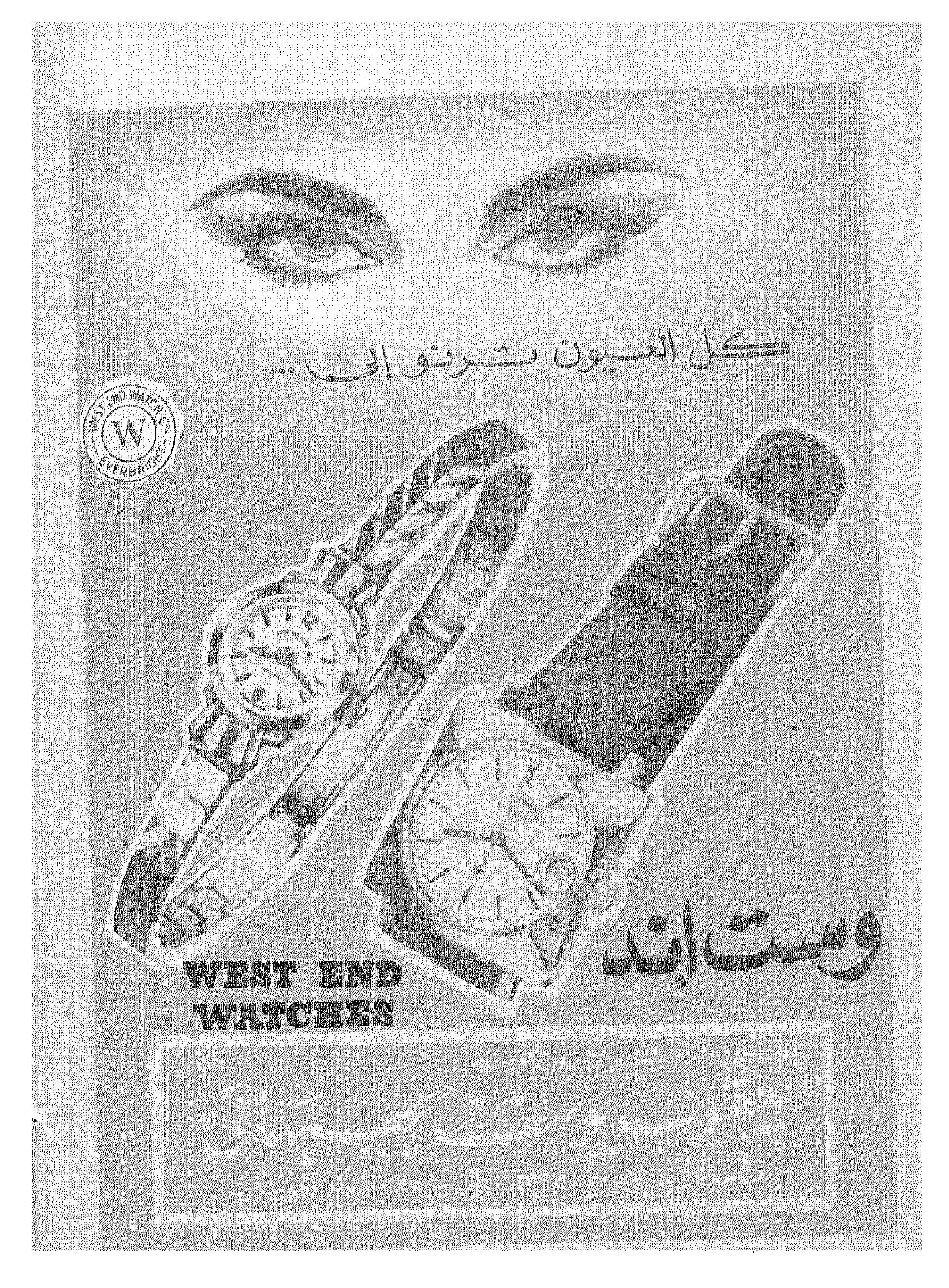
وآلة Case 660 الجديدة للحصاد والدرس قوتها ٧٢ حصان وبها محرك ديزل حجمه ٣٠١ بوصة مكعبة (ويمكن الحصول عليها بمحرك بنزين قوته ٨٨ حصان) .. وبها سيلندر ضخم عرضه ٤٢ بوصة .. ولها مساحة للفرز سعتها ٥٧٥٤ بوصة مربعة لمحاصيلاتك الوفيرة ، وهيكلها الرئيسى الجديد اكثر صلابة . ((ولها مجرى مقوى لانبوبة اللى)) ويمكنك ضبط سرعة الاسطوانة وتعديل حجم التجويف اثناء العمل ، وكلها مزودة بهذه الآلة بدون سعر اضافى .

وللمزيد من المعلومات عن آلات الحصاد والدرس الجديدة لعام ١٩٦٦، اتصل بموزع آلات Case

J. I. Case Company
INTERNATIONAL DIVISION
700 West State Street, Racine,
Wisconsin, U.S.A.







كل العيون ترنو إليك ...
WEST END WATCH Co. EVERBRIGHT
وست إند
WEST END
WATCHES

لماذا أحببت المختار؟



بقلم صوفيا لورين
نجمة السينما الايطالية الشهيرة

فى عيد الغطاس ، يحسد الاطفال الفقراء فى كل انحاء ايطاليا جنود المرور ، فحول اقدامهم تتكدس اكوام مذهلة من الهدايا ، وهم يقومون بتوجيه السيارات والمشــــاة باشاراتهم التى تتسم بالعظمة .. وتجد هنـــاك عادة انواعا فاخرة من اللحــوم المحفوظة ، وحزما كبيرة من الاسباجيتى مربوطة بشرائط زاهية الالوان ، وزجاجات من النبيذ والخمر ، وزيت الزيتون ، وسلالا تفيض بانواع الجبن الذى تفوح رائحته الجميلة ، والجوز ، والحلــوى والفاكهة ... وكلهـــا هـــدايا من جيران وأصدقاء .. يحترمون فى حرص ، عادة لاتخلو من قيمتها العملية ..

وكنت انا واحدة من الاطفال الفقراء فى نابولى حيث ولدت ، الذين كان ريقهم يسيل لرؤية كل هذه الهدايا الرائعة .. اما اليوم ، وقد اتاح لى عملى ان انبذ كثيرا من النزوات من أجل اشياء مادية ، فقد تعلمت ما يتعلمه كل انسان تقريبا فى فترة من حياته .. وهو « ان التمنى افضل من الامتلاك » وان المقتنيات المادية ــ من بين كل المقتنيات ــ هى اقلها قيمة ، واسرعها زوالا .

ولقد صاغها مدرس شهير فى عبارة اخرى اذ قال : « ان مباهج الجسد والاشـــياء المادية لا تبقى معنا الا وقتا قصيرا وتبقى مباهج الروح فترة اطول قليلا . اما مباهج العقل فتبقى معنا الى نهاية الرحلة »

ولقد حاولت فى الســـنوات الاخيرة ان اتبع برنامجا للتحسين الذاتى ، بالقراءة الجيدة ، وتعلم اللغات ، واتحدث مع اصدقاء يتمتعون بالحكمة والمعرفة ، وقد افادنى احـــد هؤلاء الاصدقاء فائدة بالغة ، اذ قدمنى الى « سيلزيونى دال ريدرز دايجست » وهى الطبعـة الايطالية لاوسع المجلات العالمية انتشارا ، والتى اصبحت الآن زائرا دائما يلقى كل ترحيب فى بيتى .

واننى اجد فى « الريدرز دايجست » مقالات تنبه الذهن وتثير الفكر ، تشمل مجالا فسيحا من الموضوعات ... مقالات للتسلية والاعلام ، معروضة بطريقة تتسم بالذكاء ..

لقد جاء عيد الغطاس ومضى .. ولكن لما كانت كل نسخة من «سيلزيونى دال ريدرز دايجست» تجلب بين دفتيها كنزا صغيرا للذهن والروح فاننى اشعر وكاننى اتلقى باقة من الهدايا من جميع انحاء العالم فى كل شهر من شهور السنة

